

**خلاطة عمري**



سارة الزهبي

# خُلطة عمري





## إهداء

معلش الإهداء المرة دي مش هينفع يكون ساخر لأن في رسالة شكر لازم أوصلها..

أولها لأمي ست الحبايب اللي وجودها لوحده بيظمتي..

اللي رضاها عني بيفتح في وشي أي باب مقفول.. اللي مهما حاولت أشكرها مش هوقها حقها..

إهداء لأبوياء.. أطيب قلب.. اللي كل يوم بفرح إني شبهه و بفتخر إني من صلبه..

إهداء للراجل اللي آمن بموهبتي من أول لحظة.. جوزي و سندي.. ربنا يحفظك ليا من كل شر..

إهداء لكل واحد إداني ثقته وشجعني ولو بكلمة هو افكرها بسيطة بس فرقت معايا فوق ما يتخيل..

اهديلكم كلم كتابي الثاني «خلطة عمري»..

أعتقد بقى كفاية أوي جو صعبانيات وشكر لحد كده و ناخذ نفْس ونأنتخ كده ونشوف ايه موضوع «خلطة عمري» ده اقعدوا بالعافية و ربنا ما يقطعنا عادة.. يلا بينا..



## طَبِّلْ يالَا

- التطبيل... من أول ما تحط طراطيف صوابعك في الشركة  
الي اتقبلت فيها اشتغلهم في التطبيل قبل ما يشتغلوك في الأزرق  
لأنهم كده كده هيشغلوك في الأزرق، أنت هتركز بقى على الناس  
الواصلة الي كلمتهم مسموعة في الشركة..

ما تطبلش لحد مش هيجيلك من وراه مصلحة خليك selective  
وناصح....

- تكون موظف مطيع... يقولوك هتروح قسم كذا تقول  
ماشى...

هننقلك فرع أسوان قولهم أمين...

يقولوك هنشغلك ساعات أوفر تايم ببلاش تقولهم كان  
نفسى أتطوع وأتبرعلكوا بكل مرتبي وكليتي مش محتاجها أساسا  
وزحمالي الدنيا جوه...

قالوك هتمشي على الحيطه تقولهم أنا في الأساس عنكبوت  
بس لما كبرت ربنا كرمني وبقيت من الثدييات!

الموظف الي ميقولش لأ ده كل الناس بتجبه .. هو أينعم هيتحط عليك من الكل بس الترقية مبتجيش بالساهل .. خليك مطاط دحلاب كده..

- التطييل إوعى تنسى!

- خي كرامتك على جنب....

هو يعني إيه كرامة أصلاً؟

انساها في بيتكم عشان متاخذش كل حاجة على صدرك.. مش ملاحظ إن الناس الي بتطلع بسرعة الصاروخ في السلم الوظيفي بيكونوا باردين وييعتبروا أي تهزيق ليهم كأنهم مسمعهوش!! هي حاجة قدرة طبعاً محدش يقدر ينكر بس خليك فاكر إن إنت الي مُصر تترقى مش أنا...

- طبل كمان وكمان عايز أتوب..

- مصلحتك أولاً وثانياً وثالثاً لحد مليون...

خليك أناني كده ومبتفكرش غير في نفسك وحتى لو تطلب الموضوع خزوقة فا خزوق من تحت لتحت وقدام الي خزوقته اعمل فيها الملاك البريء أبو قلب طيب أوي ده... مصلحتك يابا فوق كل شيء ولا مؤاخذه الأهلي فوق الجميع.

- ضبط ورقك.. خلي معاك ورق مهم عشان تحط أي حد تحت

ضرسك لو فُكّر يعمل معاك السليمة فا انت هو ووب دابل كيك

تعمل معاه الجلاشة قبل ما يعملها معاك.. عيش جو مرتضى  
منصور بسيديهاته.. اتعلم متبقاش خيبة!

- طبّل جامد وهات معاك صاحجات لو حيت.. أنا عايز  
أترقى.. يسعدك... ايشيبيك... ايشيبيك...

- خلي عندك network وشبكة اتصالات عنكبوتية وعنقودية  
وحلزونية.. من أول عامل البوفيه لحد أكبر دماغ في الشركة..

- أنا عارف إن إيدك وجعتك بس استمر في التطيل.. وهات  
فرقة سعد الصغير تطبل معاك وإنك الكسبان.

- خليك عديم الشخصية..

لو مديرك قال شمس يعني moon قوله الله عليك يا أستاذ...  
لو قال نكتة بايخة كركع من الضحك واتدحرج على الأرض زي  
الأنبوبة..

- طبّل يالا..

طبّل يالا...

- خليك عامل زي عفريت المصباح بالنسبة لمديرك... لو احتاج  
أي حاجة يلاقيك دراعه اليمين وفخذته الشمال وسمانته لو تطلب  
الأمر..

تقمص شخصية عبد الغفور البرعي في فرح إبراهيم سردينه لما  
جاب للحاج سردينه الشيشة جوه قاعة الأوتيل الخمس نجوم.

- خليك مرطون.. أنا عارفة إنك اتبهدلت معنا جامد من  
أول الكلام، بس والله إنت اللي عايز تترقى وهموت عليها!  
مديرك لو احتاج يروح المطار الساعة ٤ الفجر وبينه بين المطار  
٥ دقائق اتحايل عليه إنك توصله وقوله ده شرف للعربية ولي  
جابوا العربية.. خليك ملزق كده هما بيحبوا التلزيق..  
- طَبِّلْ يالا... ركبك يالا ومبروك يالا... اترقيت يالا!

\*\*\*

## ناتشورال إيه اللي إنت جاي تقول عليه؟!!

- ألف ألف مبروك لعروستنا الحلوة... تجبي بقى نعمل أنهي  
لوك في ليلة العمر؟

- حضرتك أنا عايزة جوزي ينهر، عايزاه يتلحس..

يلاقي لهطة قشطة وبدر منور طالع في وشه، بس أهم حاجة  
نبعد عن الأثورة... أصلا جمالي رباني، بس عايزاك تظهره وأظن  
ده سهل يعني.

- لهطة قشطة؟! وجمال رباني!!! هو الكلام ده متلغاش من  
أيام فيلم ابن حميدو باين!!! عامة، تمام يا عروسة أنا هطلعك ولا  
الفنانة هياتم بعون الله... بس سييلي نفسك خاااالص!

بعد ساعة، چو كان خلص الميك آب وجه يفرجه لعلا عشان  
يعرف رأيا...!

- هااااا يا عروسة، إيه رأيك؟

- رأيي في إيه؟ مش قادرة أفهم الصراحة!!! هو إنت كده  
حطيت حاجة يا چو؟ ده أنا جيالك مخصوص من آخر الدنيا  
عشان قالولي إنك مبتخلش على عرايسك... وبستخدم خامات  
حلوة!

- خامات؟!!! بس يا أنسة حضرتك قولتيلي عايزة ميك آب  
هادي وأنا بنفذ اللي بيتطلب مني!

- أيوه قولت كده، بس هو ده الفاويديشن اللي إنت  
حاططهولي؟ إنت حاطط كام طبقة؟

- كام طبقة؟!!!! حاطط اتنين وعاملها تثبت.

- اتنين إيه بس!! الحُفَر اللي في وشي دي محتاجة ٥ وشوش على  
الأقل!! ويمكن يطلب ٦ كان!

- وشوش!! إحنا بنمحرر!! ٢ كفاية، والله لو حطينا كتير بيحجر  
كده ويقلب على وش جيس!

- اسمع مني ٥ وشوش.. والرموش دي تشيلها خاااالص وتلرز  
علبتين رموش في بعض وتركبه ملي... أنا بحب إحساس ريش  
النعام اللي بيتركب فوق العين ده. ولو عندك استراس حطهولي  
عند رموشي من فوق كده ويا ريت الآي شادو يبقى جليتر  
كده... وبعدين الينسز العسلي دي مش عامله أي إبهار الصراحة!!  
عندك لون عيون مايا دياب.. لون عين الديق السحلاوي ده؟

- آه عندي، بس مبتطلعش حلوة في الحقيقة بلاش منها!
- طب خلاص حطلي لينسز عين نانسي وارسملي مناخير نانسي وشفافيف نانسي، عايزة حاجة هادية كده.
- لينسز نانسي وماشي، بس أرسملك المناخير إزاي؟! مناخير حضرتك سوري في اللفظ قد مناخير إبراهيم نصر!! هتصرف فيها إزاي دي.. محتاجين جراحة تشيل نصها على الأقل!! حضرتك مبصتيش لحجم فتحة المناخير قبل كده واللا إيه؟
- يا قليل الأدب، بقى مناخيري البندقة دي قد مناخير إبراهيم نصر!! هي شبه مناخير هاني رمزي بس بالكونتور هتظبط والله وبص سيك من شفافيف نانسي خلينا في شفافيف كيم كارديشان.. عارفها منفوخة ومدملكة كده؟ أظن دي سهلة يعني!
- يا آنسة حضرتك بتطلبلي المستحيل!! الناس دي دافعة دم قلبها في عمليات و حضرتك تجيلي في ساعتين عايزة تبقي زيهم!!
- إيه يا چو أنا دافعة دم قلبي في الكام ساعة دول أنا كمان واللا كيم أحسن مني دي عاملة زي شوال الرز يعني.. اتصرف!
- طيب البلاشر كده تمام؟
- لأ طبعاً.. عايزة لون مُلقت حطلي من اللون البطيخي ده طبقتين يا دوب بيانو.
- طيب الشعر؟ القصة دي حلوة؟ صح؟

- هو أنا بتاعة قصة!! إنتى مش شايف الزعزعة بتاعتي  
حزينة إزاي؟! عايزة اكستشن... عايزاه يوصل لظهري وهنخلي  
لونه تلجى زي فيديوهات منير... أكيد تعرفه؟!

- طبعا... ياريتك كنتى روحيله وريحيني!

- كده يا چو... ده أنا حتى مغيرة حاجات بسيطة عشان أفضل  
على طبيعتي..

- مفهوم طبعا... طيب عندك أي ملاحظات تانية قبل الصبّة؟

- آه، تعرف تعملي ابتسامة الفنانة دينا الشربيني الي هيا سنانها  
بيضا بياض مستفز كأنها مرگبة طقم سنان دي؟ معرفش إيه الي  
عاجب عمرو دياب فيها أساسا!!

- مفيش مشكلة هكلم الدكتور وتروحيله ونعمل الهوليوود  
سمائل.

- ومعلش لو مفيهاش رذالة يعني ممكن تنفخلى خدودي على  
٣٠ كده... عايزة حاجة زي حدود لولة..

- لولة مين، قريبتك؟

- لا، ليلي علوي حبيبة قلبي.... هي نفخت خدودها بس  
للأسف بوقها اتعوج سيكا، فاسينا بقى من عوجة البق دي  
وخلينا في النفخ.. ولو ممكن يعني نشيل شوية سيلوليت من  
الأرداف والفخدين ونحطهم في الخدود عادي... أنا مش محتاجهم

في حاجة وكنت بفكر أشفطهم وأتبرع بيهم للغلابة أو لأي جزارة  
وأهو أكسب ثواب...

تمام أنا أهم حاجة أطلع على طبيعتي يا چو، أنا مبجش  
الهبل اللي العرايس بتعمله اليومين دول.. عايزة ناتشورال لووك  
كده.. أظن واضح!؟

- واضح طبعا يا مدام مايا دياب.. واضح هو في أم ناتشورال  
لووك أكثر من كده، والله أنا صعبان عليا العريس من دلوقتي.  
- متقلقش، إحنا ممضينه على مؤخر كبير أوي... سمي الله يا  
جو واتكل على الله، بس متنساش أهم حاجة كله يكون طبعي...  
أوك؟

\*\*\*

## # انستا\_زفت

- الله أخيرًا غيرتي الملاية يا هبة دي كان بقالها قرن!! كنت بخاف أنام ألاقي صراصير وخنافس نايمين جنبي والله العظيم!!
- الواحد كان يفرد جسمه بس يلاقي غمامة تراب طلعت في وشه تجيب كرشة نفس يا شيخة!
- بس يا حسام!! إيه الغلاسة دي ويا ريت تبعد رجلك كده شوية..
- ليه بس ده حتى الملاية ريحتها داووني وده مبيحصلش كثير..
- و ثانيًا عايز أفرد جسمي، أنا من الصبح واقف على رجلي وضهري قفش قفشة سودا!
- يا حسام حاسب بس شوية! صباeck طالع جنب الشنطة اللي بصورها عشان أنزلها على الانستجرام..
- انستجرام!!! اللهم طولك يا روح!

- أيوووووه كده... الصورة تجنن... اكتب.. بقى #insta

shopping#shopping\_mania

- هبة مش صحيح الشنطة دي انتي شاحتها من رنا صاحبتك؟! هتحموري على الناس وهي مش بتاعتك أصلا؟!!

- متخافش ما أنا عاملة لرنا بلوك عشان متقفشنيش..

- لا حقيقي ونعم الصداقة..

بعد ربع ساعة... هبة داخله بمج شاي سخن وجنبها بسكوت ريحت الزبدة فيه مفحفة وجاية آخر الشقة...

- تسلم إيدك يا بيبو، عرفتي منين إن نفسي في كوباية شاي والله دماغى هتفجر...

مراقي حبيبي يا اخواتي وكما ان بسكوت بالزبدة..

طول عمرك بتفهمني وعارفة اللي بحبه... أحبك وإنتي مهتمة بالتفاصيل على رأي أصالة..

- حساااااا!! أصالة إيه وهبل إيه دلوقتي! ممكن تهدى كده وتشيل إيدك... استنى بس... سيب الصينية وهات كتاب باولو كويلو اللي جنبك ده... وشيل رجلك...

- يادي أم رجلي اللي عايزة تقطعيها لي دي!! أترهالك يا هبة عشان تترتاحي بس قوليلي هنا... خير بقى إنتي بتعملي كل ده ليه؟ - إنت بجد مش عارف؟!!! هنزل الصورة على الانستجرام

وهكتب #insta\_quality\_time... it's me time

- بس إنتي مفتحتيش صفحة في الكتاب وبقالك ٣ سنين  
شارياه وولا ليكي في الشاي... هنمثل!!!  
- يووووه، خلاص بقى يا حسام، إيه الغلاسة دي... سييني  
براحتي يا أخي.. سييني أبقى عميقة شوية!  
- اتنيلي!  
- بتقول إيه؟  
- بقول اتفضلي يا حبيبي.. اتفضلي ابقى عميقة براحتك..  
بعدها بأسبوع..

-بيووووووو بيووووووو..... جبتلك الكحك يا بيبو كل سنة  
وأنت طيبة يا حبي، هاتيلنا كوباية نسكافية ندوقلنا كام واحدة  
كده.

-- حساااااااااااا!!! إوعى تفتح العلبة!!! إوعى وحياتي عندك!  
- ليه بس العلبة منتهية الصلاحية واللا إيه؟ إوعى تكوني  
عرفتي حد جاله تسمم من الكحك ده ومخيه عليا!  
- صلاحية وتسمم إيه يا حسام!!

استنى، سيبها بالشريطة عشان آخذ الصورة وهي شيك كده  
بس استنى أحط جنبها فانوس رمضان وأعمل جنبه باي وناولني  
المسحراتي والطبلة عشان اكتب #insta\_eid #insta\_kavk

#bye\_ramadan

#hubby#togethrt\_4ever

بعدها بيومين....

دخل حسام لقي بوكيه ورد جميل محطوط في القازة وجنبه علبة هدايا..

- الله.. افكرتي عيد ميلادي يا حبيتي..

- لا دي هدية إنت جبهالي عشان عدّي على أول يوم شفتني فيه ١٦٨ يوم بالظبط.

- وهي دي مناسبة؟ طب جبتلك إيه إن شاء الله؟ أحب أعرف؟

- خاتم ألماظ وخذت فلوسه من الفيزا..

- يا لهوووووي ألماظ وفيزا..

يا خراب بيتك يا حسام يا ابن عزيزة!!! يا خراب بيتك!!

- حاسب شوية يا حسام عشان هصورها واللا أقولك تعالي لبسهولي وناخد سيلفي بس اعمل duck face عشان أكتب

#insta\_love. #hubby #love\_in\_the\_air

وبوسني في خدي وإحنا مش باصين للكاميرا..

- لاااااا الهبل ده ميسكتش عليه أكثر من كده...

أنا استحملت كتير أوي أقسم بالله بس كفاية أوي لحد كده!!  
إنتي تلمي هدومك وتروحي لبيت أهلك..

- كده يا حسااa

- وأبو كده والله وأم كده وإخواتها لو حبيتي!

وبعد ما هبة لمت هدومها..

- هبة... استني!

- لاااا عمري ما هسامحك.. إنت جرحتني وأهنتني ومش أول

ما تقولي آسف هسامحك... انسى!

- لا يا ماما اسف ايه وبتاع ايه!

أنا بس كنت عايزك تبصيلي عشان هصورك من ضهرك بالشنطة

وهكتب تحتها #freedooooooooom#insta\_free#insta\_belsalama

\*\*\*

## كيدهن عظيم

- بسم الله ما شاء الله.. حلوة أوي الصورة دي يا شيرين كتتوا  
فين؟
- كنا في إيطاليا، بس كانت سفرية غم وقطران.
- ليه بس كده، ده حتى إيطاليا جميلة..
- اسكتي مش الباسورات اتسرفت مننا هناك والسفرية كلها  
اتضربت وكانوا كام يوم ما يعلم بيهم إلا ربنا.. ده أنا كنت بيعيط  
كل يوم.
- قعدتوا كام يوم هناك؟
- خمسة وخميسة، قصدي خمس أيام بس قضينا كلهم في  
المستشفى عشان إبراهيم شال الزايدة واتحجزنا هناك..
- الزايدة؟ مش إبراهيم شالها من قبل ما تتجوزوا بعد حفلة  
الخطوبة علطول

- إيه؟ اااه ما هي طلعتله في جنبه الشمال كان!!

- إزاي يعني؟! هو في حاجة اسمها كده!!

- ااااه طب والله الدكاترة كانت بتضرب كف على كف هناك  
وكان ناقص يحطوه في المتحف، بس قالوا يمكن من تغيير الجو  
عشان مش واخذ على السقعة..

- تغيير الجو!!! عامة ألف سلامة بس ابقني ابقلي الشبايك  
كويس! بس اللي أعرفه إن الشوبينج هناك حلوا اسمع كده..

- يقرف... صدقيني كل دي إشاعات...

مشرتش غير قميص يتيم واتضحك عليا في سعره ووقعت  
عليه طافية السجاير بتاعة إبراهيم واطحرق ورميته من أول لبسة  
والله!! وجبت فستان لتاليا شبك في حديد سور ديزني لاند واتنسل  
كله ومبقيتش عارفه أسترها بإيه لحد ما نروح!!!

اتفضحنا في إيطاليا وإبراهيم كان هيطلقني هناك..

- هو في ديزني لاند في إيطاليا؟

- مين قال ديزني لاند!! بقولك سور المستشفى الوغد! ابقني  
سلكي ودانك يا علا!

- أنا برضه اللي أسلك وداني! ما علينا، بس هو إبراهيم كان  
مسموحه يدخن في المستشفى ازاي؟

- مستشفى إيه؟ اااه المستشفى... هناك هما فريش مش زي عندنا...

كانت أجازة غُلب، يارتنا كنا روحنا الساحل بدل الفلوس اللي كعيناها دي كلها... احكي لي بقى عملتوا إيه في مراسي؟  
- مفيش والله، زي كل سنه لا جديد..

- اللي هو عملتوا إيه يعني؟  
- روحنا شاليه ماما وحضرنا حفلة عمرو دياب وخلص كده..

- ماتحكي عدل!!

مالك بتقطمي معايا كأنك خايفة من عيني لحسدك!! ده أنا بحكيلك كل حاجة يا ناقصة كأنك أختي بالظبط اخص عليكى..  
- والله زي ما بقولك كده مفيش أحداث... طب بقولك إيه ما تطلعي الموبايل تفرجيني كام صورة كده في إيطاليا..

- كان على عيني... بس الفيلم اتحرق معلش..  
- فيلم إيه اللي اتحرق؟! هو انتو مش بتصوروا بموبايلاتكو واللا بالكاميرا النيكون..

- لأ إبراهيم نشف دماغو وراسه وألف جزمة نتصور بكاميرا فوجي والفيلم مع إنه كان كوداك أصلي بس اتحرق وهو بيتحمض وحتى الصور متهيناش بيها!!

شوفتي حظ البومة اللي أنا فيه!!

- بيتحمض!!! تصدقي إني غلطانة إني بتكلم مع واحدة كدابة  
زيك من الأول!!! أبو شكلك يا شيرين أقسم بالله!!! وابقى  
سلميلي على إبراهيم لما يشيلوله الزايدة للمرة الثالثة على التوالي،  
بس المرة الجاية من زوره بقى عشان متنسيش!









- وعائز ناس تلبس لبس سبايدر مان وبات مان يرقصوا معانا  
أنا وصحابي..

- وهجيب صوفينار كمان عشان أهالي صحابك يتسبطوا  
برضه... واللا إحنا مش قد المقام..

- بووودي... عايزة أسألك سؤال يا حبيبي...

- قولي يا مامي!

- إنت ابن مين في مصر يا حبيب أمك عشان أجبلك تورته 5  
أدوار كل دور بشخصية كرتونية، وبدلة رقص سبايدر مان، وأجيب  
لصحابك هدايا مع إننا كاعين عليهم دم قلبنا.... ادخل أوضتك  
واغزي الشيطان وبكرة هعملك تورته خبزاها بمحسن الكيك بتاع  
كوكس وهزوقهالك بشكولاتة خام وهتبقى زي الفل... هعملهالك  
بوصفة مدام نجلاء الشرشابي والله شكلها كان تحفة وعلى قد الإيد  
في الأيام المقندلة دي..

غور من وشي ومفيش هابي بيرذداي ولا زفت... غووووور!!

\*\*\*

## بلا همّ

كثير بنختار شغل مرتبه أقل من شغل تاني عشان الناس الي فيه محترمة وجو الشغل صحي مفيهوش تعب أعصاب....

كثير بنختار نخرج مع شخص واحد أو اتنين بدل شلة كبيرة عشان الناس دي مريحة ومبيتعبوناش في التعامل معاهم.. ومش بيصغروا دماغهم فا يبوظوا الخروجة الحلوة على تفاهات.

كثير بنختار ننقل لعمارة تانية ممكن تكون مش أفخم من عمارات تانية بس عشان الجيران في حالهم ومبيعملوش مشاكل...

كثير بنختار الوحدة والغربة عشان نبعده عن حوارات ما بتنتهيش... وعن مشاكل ملهاش أول من آخر!

بتيجي على الناس مرحلة بيفاضلوا فيها بين وجع الدماغ وبين أي حاجة تانية سواء صحبة ناس أو مكان شغل أو بيت يتعاش فيه، والغريبة إن معظمنا مع نضوجه الفكري وبحكم خبرات

السنين يبرجح كفة البعد عن وجع الدماغ رغم إن في الكفة الثانية  
مغريات كثير تزغلل أي عين ...

بيجي علينا وقت ما بننهرش بأي حاجة طالما جابتلنا صداع  
ووش رغم إن من كام سنة كانت رقبتنا بتلوح عليها وممكن نسهر  
نحلم بيها ...

الموضوع مبقاش مستاهل، الناس اللي هتدوشنا وتدخل حياتنا  
بعك وخناق مبقاش ليهم مكان ..

الشغل اللي هيدخلي فلوس أكثر بس فيه قلة قيمة وغلاسة  
وإهانة يغور في داهية ..

محدث بقى قادر يحارب في معارك جانبية، كفاية أوي على كل  
واحد معركته الشخصية ..

بلاهم !!

\*\*\*

## إنت فين يا علي .. أمك بتدور عليك

- ألو، سلام عليكم.. منزل الطالب علي محمد إبراهيم؟
- أيوه يا أفندم خير، والله العظيم قلبي كان حاسس تصدق بالله كنت مستنيك تتصل من الصبح هاااا قولهاالي بقى ... قولهاالي واطر بني...
- حاسس بإيه حضرتك، هو أنا فتحت بٌقي لسه؟ حضرتك تقربله إيه؟
- باباه ليا الشرف إني أكون باباه يا أفندم، أقسملك بالله يا أفندم أنا كنت مستني المكالمة دي وحاسس إن علي هيرفع راسي ويطلع من أوائل الجمهورية.. أنا مبخلتش عليه بأي حاجة وكنت موفرله أحسن جو للمذاكرة كنت بجبله لانشون شيكي دودو وحلاوة بار عشان يصحصح ويركز يا أفندم.. حتى المروحة

السقف مكتتش بطفيها عليه وهو نايم عشان يعرف ينام ويركز  
سعادتك وكنت برفص إخوانه في بطنهم لو عملوا دوشة عشان  
حببي يعرف يذاكر.. ده أنا كنت بديله درسين في كل مادة عشان  
يفرحني في يوم زي ده..

- حضرتك ممكن تديني فرصة أتكلم

- استنى خد منال أمه نفسها توجهله كلمة، بس ثواني عشان  
حلفت عليها بالطلاق تعمل محشي كرنب وبطة وشوربة لسان...

يا منا انا  
يا منا انا  
زعروطة يا فخرية.. ارقعي زغروطة ده إنتي عيلتك كلها كانت  
بتطلع بملاحق تعالي شوف علوة حببي هيسلمع الوزير يا ولية  
وهناخد شقة على نفقة الدولة يا مبقعة..

- يا سيدي، منال إيه وطلاق إيه ووزير مين ومن إمتى حد  
ياخذ شقة عشان التفوق يا أهبل!!! إنت عارف أنا مين؟!!

- طبعا انا هو أنا عبيط أنت أستاذ طارق علام من القناة  
الأولى عشان علي حبيب قلب بابا طلع من أوائل الجمهورية...  
استنى والنبى منال هتموت وتطلع ع التلفزيون عشان تكيده  
ميرفت أختها..

- أوائل إيه وجمهورية إيه ما تهبط يا أستاذ إنت والمدام كده؟  
أنا مستر إبراهيم بتاع الفيزيا وعلي مدفعليش فلوس الدرس بقاله  
٦ شهور عشان والده توفي وأمه عندها زهايمر وقطعلي قلبي ابن  
الجزمة وأدي حضرتك عايش أهو وصحتك بمب ورغاي ما شاء

الله عليك ومراتك لا عندها زهايمر ولا زفت، .. الفلوس تكون  
عندي انهارده يا إما مليش دعوة بيه في الملحق ..

- ملحق؟! ومتوفى؟! وابن الجزمة؟!!!! وأمه عندها زهايمر  
وأنا معرفش!!! يعني بتكذب عليا!!!! طب اقفل إنت دلوقتي،  
إقفل وأنا هجيلك أعرفك مين ابن الجزمة يا جزمة، بس أخلص  
الي في إيدي دلوقتي ..

وبعد سماع أصوات مختلفة وصريخ مجهول المصدر فاللي  
قدرنا نوصله إنكو تقدورا تزورا علي في غرفة ٨٠٢ في مستشفى  
القصر العيني عشان طلع من العناية الحمد لله وهبدأ العلاج  
الطبيعي لمدة سنتين والارتجاج هيتعافى منه بس ندعيه كثير ..  
ومستر إبراهيم مضى على شيكات على بياض واختفى في  
ظروف غامضة ولاقوه بيشحت والتجنن ويقول «إنت فين يا علي  
أمك بتدور عليك» ومحدث عارف مين علي لحد دلوقتي ..



## اعتذار الستات

- كنت عايزة أقولك حاجة.. أنا آسفة..
- خلاص حصل خير يا إسراء.
- بقولك آسفة هو إيه الي حصل خير؟ أعملك إيه تاني  
عشان تسامحني؟
- على فكرة أنا معترضتش أنا بقولك إن خلاص مفيش حاجة  
ومسامحك..
- أصلا معلش يعني هو إيه الجريمة الي عملتها عشان اقعد  
أتذلك كده عشان تسامحني؟
- هو فين الذل ده؟ إنتي من أول ما قولتي آسفة قولتلك  
الموضوع خلص!!
- أيوووووه ما هو لولا إن أنا الي جيتلك ودوست على  
كرامتي كانت الخناقة هتكبر ومكتتش هتكلمني وكنت هتطنشني  
وتروح تشتكي لطنط ولإخواتك كإني معيشاك في جحيم عشان

تصعب عليهم وتنزل لصحابك على القهوة وولا كإني هو ا في حياتك.. صح؟!

- هو مش إنتي اللي غلطانة برضه؟ واللا أنا؟! إنتي هتجنيني؟ غلطتي واعتذرتي وخلص الموضوع... مطلوب مني إيه تاني؟ الموضوع مش محتاج كلام كتير ولا طالب عكننة..

- عكننة؟!!!!! يعني بعد اللي بعمله عشانك ده كله أنا نكدية وبعكنن عليك؟ كتر ألف خيرك يا وليد!! مكانش العشم بجد. - أومال ده اسمه إيه طيب؟ خط الضحك والفرفشة!! اسمها زغزغة؟ مش معقول كل ما نتخانق نقعد في الحوار ده أسبوع لحد ما يخلص.. الموضوع أبسط من كده..

- قول لنفسك يا أستاذ!! رفقا بالقوارير يا بشمههندس!! ده إنت دشدشت القارورة!! واللا عشان أنا طيبة!! هي الرجالة كده صنف ملوش أمان!! كلكم مصطفى أبو حجر.. كلكم !!

- طيب ممكن أفهم إيه لازمة العياط دلوقتي؟  
- عشان جرحتني! كل مرة بحس إني مسواش حاجة عندك.  
- يا بتي إزاي الكلام ده؟ بطلي هبل!  
- لا أنا زعلانة جدا والله..  
- خلاص متزعليش..

- ولا إنت تزعل.. أنا آسفة، بس أنا أصلا معملتلكش أي حاجة تزعل إنت اللي استفزتني..

- أنا؟! ده أنا كنت قاعد في حالي وإنتي اللي غلطتي فيا!!  
- لا إنت نظراتك ليا مستفزة وبتعاملني ببرود بس أنا آسفة  
بس أقسم بالله إنت السبب، إنت اللي بتوصلنا لحيطه سد..  
- يوووووووه!! أنا اللي آسف يا ستي!! حقك عليا!!! أنا  
اللي أستاهل ضرب الصرمة!! تجبي أوّطي أبوس رجلك عشان  
دماغى صدعت بجد ونفسي ننهي الحوار الأرف ده!!  
- أرف!!!! عامة خلاص مترعلش بس والله إنت السبب..  
- مش زعلان، وأنا اللي ابن ستين كلب والله عندك حق..  
خلصنا بقى..

- إنت ليه بتعمل كده؟ وليد مش كل مرة أكلمك متسمعنيش  
وتنزل وتسينيني... طبعاً ما أصحابك على القهوة هم الصدر الحنين  
وأنا النكد كله! وليد... وليد... رد عليا... إنت زعلان طيب؟  
طب متلمش هدومك... وليد!! أخذت هدوم الشتوي ليه...  
وليد!! إنت بتعمّر المسدس ليه؟ وليد أنا آسفة والله، بس إنت اللي  
قرفنتي.. وليد... وليبيد...

طاهههههههه... وليد إنت انتحرت وفي الآخر تيجي تقول إن أنا  
اللي غلطانة ووصلتك لكده.. صح؟! وليد إنت السبب في كل اللي  
بيجرنا... وليد إنت برضه مبردش عليا... طييبيبيبي!! أنا  
بقى اللي هلم هدومي وهمشي! ولما تفوق من الانتحار إنت عارف  
مكاني كويس في بيت بابا!! عيشة تقصّر العمر!!!

\*\*\*

## خميرة عكنة!

كلنا قابلنا أشخاص بتبذل مجهود عضلي وبتحرك لسانها بدافع  
إنها تنكد على اللي قدامها أو تعكنن يومه وبس!

بس يا ترى إيه الدافع اللي بيحرك النفوس دي؟

سؤال عمري ما بلاقيه إجابة تشغلهم عملتهم!

في ناس بتعمل كده في كومننت بايخ يرزعه لغيره على صورة ليه  
على الفيس بوك زي مثلاً: «مالك مليتي وتختي كده ليه؟»

«وشك دبلان في الصورة دي»

وفي ناس بتبُخ السم ده فيس توفيس أول ما تقابلهم، وولا  
بيفرق معاهم إذا كان بقالكم شهور واللا حتى سنين متقابلتوش...  
هيستقبلوك بحضن ساقع متكروت عشان مستعجلين يبُخوا في  
وشك الكلمتين السم المحشورين في زورهم «والله ما عرفتكيش...  
مالك عاملة كده ليه!!»

«إنتي جراك إيه!! فين مها بتاعة زمان»

«ساية ابنك تخين كده إزاي؟ ابنك مش بيتكلم ليه هو عنده مشكلة واللا تأخر؟ إنتي ساكتة عليه كده إزاي»

«بتك طالعة وحاشة كده لين»؟

وغالبا الناس دي ولا يفرق معاها لو إنت لوحدك أو مع عيلتك أو في وسط صحابك... هما كده مقررين إنهم هيدولك كام جملة في عضمك ومفيش حاجة هتمنعهم عن كده إلا لو لسانهم اتشل بتدابير إلهية!

طيب إيه اللي يخلي ناس تتمزج وتتكيف بتعكير مزاج غيرها!!

وإنهم يرموا الغيرهم كلام يقعدوا يقبلوه في دماغهم طول الليل وينكد عليهم كل ما يفتكروه! ودماغهم تفضل تودي وتجييب؟ محدش يقولي إن اللي في قلبهم على لسانهم عشان لوده اللي في قلبهم فا دي بلوة! كارثة!!

اللي عنده كلمة حلوة يقولها ولو معندكش وحاسس إنك هتعاك احتفظ بعكك لنفسك، اللي قلقان على حد هيراعي مشاعره وهو يبسأل عليه مش هيعكّن عليه ويتقمص شخصية المحب المهتم!!

ده سواد ومزاج في التكدير مش حاجة تاني.. أو حد حاطط حد في دماغه عشان أحسن منه ومش عارف يبقى زيه فا سلاحه الوحيد إنه يقرفه بقله ذوقه وتعليقاته اللي بتفضح سواد قلبه!



## علينا؟ ده إحنا اتهرينا!!

الساعة ٦ الصبح...

المنبه يرن....

- سينوووو... يلا يا حبيب ماما.....

سانسوووونا يلا الباص هيبجي..

- يلا يا ياسين كده هنتأخر...

- مش قادر يا ماما، أرجوكي عايز أنا، مش قaaaaاادر

- بجد؟ طب قوم جرب كده..

- مش قaaaaاادر حاسس إني لو قومت هقع من طولي.. مش

قادر أقف على رجلي شكلي تعبان يا ماما..

- طيب خلاص يا حبيبي كمّل نوم

بعد تلت ساعة...



- طب عايز ألعب كورة في أوضتك ..
- يا ابني بطل رزالة وخلي يومك يعدي ... سبني أتحمد دقيقة طيب ...
- بعد دقيقتين ...
- تاك تاك تاك
- ماما ااااا كفاية نوم عدى دقيقة أهو ..
- تصدق وتآمن بالله ما شوفت أغتت منك يا واد إنت، خلاص هتتيل أقوم ...
- وبعد ٢٠ ساعة من اللعب والخبط والهبد ...
- تاني يوم بقى ...
- الساعة ٦ الصبح ...
- ياسين ... قوم يلا هتتاخر ..
- .....
- يلا يا حبيبي الباص ...
- مش قادر يا ماما عايز أنام ..
- هااااااااااا او قديمة يا حبيبي ..
- إيه يا ماما بتحميني ليه على الصبح ... المياح ساقعه تلج !!!
- عشان تفوق كده يا حبيبي لأن عمري ما هكرر غلطة إمبارح تاني ..



## أصل الحكاية

هتمرّ الأيام وييجي وقت مش هتلاقوا قدامكوا غير بعض..  
مش هتلاقوا دوشة حواليكو إلا صوت التلفزيون أو الراديو  
وصوته وهو يقرأ الجرنان جنبك.. أو صوت كحة حد فيكو  
ييصحي كل واحد منكوا مرة من نومه...

ولادكوا كل واحد هيبقى في الموال بتاعه، اللي بقى في بيته والي  
مشغول في حياته .. والي مسافر والي هاجرت مع جوزها..  
هتبصوا حوليكوا مش هتلاقوا حد قاعد على الكنبه اللي  
مكانتش بتكفيكوا كلكوا وكتنوا بتتخانقوا مين يقعد عليها إنتوا  
واللا الولاد..

حتى الكرسي بتاعك اللي كانو بيغلسوا عليكوي ويقعدوا  
مكانك هتلاقيه فاضي وبارد ومستنيكي بالتراب اللي عليه ...  
هتتحول نقاشات مذاكرة الولاد وطلبات البيت والمدارس  
وتجهيز البنات لحوار بسيط بينكو «اتظمتني على الولاد انهارد»؟

ابنك طمنك إنه وصل بالسلامة» وبعدها هتعملوا كوبايتين شاي  
وتشربوهم سوا.. والدنيا هس هس...

صوت الدوشة والجري والصريخ والضحك هيتقلب لهدوء  
ساقع مفيهوش دفا زحمة البيت زمان..

هتعدّي أيام محدش هيرن عليكو جرس الباب بعد ما كان قرب  
يتحرق من كتر الرن! هتمر أيام مش هتلاقوا حد بيسأل عليكم  
إلا بتليفون وهتلاقيه هو الي بيناولك الدواء لما تتعبي وهي الي  
بتحلف عليك إنكو لازم تلبسوا وتنزلو تروحووا استشارة الدكتور  
عشان تظمني على صحته...

لما تقررنا تنزلوا حته هتروحوها سوا..

مش هيبقى فيه صراع إنت مع صحابك وساييني والكلام الي  
ياما وجعتوا بيه دماغ بعض زمان.. إيدك هتسند على إيده وإيده  
هتسند على إيدك مش مجرد مسكة إيد من بتوع الخطوبة زمان.. لأ  
دي مسكة عشم وحب وسند وإقرار بعشرة سنين خلت كل واحد  
فيكو مسنود بالقوي على الثاني..

هتلاقي نقاشكو بقى أهدي..

كلامكوا بقى واحد..

رأيك بقى شبه رأيه عشان بالعشرة طبعّتوا على بعض وحفظتوا  
ردود أفعال بعض صم..

الحب مش هيبقى كلمة بحبك زي زمان.. بقى طبطبة بإيد

بترعش ونظرة تفاهم من غير كلام.. ودفاع مستميت عن تصرفات  
بعض مع إن زمان كنتوا بتحاربوا مين فيكم الصبح ومين الغلط...  
هيجي اليوم الي هترجعوا فيه لوحدكوا سوازي اليوم الي  
بدأتوا فيه حياتكم سوا، بس الفرق إن دلوقتي بقيتوا حافظين  
كرمشة إيد بعض وتجاعيد وش بعض، والي بينكم بقى أقوى  
بكتير من أي حب بدأتوا بيه حياتكم...

-\*\*\*

## الحموات الفاتنات

ماما إزيك يا حبيتي، وحشاني، بصي جبتك إيه يا ست  
الحبايب..

- مممممم، حلو، بس يعني مكتتش عارف تجيب حاجة  
قماشتها أحسن من ده شوية... الصراحة حاجة عرة!!  
- معلش يا ماما، المرة الجاية بقى...  
- ده فرز تاني؟ جايبه بالجملة صح؟  
- لأ طبعًا يا ماما..

- أو مال شكله عامل كده ليه؟ داهية يكون غالي!! ده أنا  
بجيب العباية دي من العتبة بخمسين جنيه ولو قرصت في الفصال  
هاخدها بعشرين جنيه..

- دي مش عباية يا ماما، ده مونتوو من زارا..  
- مانتوو؟ إنتى خنfan ليه يا حبيبي؟ عندك برد... اسمه  
بالطوو.

وزاراده بعيد عن العتبة أوي؟

طبعًا جالك برد عشان الزفتة مراتك مش واخدة بالها من  
صحتك!!! عملتلك لمون بكمون بزيت زتون؟ تلاقيها كسّلت  
الباردة دي ما أنا عارفها... هي البرنسيصة هتفكر تتعب نفسها  
عشانك! إنت مش في بالها من أساسه! جاتها القرف..

- المهم عجبك يا ماما؟

- قماشته مش قد كده، تحسه خيش كده ويريجته كارفة على  
فروة خرفان... هو غالي البتاع ده؟

- تعيشي وتدوبي يا ست الحبايب... عنيا ليكي.

- أدوّب إيه ده جايلي دايب خلقه!! ياريتك كنت جبتي  
بداله إسدال من التوحيد والنور، أو بيجامة قطيفة كنت هفاصل  
وأجهالك بـ٧٠ جنيه..

الصراحة لون البتاع ده يقرف متزعلش مني... هو غالي؟

- خلاص هجبلك اللي إنتي عايزاه يا أمي.. أنا كل فلوسي  
تحت أمرك..

- فلووووس؟! حوووش يا واد!!! ده إنت تلاقيك جبتي بعد  
ما جبت للبومة بتاعتك شيء وشويات... إوعى يا حيلة تكون  
بتفرتك كل تحويشة عمرك على هدموم وجزم للمحروسة!!!

- بقولك هوا البانطووو ده غالي؟ ياريتك كنت ادتني ١٠٠  
جنيه في إيدي بدال ما أشحّته للبت عايده اللي بتتضفلي الشقة...  
هوا غالي يا واد ما تريح قلبي؟



وقولتي لي ده مقامي يا معفن... نسيتي؟ قولتي لي هاتلي لبس بألوفات،  
نسيتي؟

- آه نسيت يا خويا... تعالى حاسبني بقى... روح للغندورة بقى  
اللي بتعصيك عليا.

- يا ماما دي منى جاية التورتة وجاية عشان العيد ميلاد!!!

- والتورتة بكام بقى؟

- ٢٥٠ جنيه..

- ٢٥٠ عفريت لما ينطوكي يا منى يا حرامية!!!! دي بتستهلك  
يا أهبل.... تلاقيها بـ ٥٠ جنيه و ضاربة الباقي في جيبتها.... قوم يا  
وادي ابن البلغة خد التورتة والمانطوس دول بدال ما أطين عيشتك  
إنت ومنى وبكره تجبلي بيجاما من التوحيد والنور موهير بترتر  
وكيلو بسكوت بعجوة من فرن الملكة اللي على أول الناصية...  
سامع؟

الله يخرّب بيتك وبيت سنينك يا منى... الله يخرّب بيتك..

بوظيتي عيد ميلادي يا بنت انشراح منك لله... منك لله...



## جبت جاز

سألت صاحبتني الي انفصلت قريب عن سبب انفصالها مع إن جوزها كان حب عمرها وكانوا قصة حب ولا قصة فيلم تيتانيك، وياما ناس ضربت بيهم المثل في إنهم صبروا كتير وواجهوا الدنيا كلها عشان يتجوزوا وكانت الإجابة أقصر مما أتخيل «خلاص كنت جبت جاز.. مبقاش فارق معايا وجوده من عدمه»..

سألتها عشان أفهم أكثر... إزاي الي كان روحها فيه مبقاش فارق معاها!!

في حاجة غريبة مش قادرة أفهمها! ده إنتوا كنتوا بتموتوا في بعض يا بنتي من أولى جامعة!!

الرد كان بيتقال برود وبثبات:

« أنا استحملت كتير أوي من أول يوم عرفته فيه.... استحملت اندفاع وقرارات غلط... ودفعت ثمنها لو حدي...

استحملت مسئولية المفروض تتقسم على اتنين وقولت يا بت

خليكي جدعة وشيلي، اعتبريه لسه صغير وبُكره هيتعلم يشيل  
المسئولية.. ودفعت التمن لو حدي..

بس التمن دفعته من صحتي ونفسيتي وسنين عمري وهو ولا  
حاسس بحاجة!..

جيت على كرامتي وسامحت في نزوات كتير وقولت أهو طيش  
شباب ومسيره هيرجع لبيته.. ده حب العمر!! وكالعادة أنا اللي  
شربت لو حدي!! عياط وزعل وخسسان وعصيبة وبقى الطبيعي  
إني أستحمل وأعدّي ما أنا ياما عدّيت!!

...

قعدت أزُق في جوازنا.. أزُق... لحد ما قررت في يوم إني مش  
هتتحرك من مكاني خلاص..

بقى في عك محدش بيصلحه... فالعك بقى بيزيد واتحول لشيء  
مقزز!

بقى الزعل بيتراكم عشان بطّلت أجري وأصالح حتى لو  
الغلطة مش مني زي ما كنت علطول بعمل...

بقى في جرح عمّال بيكبر لحد لما اتلوث ومبقاش نافع معاه  
حاجة إلا «البتر»..

أموت وأسيب الجرح يموتني واللا أبتّر الحاجة اللي هتموتني؟  
قررت أمشي.. ومحدش مسك فيا عشان أنا اللي كنت علطول  
بمسك وبحلّق وبدادي وبطبطب...

قررت أمشي وعرفت إن ده أحسن قرار أخذته في حياتي لأنني  
فعلا خلاص جبت جاز من إني ألصمّ في علاقة، اللي قدامي  
مبيعملش أي حاجة عشان يحافظ عليه..

قررت أمشي لأنني لو ممشيتش دلوقتي هعيش وروحي ميتة  
وإحنا مش بنعيش إلا مرة واحدة...

بس تعرفي أنا ثابتة ليه دلوقتي؟ عشان عملت كل حاجة ممكن  
تتعمل واستحملت حاجات استحالة كنت أتخيل إني هستحملها  
ولقيت اللي قدامي بايع ومش شاري فاقررت أمشي وأنا ضميري  
مرتاح عشان خلاص كفاية أوي لحد كده!..

\*\*\*

## بنشترى راجل

- يا عمي أنا ليا الشرف أطلب إيد بتك الأنسة دعاء..
- والله يا ابني إحنا مش هنلاقي أحسن منك ووالدك إنسان محترم أعرفه من زمان فا إحنا عيلة واحدة من زمان واللا إيه يا أم دعاء؟
- طبعًا يا حاج هو في زي دكتور شريف! واللا أخلاق دكتور شريف..
- تسلّم يا عمو.. تسلّمى يا طنط...
- أنا جيت انهارده لو حدي عشان بس الحاج تعبان والمره الجاية يكون معايا إن شاء الله..
- يا حبيبي ألف سلامة، ده بيتك... إوعى تقول كده.. تنورنا أي وقت.
- تسلّم يا عمي.. طيب طلباتكم إيه؟

- طلبات؟ عيب يا شريف!! ده إنت ابني!! إنت مش عارف إنك في معزة طارق ابني واللا إيه؟
- عارف يا عمي، بس عشان نبقى مرتاحين ويهمني حضرتك تبقى متظمن على دعاء..
- يا شريف إحنا بنشتري راجل..
- تسلم يا عمي والله.. حضرتك زي والدي تمام والله..
- إحنا بنشتري راجل يا حبيبي، أنا أهم حاجة عندي بنتي تبقى مع اللي يصونها ويحافظ عليها وكل الماديات تغور..
- الله يظمنك يا عمي... وأنا هشيل دعاء في عيني إن شاء الله..
- لا عينك إيه بقى إيه رأيك نشيلها في شقة في التجمع كده واللا الرحاب.. عشان مبقاش قلقان عليها..
- حاضر يا عمي.
- بص، هو الأحسن تكون جوه كومباوند عشان أبقى متظمن أكثر... إنت عارف القلق اليومين دول واللا إنت رأيك إيه؟
- بس لو كده مش هقدر أجيب إلا شقة صغيرة..
- ولا يهكم يا حبيبي.. ٢٠٠ متر صافي كفاية...
- إحنا بنشتري راجل يا شريف والله..
- وبالنسبة للعفش كله عليك وإحنا هنجيب تلت الأجهزة الكهربية... إنت هتجيب السفارة والصالون والليقنيج وأوضة ماستر بحمام و٢ أوضة نوم أطفال وأوضة للدادة..

- طب ليه ٢ أوضة أطفال؟
- عشان لوجبتوا ولد و بنت هتعوزوا أكيد تفصلوا بينهم لما يكبروا..
- بس ما يمكن نجيب ولاد بس أو بنات بس..
- أهى هتبقى أوضة زيادة، أبقى آجي أريح فيها أنا وأم دعاء
- وأوضة دادا ليه؟
- يا لهوي!! بنتنا مش واخدة على الشقا يا ابني..
- بس دي كانت لسه بتمسح الصالون وأنا داخل وقاتلي أرفع رجلي عشان تسيق تحتني!
- أصل الدادة بتاعتنا عندها رباط صليبي فامريحة شوية..
- وبالنسبة للأجهزة هشارك فيها معاك... إنت عليك الغسالة والمجفف والتكييفات السبلت والتلاجة اللي ليها حنفيه في الباب دي وفرن كهربا و كيتشن ماشين وساندويتش ميكروخلاط ومضرب كهربا وبويلر وكوفي ميكروخلال والصواني والصيني والبائركس وإحنا هنجيب الشفاشق والكوابيات و٦ معالق و٦ شوك وملهاش لازمة السكاكين... تمام كده؟
- .....
- وجيب معاك في إيدك البطاطين والإحفة والملايات والسجاجيد والستائر والنجف والكريستالات، وإحنا هنجيب طقم مشايات الحمام والمطبخ وستارة الحمام... تمام؟

- .....

- هحتاج تشطيب الشقة يعمله مهندس ديكور تبعك عشان  
منكلفكش كتير بدل ما نتعاقد مع شركة عشان الشركات حرمية  
وإنت في مقام طارق ابني..

- الشبكة بقى بتبقى هدية العريس للعروسة فامش هتدخل  
فيها ونقل ذوقنا واللا إيه يا أم دعاء

- طبعًا يا حاج وإنت أبو الذوق كله وشريف زي طارق ابننا  
يعني..

- بس هقترح عليك جورج الجواهرجي ده العيلة بتتعامل معاه  
من زمان والخاتم الأماظ عنده بـ ٢٠٠ ألف بس..

- وبالنسبة للفرح فاجري العُرف إنه على العريس فاجرد  
بس نعمله في ريكسوس العلمين وأهو يبقى اسمنا غيرنا جو إحنا  
والمعازيم وحجزناهم يومين هناك على حسابنا واللا أقولك هيبقى  
كتير عليك.. وإنت زي طارق ابني...

هنعمله في الفورسيزونز أو ممكن JW MARRIOT عشان مش  
عايز أتقل عليك والله.. شوف الأنسب ليك... وممكن أديك رقم  
wedding planner شغله هايل عشان نشوف هنجيب مين مع حماقي  
لأن دودو بتحب حماقي أوي....

- وطبعًا فستان الفرحة على العريس فاهنجيبه من بره ممكن  
من باريس..

- والخطوبة هنعملها على الضيق عندنا في البيت عشان دي  
علينا وهنجيب فيها ساليزون وكيك وتورتاية هنعملها أم دعاء  
في البيت ودعاء هتاخذ الفستان لفة من حنان بنت خالتها عشان  
إنت عارف المصاريف ونجيب فراشة من عند عم إبراهيم هتبقى  
حلوة أوي...

- والله يا شريف أنا قلبي ارتاحلك من ساعة ماشو فتك!!  
إنت متعرفش إنك أغلى حاجة عندي واللا إيه... نقرأ الفاتحة؟  
..... -



## ما تنام يا عسل منك ليه!

في أطفال كده سبحان الله من ساعة ما يتولدوا مش نازلين  
بأوبشن النوم...

مولودين وراسهم ألف جزمة إن مفيش نوم يعني مفيش نوم...  
كنوع من التعذيب السادي للأُم المسكينة... هي كمان هتنام ده إيه  
الدع ده!

فاكرين نفسهم في حفلة ومقضيين حياتهم بمبدأ: «ما تخلي  
السهرة تحلى»!!!!

مقررين إن كفاية ٩ شهور أنتخة ونوم إجباري وحواليهم سائل  
لزج كده فاحتى مش عارفين يارسوا موهبة الزن والصريخ  
والعياط!!!

تلاقي كل الأطفال أول ما بتولد ترضع وتنام وإنتي ابنتك على  
صرخة واحدة سواء مغص أو انتفاخ أو أهو غلاسة كده وغالبًا  
بتكون أهو غلاسة كده....

كإنه كان منقوع جوه الرحم في اسبريسو وقهوة وكابتشينو  
وشاي ثقيل فا دماغه بقت مصفحة ما بيحواش فيها حاجة...  
ممكن يطبق بالخمسة أيام متواصل ولولا الملامة كان قفلهم  
أسبوع...

بيكون راضع ومغير وواحد دوا المغص وعملاله رجليه عجلة  
عشان الغازات والذي منه وبرضه بيغتت وصاحي ومفنجل!!!

تعمليله روتين نوم.... تحميه حمام دافي بمجموعة اللافندر  
من شاور جل وشامبو وبلسم اللي المفروض ترخي أعصابه  
وتخليه مدروخ ومفرفر وتطفيله نور الشقة كلها لحد ما تتسرعوا  
كلكوا.... وبرضه الباشا صاحي....

لو نام في سريريه... يصحى..

تغنيه بصوت واطي أو تشغيله صوت مياه البحر أو مكنسة  
من على أليكيشن تلاقيه مبرالك في الضلمة زي الصقر!!!

نام جبك واتقلبتى ثقليه واحده... يصحى..

نام جبك وفكرتي تقومي تشربي.... يصحى..

تديله تيتينة... يممص فيها لحد ما عضلات بقه توجعه  
وقبل ما يروح في النوم بفتو ثانية يتفها، لحسن تبقى سنة سودا  
لو غفله ربع ساعة ورحم أمه الغلبانة دي....

تنزلوا تلفوا بيه في العربية... جوزك ينام وإنتي تنامي وصوت  
شخير جوزك ممكن ياخذ عليه مخالفة والبيه قاعد في كرسية ورا

ييزن على حب عمره اللي ضاع منه لما كان جنين وعنده ٢٦ أسبوع  
ومفجّل وصاحي!!!

تقعديه في مرجيحة دافعة فيها دم قلبك وزهقتي جوزك زن عليها  
عشان افتكرتي إن دي الحل السحري وأوبالالالال النوم هيكبس....  
تلاقيه قاعد فيها كإنه بيتعذب في النار!!  
ده إنت بتتمرحج يا فقري!!! بتعيط ليه؟!!

تشرية يانسون... يقولك كمالالالان عشان يانسون بيحسن  
الصوت فايبقى مجلجل أكثر ويرج العمارة!

تشرية ميلوبا.... يبقى عايز الكماله عشان يزن بسلطنة ويعرف  
يصهلل كويس!!!!

نفس هذا الطفل لما يكبر... تودوه الملاهي طول اليوم وييجي  
يدخل البيت.. يعيط عشان مش عايز ينام... بعد كل المخمضة  
والسحلة اللي اتسحلها في الفنجان والترامبولين والعريبات....

نفس هذا الطفل يروح النادي وينزل البسين وياكل نجيلة  
النادي ويرجع بيرفص من العياط عشان مش عايز ينام مع إنه  
نايم إكلينيكيًا من ٦ ساعات بس مأوحة وخلاص!!

نفس هذا الطفل يروح المصيف وينزل البحر ٨ ساعات والموج  
يلسع في ظهره والرملة تشويله جلدته وتيجي تروحه على العشا  
عشان يريح يقلبها لك مناحة عشان عايز ينام وهو بيعوم....

ونفس الطفل ده لو نام ١٠ دقائق وصحي تلاقيه فوق كإنه  
نام ٥ ساعات متواصل، ويبدأ العفرتة من أول و جديد حتى لو  
الساعة ٣ الفجر...

الطفل ده لو نام من نفسه مرة كل ٨٠٠٠ مرة كده بتدخل  
تظمن على نَفْسِه لأنك مش مصدق إنه نام زي ما كل العيال  
بتنام!!

سؤال بجد... ما بتناموش ليه؟

أنا من المرحلة السنوية اللي أنا فيها دي بقولكوا إن بكره هتعضوا  
الأرض من الندم على كل لحظة اتمرقعتوا فيها وفضلتوا صاحيين...



## رسالة لأمي

كبرت يا أمي وسييت حضنك واتجوزت ..  
كبرت وبقيت مسؤولة عن بيت وراجل وبايبي جاي في السكة ..  
تعبت أوي يا أمي طول الحمل .. بس مكتتش بقولك عشان ما  
تقلقيش .. عارفاكي بتقلقي من أقل حاجة ...  
عرفت دلوقتي يعني إيه لما قولتيلي إنتي حته مني .. لأن دلوقتي  
في جوايا حته مني ..  
كبرت يا أمي وبقيت مسؤولة عن إنسان صغير .. معرفش عنه  
أي حاجة غير إنه ابني ..  
اتعلمت أسكته وأدلعه وأنيمه وأنا لحد دلوقتي معرفش  
اتعلمت كده إزاي ..  
كبرت يا أمي وعرفت يعني إيه جواز واحترام شريك حياة  
ويعني إيه نكون سوا على المرة قبل الحلوة ..

كبرت يا أمي وسهرت زيك وتعبت زيك وقلبي وجعني على  
تعب ولادي زيك..

كبرت وبقيت أقلق لو جوزي ما ردش عليا أو اتأخر عليا زي  
ما كنتي بتقلقي على بابا بالظبط لما يغيب..

كبرت وعرفت إن خوفك علينا ما كنش بإيدك..

كبرت يا أمي واتعلمت أربي ..

بقيت أنا اللي بططب يا ماما.. مش بيتططب عليا..

وأنا اللي بدلع يا أمي.. مش بتدلع..

وأنا اللي بضحك حتى لو زعانة عشان المركب تمشي..

كبرت يا أمي مع إني طول عمري كنت الدلوعة اللي بتاخذوا  
بالكوا منها.. مش بتاخذ بالها من حد..

كبرت وكل ده اتغير يا أمي..

بقيت أنا أساس البيت.. أنا اللي أعمله حس..

كبرت وعرفت يعني إيه أشيل المسؤولية..

كبرت وعرفت ليه الآاه بتاعتي كانت ما بتنيمكيش!

وليه لما كنت بتعب كان البيت كله بينام وإنتي اللي بتفضلي  
سهرانة جنبني لحد ما أبقى كويسة!

كبرت يا أمي ووحشني أرجع صغيرة تاني.. وأترمي في حضنك

تاني..

وأسيب كل مسئولياتي ورا ضهري وأرجع صغيرة تاني أحط  
راسي على رجلك وتلعبيلي في شعري لحد ما أنام..  
كبرت يا أمي بس عمري ما هكبر على حضنك، وعمري ما  
هكبر على دلحك.. هفضل في نظرك البنوة الصغيرة أم ضفاير..  
الي مهما كبرت هتفضل عايزاكي تطبطني عليها وتقوليلها  
هتفضلي بنوتي الصغيرة..  
كبرت يا أمي وبقيت شبهك وكل يوم بيعدي بكون شبهك  
أكثر وأكثر ودي الحاجة الوحيدة الي مفرحاني..  
إني شبهك..

\*\*\*

## افهموها بقى

طب نفهمها لكو إزاي؟ الستات مش محتاجين الإجابات العقلانية والتفسيرات العلمية لما تيجي تشتكيلك من حاجة على طول الخط..

ما بنقاش علطول عايزين نسمع كمية الأسئلة بتاعة حصل إزاي؟ وفين؟ وإمتى؟ لأ.. حددي إمتى بالظبط؟ وكتتي مش مركزة ليه؟ وإزاي ما اتصرفتيش أحسن من كده؟ وتفتكري لو كنت مكانك كنت تهصرف نفس التصرف ده؟؟!! طب لما تهدي نتكلم!! الستات لما بتشتكي مش عايزة تدخل في دوامة الاستجواب ودايرة السين سؤال جيم جواب المفرغة دي، بس بتبقى محتاجة حاجات تاني معاها..

لو غلطت هي عارفة إنها غلطت ومش مستنياك تكمل عليها خصوصًا لو حاجة غصب عنها أو مش قصدها وهي اعترفت بكده..

إحنا مش بنشغل العقل بنسبة 90% زيكوا.. ربنا ما خلقناش كده بس خلقك دماغك تكون كبيرة وعاطفتك أقل عشان تقدر تقويها لما تضعف بس ما تجيش عليها زي ما جت عليها الظروف..

لما بنيجي نحكي أو نشكي مش مستنين أسئلة علل وبم تفسر وجو المفتش كرومبو..

بنستنى طبطبة.. حضن.. ابتسامة صغيرة معاها كلمة فداكي أو معلش.. مش عايزين أكثر من كده.. وبعدها نحلل براحتنا ونشوف المشكلة فين ونعالجها..

عايزين نهدي الأول وبعدين نجابو على شألة الأسئلة اللي بتسألوها... عشان نعرف نجابو صح وناخد درجة عدلة..

إحنا مش بنعرف نحلل كل حاجة ونشوف إيه النتائج المترتبة عليها كمان 5 سنين هتكون إيه..

الراجل بيتكلم لو عايز إجابة وحل بس لأن ده تكوينهم والستات بتكلم لو عايزه مع الحل اهتمام أو حد يطمئنهم لأن ده تكويننا..

ساعات كتير الزوج يقول لمراته طب إنتي بتحكي لييه دلوقتي؟

هي بتحكي للمشاركة.. بتحكي عشان مش بتحب تحس إنها لو حدها..

ممکن جدا تكون مش عايزة حل أو إجابة..

هي بس عايزة تحس إنك جنبها ومعها مش عشان تجاوب  
على سؤال كانت فين دماغك ساعتها؟ وبدال ما إنتي كويسة  
طب عايزه إيه دلوقتي؟ طب أنا المطلوب مني إيه؟  
المطلوب مشاركة وتفاعل وطبقة إن أمكن من غير بحر  
الأسئلة والاستجابات والتتائج المترتبة.. بس كده..

\*\*\*

## موبايل الحاجة ..

موبايل ماما بالنسبالي دليل حيّ إن لسه في بركات وظواهر  
خارقة لسه بتحصل في الحياة مش كلام وبس ..  
حاجة كده في مستوى قصص ما وراء الطبيعة ولغز محير أكثر  
من قصص ما وراء الطبيعة!

معرفش إزاي موبايلها علطول فيه رصيد...

طب أقسملك بالله علطول فيه رصيد ورصيد محترم كمان  
يعني ممكن أبيع موبايلي الجديد بكرتوته عشان أجيب الفلوس  
اللي أعرف أشحن بيها زيها...

عمري ما اتكلمت إلا لما تجيلي رسالة إن الرصيد المتبقي رقم  
وجنبه صفرين!!! أنا بقى مبشوفش غير الصفرين دول في رصيدي  
وعمري ما سمعت رسالة مسجلة قد ما سمعت «عفوًا لقد  
نفذ رصيدكم»!!! أنا ٢٧ يوم في الشهر بكون سالف على النوتة  
أصلاً!!!

علطول موبايلها مشحون!! ودي حاجة لا يقبل تصديقها أي عقل بشري!!

عملتها إزاي دي معرفش؟ الحاجة طلعت أروبة جدا أقسم بالله!! في أي وقت تمسك الموبايل تلاقيه ١٠٠٪ ده إيه السيطرة والجبروت ده!!! والأعجب إنه بيتشحن مرة الصبح وإن جدع يخلص شحن قبل ما ماما تنام!

إنت حتى لو مسكته ساعة وهريته تليفونات و فُرجة على فيديوهات هتلاقيه لسه ١٠٠٪ بمنتهى الوقاحة!! أعتقد إنه بيخاف من أمي لحسن تمسكله الششبب زينا!!!

ده أنا موبايلي بيبقى بيرضع من الشاحن طول اليوم ومبيكملش الـ ٢٥٪ ويبقى مشيلهاني جميلة أصلاً إنه يشحن يعني وكده!!! وعمري ما شوفته ١٠٠٪ إلا أول يومين اشترتهم فيه!!!

عندها في الجاليري صورة لأي مناسبة قد تخطر أو لا تخطر على بالك.. «عيد فطر، عيد أضحى، عيد غطاس، حد الزعف، طهور، سبوع، ورد، جناين، عصافير، أطفال، صور لكل أفراد العيلة بكل مراحلهم العمرية، ممثلين، ممثلات، كل صور صباح الخير ومساء الخير و٨ ألبومات لو حدهم صور لجمعة مباركة» صور للسقف والمروحة وصباغ رجلي وفانلة أبويا بالهبل مصورا هم بالغلط على تليفونها!

موبايلها محدش يقدر يفك شفرة الأسماء بتاعة الكونتاكس

إلا هي ودي مش نصاحه خالص، دي جت معاها كده بس مش  
أكثر.. هتلاقي «محمد أدي اختصار محمد أخويا مثلاً... نوال م  
يعني نوال مكتب» معرفش بتبقى مكسلة تكمل الاسم للآخر  
ليه!!

موبايل ماما لا هتلاقي فيه خدشة وهتلاقي السكرين بتاعته بتلمع  
كإنها لسه شارياه حالاً وأعتقد إنها بتلمعه بجلانس وبليدج... ولما  
أم حمادة بتيجي تنصف معاها الشقة بتخليها تاخده فومين!

سبحان الله مهما يقع ميجر الوش حاجة وإحنا موبايلاتنا لو  
عطسنا في وشها تحيب الإسكرين نصين!! معرفش بتبقى قارية عليه  
تعويذة واللا إحنا اللي فلوسنا حرام الصراحة ..

أمي تليفونها لما بيرن بتقولي مين بيتكلم قبل ما تبص على  
الشاشة وأعتقد إنها مخاوية مجموعة جن صغنن حديثي التخرج  
شغال في true caller فابوشوشها مين بيتصل قبل ما تبص على  
الموبايل!! لأن اللي بيحصل ده مش طبيعي!!

دي بتقولي قومي هاتي الموبايل خالتك هدى بتتصل!!! هو في  
كده!!

لو الموبايل في آخر الشقة تقولي قومي هاتي الموبايل أنا حاسة  
إنه بيرن!! أقوم وأنا متأكدة إنه لا بيرن ولا حاجة ألقى صوت  
طالع «مولاي إني ببابك» ضعيف خاااااالص وهفتان كده لأن  
الموبايل مدفون تحت المخدة!!

أعتقد برضه إنها مخاوية جن صغنى تانى دفعة ٢٠١٧  
مصحصين كده ونفسهم يشتوا نفسهم فى كارير البركات وشغل  
العفارىت !!

موبايل أمى مبروك بجد ببقى عايز أقوم أتمسح فىه يمكن  
حالى يتصلح شوية.. وكل ما يبصله بكره موبايلى ألف مرة!



## # اعتراف ...

الستات بتفكر تنزل تشتغل بعد الجواز عشان يفصلوا شوية  
من الساقية اللي مربوطين فيها ساقية « طلبات البيت » ..  
بيبقوا عايزين يدوروا في ساقية تاني ممكن يكون فيها تعب  
جامد بس مفيهاش زن متواصل في الودان أو طلبات بلا توقف ...  
عشان نشيل الصدأ على المعلومات اللي ساحت من القعدة ..  
عشان نقدر نسد احتياجات صعب أوي تتحقق بمرتب الزوج  
بس في الزمن ده ...

إحنا بننزل الشغل عشان نشرب كوباية النسكافية سخنة مش  
متلجة ..

عشان نتكلم مع ناس من سننا، نرد عليهم ويردوا علينا مش  
حديث من طرف واحد... كلامه كله «نووووو.... أمبوووو....  
كخ..... ماممم» ..

بننزل عشان نجيب لولادنا كل حاجة نفسهم فيها قبل ما نفكر  
نجييلنا بلوزة أو شوز...

إحنا بننزل الشغل عشان نفصل منهم شوية ونعرف نرجع  
نكمل معاهم تاني، الحوار كله إننا من كتر تعب الأمومة اللي هي  
طبعاً نعمة ما بعدها نعمة. ساعات بننسى ناخذ ولو نص ساعة  
بريك لنفسنا ...

لو شفت أم نزلت ولادها حضانة وراحت الشغل فاده مش  
معناه إن قلبها قاسي... أو إنها مهملة! أبدأ... ساعات لزقتنا فيهم  
علطول بتخلينا عصبيين وأعصابنا محتاجة راحة، حتى لو الراحة  
دي كانت كام ساعة شغل مش استجمام في سبا وچاكوزي....

في أمهات معندهاش أوبشن إنها متنزلش الشغل، خصوصاً بعد  
ما كل حاجة غليت والحياة بقت صعبة...

في أمهات مش بتدلّع وبتشيل الهم مضاعف عشان هي بين  
نارين... نار إنها تقعد بس هتتأثر ماديا ونار إنها تنزل وتسبب  
حزن ولادها....

محدش يعلم ظروف كل واحد وكل واحد أدري بحاله...

ليه ما بتقبلش إن أم تقول أنا تعبانة... مرهقة...

وبنعلقها المشانق على كلمتها كإنها فجرت!!!! وكأنها مش  
مقدرة النعمة اللي في إيدها!

ويبقى ردنا الغشيم بتاع «ما كل الأمهات بتعمل كده» سابق

تفكيرنا!!!!

الأمومة لو بتعمل على حق عمرها ما هتكون سهلة ...  
في ناس بتخلف وترمي ولا شاغلهم تربية ولا حاجة ...  
دول اللي مبيتعبوش لكن غير كده فالأمومة أشق مهمة في  
الكون .... وجزاؤها الجنة .....

في ستات القعدة في البيت بعد الولادة مع اكتئاب ما بعد  
الولادة بتخليهم عايشين أيام صعبة جدا ومجتمعنا بيسميها دلع ...  
الحاجة الوحيدة اللي بتحسنهم النزول والشغل ...

فالما بنقول عايزين نفصل مش معناه إننا بنتبطر على النعمة  
زي ما كتير يقولك ما تمدوا ربنا على النعمة اللي إنتوا فيها!! مين  
قالكوا إننا مش مقدرين النعمة!!! ليه تحكموا من الأساس؟ ... ده  
ظلم ...

إحنا بنفصل عشان نقدر نواصل مهمتنا كام بشكل سوي  
ومش من حق أي حد يتهم حد بحاجة لمجرد نظرة سطحية قرر  
يصدقها مع نفسه ...

بلاش تحكموا على حد الله يباركلكوا، ركزوا في حياتكوا أولى ...

كل واحد قصته غير التاني ...

كل واحد ظروفه مختلفة ...

مفيش حاجة اسمها وجه نظري صح وليذهب الآخرون إلى

الجحيم!!!

\*\*\*

## أنا جالي عريس ... كلاكيت عاشر مرة

- خير يا سمر.. جيباني على ملاوشي ليه؟ اتصلتي بيا فوق  
الخمسين مرة عشان أنزل أقابلك حالاً..

خير بقى إيه الموضوع اللي يستاهل كل الزن ده، أنا كنت هرمي  
الأيفون من الدور السابع من كتر الزهق والله وإنتي عارفة كويس  
غلاوة الأيفون بالنسبالي!

- طول عمرك على قلبك مراوح!!

طبعا ما أنا الكلبة اللي سايبها تهوهو وبتطلع عندها حد ما  
ترد عليها!! إنت ليه بتعاملني كإني دالقة نفسي عليك وعمرك ما  
حسيت بيا...

- يوووووه هو الموالم ده مش حفظناه بقى، ومش قولنا نبطل  
نغمة كلبة والهبل ده.. غلط يا سمر...

ميصحش تقولي على نفسك كده... إنتي جميلة يا ماما!! هو  
في كلبة بتحط كمية الميك آب المبالغ فيها دي!!! ده إنتي صارفة  
ومكلفة! ادخلي في الموضوع بقى عشان حقيقي زهقت..  
- وكم ان بتستظرف.. عامة أنا جيت أبلغك إن جالي عريس  
إمبارح..

- وإيه الجديد؟ ما الخبر ده بتصبحيني بيه وبتمسيني بيه بقالك  
ستتين يا سمورتي؟! إنتي مش ملاحظة إن بقى بيجيلك اتنين في  
اليوم!! وكل يوم؟ يعني واحد الصباح وواحد بالليل!! ده إنتي  
ولا الأنتي بيوتيك يا سمر والله... محسساني إن شباب مصر مش  
لاقيين واحدة يخطبوها إلا إنتي؟ طب باصي لصحباتك شوية مش  
كده!!!

- إنت مُصر تستظرف، وكم ان بتستقل بيا!!!  
طبعا ما أنا اللي رخصت نفسي معاك!! عامة العريس المرة دي  
ميترفضش!! بابي قالي مش هنرفضه..

- بغض النظر عن كلمة بابي اللي بتقولها على عم جلال  
المنجد، بس هاكملي!  
- كله مميزات الصراحة.  
- عظيم.

- وسيم شبه توم كروز في عز شبابه أيام mission impossible  
الجزء الأول.. وعنده شقة في كومباوند في التجمع وهاخد شقة في

العاصمة الإدارية.. يحضر الدكتوراه في هارفر د وهيستغل في ناسا أول ما يخلص وعنده ٥ ملايين دولار في البنك... وجايب عربية رانجلر ومقطع من شجرة وميت في دباديبي..

- ميت في دباديب مين يا عنيا؟ هو أصلاً لحق يشوفك!! ده لو كان الفنان مصطفى قمر بذات نفسه فامش هيلحق يدوب في دباديبك بالسرعة دي!

- هو اسمه إيه؟

- اتريق براحتك وعايز تصدق صدق مش عايز إنت حرا!

- طيب هو اسمه إيه؟

- فادي..

- اسم جميل... طيب أكيد معاكي نمرة صح؟

- آه ليه؟

- طيب إنتي لسه بتحيني يا سمسم؟

- طبعاً يا حبيبي أومال أنا جياالك جري ليه!! إنت عندك

شك... اخص عليك!

- طب وحياة حبك ليا تكلميلي فادي باشا يشوفي أي شغلانة

عندكوا لما تتجوزوا..

- أنا ممكن أسوقلكوا العربية الرانجلر وإنتو تقعدوا ورا تحبوا

في بعض براحتكو! أنا أجمد عربية ركبته كانت ١٣٢ وأبويا كان

بيعلقني لما بسوقها..

- إنت لسه بتستظرف يا رامي؟ طب والحب اللي بيننا؟
- حب إيه يا ماما!! ده واخذ في العاصمة الإدارية يا حبيبتني  
إنتي مش مدركة هو دافع كام..
- طب ووعودك ليا؟
- تبقي كلبة يا سمر زي ما قولتي من شوية لو شارية وعودي  
ومش مالي عينك الخمسة ملايين دولار!! ده إنتي بتشعبطي في  
الميكروباص وبترقصي عشرة بلدي لما بتركبي العربية المكيفة في  
المترو!! وياما اتحرشوا بيكي وإنتي راكبة عربية الرجالة!! أقسم  
بالله يا سمر لو ما اتجوزتیه لهروح أخذك من إيدك وإبقي أنا  
الشاهد على جوازكو..
- عشان تعرفي قد إيه أنا همي على مصلحتك..
- إنت معندكش دم يا رامي..
- لا والله، إنتي زي أختي ويهمني مصلحتك يا سمر، بس  
طلب أخير لو في يوم كنتي حبتيني بجد..
- خلاص بقيت زي أختك؟
- آه وتحرمي عليا كمان.. بصي أنا نفسي أقولك حاجة بس  
مكسوف..
- قول يا حبيبي، أنا كنت عارفة إنك عايزني أستناك وأصبر  
عليك شوية لحد ما تبقى جدير بيا وتتقدملي..

- تستني مين وجدير بيكي إيه بس؟ كفاية شغل مسلسلات  
تركي بقی! ده أنا محتاج سنين ضوئية يا ماما عشان أجبلك شقة  
80 متر في الإسكان الشعبي!!!

أنا ليا طلب بجد... و حياة أمك يا شيخه، و حياة الحاجة  
«نحمده طرشي» لو البروفيسور فادي مكانش محتاجني في شغلانة  
وعنده أخت تباصيهالي وأهو نبقي عيلة واحدة وتبقي تحت عيني  
لما توحشيني ونعيش مسلسل العشق الممنوع وكده بدل ما التركي  
لاحسلك دماغك كده..

- إنت واطي وسقطت من نظري على فكرة..

- أنا عارف يا روجي بس إوعي تنسي اللي قولتلك عليه  
وأرجوكي بلاش تريلي على موبايلي تاني عشان مقدرش أخون  
الأمانة.. إنتي مبعقش بتاعتي يا بنتي!! أنا هاجي على قلبي في  
سبيل سعادتك يا سمر..

- - قد إيه إنت حقير..

- وقد إيه إنتي كدابة... اجري يا بت من هنا! اجررري!



## لغز الريموت كنترول

مش قادرة أفهم إيه سر حب امتلاك الراجل المصري للريموت  
كنترول!

الموضوع فيه إن!! فيه لغز ولا لغز مثلث برمودا!

من أول ما الراجل يدخل برجله من باب الشقة تلاقيه حاضن  
الريموت وناقص يلفه بجنازير حديد لحسن مراته تتجنن في عقلها  
وتمسكه وممكن يفكر يكهربه عشان محدش من الولاد يقلب على  
كرتون...

والغريبة إنه بيعد يقلب في القنوات ويقلب كإن حد بييجري  
وراه وولا بيتفرج على أي حاجة!!

بس الأكيد إنه هيسيب التلفزيون شغال على أي قناة تنتهي  
بمقطع سبورت حتى لو مش بيصلها بس أهى عاملة حس  
كخلفية صوتية لحياتنا!!! ومعرفش ليه صوت كابتن مدحت  
شلبي مع إنه بيستفز كل أفراد الأسرة من كبيرها لصغيرها إلا أن  
أي قناة هو طالع عليها لازم متغيرش!!

ولازم مرتضى منصور لو ظهر أو صوته طلع نوقف القناة!

فامراته لما بتزهق وعنيها بتوجعها من التقليل بتقوله هات  
أجيب فيلم واللا مسلسل بدل ما أنت ولا بتتفرج ولا بتطّل  
حتى على القناة بطرف عينك! يقولها لأ!! هي حككت!! ما أنا  
سايبهولكو طول اليوم، وينسى إن مراته بتشتغل زيها زيها أو  
مبتفتحوش إلا وقت ما بيرجع عشان مبتكونش فاضية قبلها...!  
ومعرفش برضه ليه الراجل بيركبه ٦٠ عفريت لما مراته تجيب  
القناة على cbc سفرة واللا فتايت!! تلاقيه بيتنطط زي الكورة  
الشراب!! مالك يا بابا؟ متعفرت ليه؟ يقولك ما هي بتتفرج  
وآخرها بتطبخ فاصوليا!! وهو انهارده ضارب كوردن بلو وإمبارح  
نجرسكو وعرق فلتو ومراته منغناه!!

اللي فهمته إن الراجل بدل موجود يبقى الريموت لازم يكون في  
قبضة يده «على رأي محمد هندي في عفروتو» حتى لو كان هيشغل  
التلفزيون على قناة لسه مفتحتش بس أهو غلاسة كده وخلاص.

\*\*\*

# هو إنتي بتعملي إيه طول اليوم أملا؟

لو مش عارف مراتك بتعمل إيه طول اليوم وعندك أطفال،  
كفاية إني أقولك إنها بتستحمل #الزن

هقولك يعني إيه زن الأطفال لأنك كراجل مش بتتعامل معاه  
إلا ساعتين في اليوم تقريبا، وغير كده في شغلك، يا نايم، يا مش  
عايز حد يزعجك، فا خارج مع صحابك..

الزن: هي ترددات صوتية بموجات صوتية مختلفة من أول  
الهمس البسيط المتكرر بهاما ماما ماما ماما اللي بتحس فيه إن  
لابسك عفريت وعمال يزن في ودنك لحد ما بنوصل للصريخ  
الحيّاني على أشفه الأسباب..

أسباب الزن بقى:

- بيزن عشان مش بيعرف يطير.
- بيزن عشان سبايدر مان مش بيعجي يلعب معاه بلعبه.

- بيزن عشان افتكر إنك مجتيلوش كاندي من ۸ شهر فا الذكري نقحت عليه دلوقتي.
- بيزن عشان أخوه لمس كوبايتيه بالغلط.
- يلعب فا بيسلي نفسه بالزن.
- زهق من اللعب فا بيزود زهقه بالزن.
- عايزك تلعب معاها فا بيزن.
- مش عاجبه لعبك عشان مش بتمشي ع الحيط فا بيزن.
- عايز ياكل.
- مش عايز ياكل.
- حران فا بيزن عشان تحميه مثلا.
- بردان ف بيزن عشان تلبسه بيجاما بتاعة باباه.
- عايز أخته تلعب معاها.
- مش طايق أخته تلعب معاها.
- عايز يخرج أو يتفرج على كرتون حافظ حلقاته صم.
- عايز يكدرك.
- شايفك هترتاحي فا اتكدر فا بيزن.
- مش عارف هو عايز إيه فا بيزن.
- تعب من الزن فا بيزن.. معروفة يعني.
- بيزن عشان بيتخانق على فتفوته على الأرض مع أخوه.

- بيزن عشان دخلتي التواليت وسبتيه!! إنتي التجنتي باين.

الزن الـ mono tone المستمر بلا توقف ممكن يخليكي تتحري وترمي نفسك من الدور العشرين وإنتي ضميرك مرتاح لأن خلايا مخك فقدت القدرة على السيطرة وبقيتي كائن غير سوي نفسياً...  
مدة الزن بتتراوح من ١٠ لـ ١٢ ساعة يتخللهم عياط أو برطمة بدون مبرر، بس الحاجة الوحيدة الي ممكن تديكي أمل إنهم يبطلوا زن وهما نايمين...

عشان نقفل الموضوع ده مش بطر على النعمة، بس فعلا لازم الأبهات يخرموا تعب الأمهات خصوصا في تحملهم الزن الي بيكون بره البيت وجوه البيت وفي النادي والمطعم وعند تيته والصحاب ...

والزن بيحلى أوي لو بتكلمي في الموبايل في حاجة مهمة أو بتحاسبي أو بتحاولي تفتكري حاجة..

لازم نحترم ضغط الأم وإرهاقها من كتر الزن والطلبات..

حضرتك لو عميل عندك زن عليك مرتين في اتصال ممكن بتقفل موبايلك من الزهق والتوتر وغالبا بيكون الموقف ده قفلك يومك فا بجد مراتك بتعمل كتير ومستحيلة كتير أوي... خليك سند ليها عشان متنطش من البلكونة والابتسامة باظة من وشها..



## التيتشر خط أحمر

- آسر حبيب قلبي... هات شنطتك عشان هنذاكر «توب علينا  
يارب  
.....-  
- ياللا يا سكر إنت ده إيه؟  
- **alligator**  
- طيب ينفع برضه تكون crocodile صح؟  
- لا يا ماما... التيتشر قالت **alligator**  
- بس يا حبيبي هما حاطين حرف الـ c يبقى crocodile...  
- لا التيتشر قالت **alligator**.. أكيد الكتاب غلط...  
- يا ضنايا الاتنين صح أقسملك بالله العظيم... معلش المرة  
دي خلي التمساح الرذل ده يبقى اسمه crocodile... معلش...  
امسحها فيا..

- لا اسمه **alligator**.. التيتشر قالت كده.
- طيب إزاي هتكتبها تبدأ بالـ c؟
- هتصرف.. التيتشر قالت كده..
- طيب قولي يا حبيبي 5 **how to make**؟
- 2 3 **plus**
- وممكن إيه كمان؟
- هو كده حلو... التيتشر قالت كده...
- طيب مش ممكن 4 بلس 1؟
- لا مش ممكن... التيتشر قالت 3 بلس 2...2
- يا حبيبي التيتشر أكيد قالتلكوا 3 بلس 2..2
- لأ مقاتتش.... قالت 2 بلس 3..... مش 3 بلس 2.... أنا اللي عارف هي قالت إيه بالضبط..
- استغفر الله العظيم يارب.... ما هما يا ابني!!! ما تشلنيش بقي!!!
- بس التيتشر مقاتتش كده
- رحمتك يارب.... طيب بص أنا بدأت أفقد أعصابي وأرجوك ما توترنيش أكثر من كده....
- يلا اكتب الـ **date** وبعدها **your name**
- لا التيتشر قالت الـ **name** الأول...

- لا قالت الـ date الأول... طول عمرك بتكتبه الأول.
- لا التيتشر قالت أول أول أول أول إمبراح الـ date الأول..
- طيب قولي البطاطس تعتبر **vegetables** والـ **fruits**
- لا دي ولا دي... التيتشر قالت **veggies**
- ما **vegetables** هي **veggies** ...
- لأ التيتشر قالت **veggies**... مفيش حاجة اسمها **vegetables**
- طيب خلاص كفاية مذاكرة عشان حضرتك رفعتلي الضغط  
وكرهتني في التيتشر مع إني بحب الست دي وبحترمها... قوم  
هات الـ **water bottle** ...
- غلط.... التيتشر قالت اسمها **water flask**
- إن جيت للحق اسمها زمزية.
- إيه؟ هي **water flask** بس... التيتشر قالت كده.
- يعني ماما كل كلامها غلط يا أسر؟
- بدال التيتشر مقاتلش كده يبقى غلط....
- طيب بقولك هي التيتشر بتقولك الشبشب بتاع الحمام اسمه  
إيه؟
- مقاتلش هسألها بكره.
- طيب عقبال ما تسألها أنا هوريك الشبشب ده إزاي بيعرف  
يطيببيير ويصيب الهدف كمان...



## كسوة الشتا

- سلام عليكم... لو سمحت بكام الجاكيث ده؟
- بـ850 جنيهه يا فندم.
- حضرتك بتكلمني أنا؟
- واللا بتحاسب الي قدامي واللا متعود تكلم نفسك فا بتعمل حاجات.. متتال كده في دماغك؟
- لا بكلم حضرتك يا فندم.
- بس أنا سألت على جاكيث واحد مش ٤ ممكن تتأكد تاني..
- 850 يا فندم..
- طب ممكن أعرف ليه؟ ده بتاع حتة طفل ولا يسوي أساساً!!
- حضرتك ده إيطالي، ومتبطن من جوه بصوف مستخلص من أغنام المارينو عشان صوفها طري جدا، وطبعي وبيتلبس على الوشين.

- طيب مين قالك إني عايزه إيطالي!! شجّع بلدك يا عم!!  
- ومارينو إيه وبورتو سخنة إيه!!! أنا عايز جاكيت مصري  
حنين إن شالله تكون متبطنه بفروة خروف بلدي لسه متسلخش!!  
هو إحنا عايشين في الإسكيمو!! ومش عايزه بوشين أنا!! كفاية  
المدام عندي بوشين مش هتبقى هي والجاكيت!!  
- حضرتك ده اللي عندنا، ممكن تروح التوحيد والنور هتلاقي  
طلبك..

- إنت فاكر يعني لما هتقولني كده هقولك لأ خلاص أنا شاب  
لارچ وفييس وهشتره!! طب عليا الطلاق وأنا هموت وأطلقها  
أصلا مش هجيبه...

قولي أقرب فرع للتوحيد والنور، واللا أقولك أنا هطلعه على  
جوجل مابس.. هو أنا هغلب وخليلك إنت ففرو والتعالب  
وجلد التماسيح وضوافر الخرايت!! أما محل مبالغ فيه صحيح!!!  
في التوحيد والنور...

- حضرتك الجاكيت ده بكام؟  
- بـ ٣٠٠ يا فندم ومتبطن بفرو وبيتلبس على الوشين ومعاه  
زعبوط هدية منه فيه..  
- تسمحلي أبوسك؟  
- احترم نفسك يا أستاذ، إحنا محل محترم، حضرتك فاكرني  
شمال من بتوع الرينبو!

- لا والله ما أقصد القذارة اللي جت في بالك، قصدي إني سعيد جدا، بس أحب أعرف نوع الفرو إيه؟
- فرو معيز أعتقد..
- بس المعيز ملهاش فرو على ما أتذكر..
- معرفش بقي..
- حضرتك هتاخده واللا جاي تقلب فيه وتمشي، ده عليه طلب عالي جدا ويا تلحقه يا متلحقوش..
- لا ملحقوش إيبسيه ده أنا قتيلك هنا.. وممكن أقتلك المدام لو تحب لأنني أساساً هموت وأقتلها..
- حضرتك عايز مقاس إيه؟
- مقاس ١٢..
- هو ابن حضرتك كام سنة؟
- ٦ سنين، بس يا دوبك عشان يكفيه ٦ سنين لقدام كده أنا هجيب منين يعني؟!
- عين العقل يا أستاذ، كده حضرتك بتفكر صح.. تحب ألفهولك واللا هتاخده في كيس عادي.
- في كيس عادي، بس متنساش تديني اللية مع الفرو هع هع هع هع هع، ومتنساش المبار عشان بحبه هع هع هع هع..
- اتكل على الله يا فندم.. كفاية أوي لحد كده.. اتفضل اللية أهني، قصدي الجاكيث أهو..



## الكارت الملعون

لا تقولولي نكد ستات ولا بوز ستات.. أصلكوا مشوفتوش بوز  
العيال ونكدهم لما بنقرر بغبائنا نوديمهم الملاهي !!!  
هو ضحككم المأساة من موقف بسيط ياما حصل معنا...  
المشهد:

حضرتك بتكون مخرّج ولادك في ماجيك بلانيت اللي بسمّيه  
«البلاعة» لأن الكارت الملبوس اللي بتشحنه عشان تلعب بيه مهما  
شحتته بيخلص في ٥ دقائق!! أراهنك إنك لو بعت شقتك اللي في  
التجمع وخطيت فلوسها في أم الكارت ده مش هيقعد معاك ساعة  
على بعض !!!

حضرتك بتدخل نافش ريشك وماسك إييد ولادك وكلك فخر  
إنك شاحنلهم الكارت بـ ١٠٠ جنيه وفاكر إنهم هينغنغوك لحد  
ما العيال تفيص منك وتجرجرهم على سرايرهم وعلامات النصر  
باطة من وشك، ولكن الحقيقة المرة إن الكارت ده بيخلص في ٣



فتكتشف بعد مرور ساعة إن سعادتك فرتكت 400 جنيه  
والعيال عينيها مبقلة من العياط ولا كإنهم كانوا بيتعذبوا جووه  
ومفرهدين من كتر العياط واتفضحت فضيحة المتطاهر في الملاهي  
وشكرًا!!!

\*\*\*

## آداب زيارة اللي لسه والدة..

- ما تتقلوش في الزيارة... خليك خفيفة... ليه تروحي لواحدة لسه والدة سيزيرين والجرح مبهدها وتقعدي عندها ساعتين تلاتة وهي لسه مفاقتش من البنج؟ أو واحدة قعدت تولد طبيعي طول اليوم وتقعدي تربعي عندها طول اليوم!!!
- لو بتزوري اللي والدة في بيتها وحستها تعبانة وعايزة تنام.. استأذني وامشي.. سيبها تريح... مش لازم اللزقة أم غرا...!
- بلاش تاخدي ولادك وصحاب ولادك... هي مش رحلة يا حبيتي... خليك خفيفة ومش هقولها تاني...
- بلاش جملة «بطلي دلج» أو أومال هتعملي إيه لو عندك 5 عيال... ماشي..
- بلاش استظراف وشغل اللطافة بتاع هو إنتي لسه في التاسع واللا نسيوا البيبي في بطنك!!! بطن الولادة ما بتنزلش في 24 ساعة يا لذيذة يا برطمان العسل يا معجون النوتيليا يا سكر إنتي...

- جو «هو إنتي لسه شوفتي حاجة» و«ده إنت هتنتسي اليوم اللي كنتي بتنامي فيه» وهتبقني قد الدبة القطبية في موسم الشتا... كل دي قلة ذوق..

- سييوا موضوع الرضاعة والأكل ده على جنب أحسن... بلاش حرام عليك رضيعه.. اتقي الله كَرَّعِيه... إنتي سايباه جعان ليه... لو عندك نصيحة قولها بشكل حلو ما يضايقش.  
- التدخل الـ over في تفاصيل البيبي مش حلو خصوصًا لو علاقتك بالأم سطحية... بلاش انتقادات... ممكن تنصيحها بطريقة ما تحسسيهاش بيها إنها حمارة...

- «يااااا ايه الوحاشة دي؟!»

هو طالع أسمر لمن؟!!

إنتي حلوة هو طالع شبه مين.. عوضها في البيبي الجاي!!!

تعوضها إزاي يا حيلتها؟! واللا أقولك هنروح نبذلها بهاربر بنت ديفيد بيكهام وهنرجعلك هو!!!!

- بلاش تخلي مروان ابنك ييوس البيبي اللي لسه مكملش 3 ساعات من بقه الله يباركلك ولا يشده من دراعه وتضحكي ضحكة بلهاء وتقولي أصله بيحب الأطفال!!!

خلي مروان يمرط أخته وقوليله يسيب اللحمه الحمراء في حالها.

- بلاش استظراف في موضوع الاسم...

سميتوه كده ليه؟!!

حرام عليكوا اسمها!!

الكلام ده كله تزلطيه وتقفلي بقك ومتقوليهوش... قولي اللهم  
بارك وخلص..

- هو ماله البيبي صغير كده ليه...

ماله أصفر كده ليه...

هو مش ملاحظ ليه...

هو أقرع ليه...

التساؤلات دي إن دلّت فتدلّ على معيار عالي من الجليطة تفوق  
كل التوقعات...

- متقارنيش البيبي بأخوه أو أخته... كلهم ولادها يا فالحة  
ومش هتطبق عليهم كلمة رخمة...

قولي اللهم بارك برضه وأقسمك بالله مش هتسخطي سحلية  
لو دعيتي للبيبي وقولتي للأم كلام حلو..

\*\*\*

## الزعرورة

الأمهات اللي عندهم بنات صغنة سنهم من 9 شهور لستين  
وشوية كده.. ركزوا معايا دقيقتين بس..

أرجوكوا ما تردوش على السؤال العقيم بتاع هو إنتي مش  
ملبسة بتتك توكة ليه؟

الطقم ده ناقصه توكة فوشيا.. أو مال إنتي كنتي هتموتي على  
خلفة البنات ليه وإنتي مش ملبساها توكة؟

وما تردوش برضه على سؤال ليه مش جايبها الباليرينا  
الرهيبة دي وليه مش ملبساها شوز بينك ليه على الفستان ده؟  
إنتي غريبة أوي..

إنتي سايباها حافية كده إزاي وليه؟ بقى بعد الفستان ده سايباها  
حافية كده!!!! ووشها كله أرف وشغالة مصمصة!!!!

وبعد يومين برضه أول ما تشوف خلقتك تقولك إنتي سايبه  
شعر بتتك من غير توكة برضه!!

اللي هو سابت جمال فستان بتتك والتسريحة بتاعتها واللا ألوان  
التي شيرت اللي تجنن وفيها ورد يهبل وجوب جينز تتاكل أكل وكل  
مرة تنكد عليكى بأم التوكة وأم الجزمة !!!

بصوا يا قطايط أمهات البنات عندهم توك تملا بيها محلات  
إكسيسوريز من الأرض للسقف وكل الألوان والدرجات .. بس  
المشكلة إن عند عمر السنة وإنتي طالعة بتتك بتحس بالاستقلالية  
فا أول حاجة بتعملها تشمشم على التوكة اللي إنتي حطيتها لها  
بسرعة الصاروخ وترميها بطول دراعها على الأرض ...

وابقى قابليني لو لقيتها .. أو حتى لمحتها آخر مرة كانت  
لبساها إمتى وفين ..

أنا بنتي لو حسست مجرد إحساس إني ببص لشعرها بتتبدأ تنكشه  
بحثًا عن التوكة الملعونة ..

أقولكوا إيه تاني ..

ياما خرجنا بتوك من كليز وضاعت بعد 5 دقائق وإحنا في  
العربية أصلا .. وفص ملح وداب ..

وبالنسبة للشوزات والباليرينات فا جربي لبيها لبنوتة بيبي  
وشوفي سرعة قلعها والسرعة اللي بتبقى فيها دايركت على البق  
واسمعي أحلى صوت مصمصة !!!

ولو طلعتها من بقها هتلم عليكى خلق الله .

عشان كده استعوضنا ربنا وبقينا نلبسهم شرايات شيك لحد  
ما بيدأوا يمشوا ..

بدل ما نروح كل مرة بفردة وفردة..

ولمعلوماتك الي بتموت على خلفه بنات مش عشان التوك  
وبس لأ عشان الدلع والنكش والحنية الي فيهم والفساتين الحلوة  
والألوان الي تفتح النفس.

ولو على التوك إدينا محوشينهم وهننزل بيهم مرة واحدة لما  
يعقلوا شوية بس فككوا من جو إنكوا تحسسوا الأم إنها مستخرسة  
تصرف على بنتها عشان حنة توكة لا راحت ولا جت! حتى العيال  
الصغيرة مش قادرين تسيبهم في حالهم يا جدعان!



## حسن الظن

كل الناس بتخاف وتقلق عشان بيحصل تقليص للعمالة في الشركة وإنّ تتوكل على ربنا وعارف إنه الرزاق وإن رزقك محدش هياخده غيرك... فاتكّمّل فيها وترقى كمان رغم الظروف المحبّطة الي عشتها ...

معاكش فلوس... بس بتوسّع على غيرك وبتكرمه بالقليل الي معاك عشان واثق إن ربنا هيزيدك من فضله... وتلاقي ربنا فتحلك أبواب رزق مكتش مرتبها أصلاً...

يجيلك مرض.. وتاخذ أدويتك وتتوكل على الله وتعرف إن كل قضاء الله خير.. صحتك تتحسن ووشك يورّد وحالك يتبدّل.... واحد يلاقي دلالات الأورام عالية بس بياخذ علاجه ونفسه راضية ورامي حموله على ربنا وعارف إن الشافي هو الله وحده وواثق من ده... تلاقي حالته التحسنت وقاربت على الشفاء التام... تقعد كذا سنة من غير ذرية... تروح لدكاترة وإنّ عندك يقين

إن ربنا قادر على كل شيء وتدعيه يقرّ عينك بحته عيل.. تلاقي  
مراتك حامل في توأم وبعدها تحمل ثاني من غير علاج ولا حقن  
ولا أي حاجة...

يقولولك الامتحان ده استحالة تعدّيه.. وكان غيرك أشطر...  
تذاكر وتتعب وتتوكل على ربنا وأنت عارف إن ربنا مش هيضيع  
تعبك... وتأخذ الماجستير والدكتوراه....

حد غيرك ياخذ مكان كان نفسك تشتغل فيه... تعرف إن ده  
الخير وإن ربنا خبير بمجهودك وتعبك وسهرك فأتجلك فرصة  
أحسن 100 مرة من اللي كنت هتموت عليها وتعرف بمرور  
الوقت إن المكان الأولاني مكانش خير ليك...

وعلى العكس... مفيش حد تلاقيه بيتوقع الفشل أو الخراب أو  
إنه مهما حصل فحاله هيفضل زي ما هو، إلا لما تلاقي حالة كل  
يوم أو حش من اللي قبله ونفسيته زي الزفت وعيشته بقت سواد  
في سواد...

مفيش حد اتوكل على ربنا وما اتفاجئش بعظمة عطاء الله  
وكرمه...

مفيش حد رمى حموله على ربنا بعد ما يعمل اللي عليه وياخذ  
بالأسباب إلا وربنا بيراضيه بجمال قدره...

مفيش حد بيرضى إلا وكان جزاؤه أجمل مما يتوقع..

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يقول الله تعالى: (أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خير منهم، وإن تقرب إليّ بشبر تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إليّ ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة) رواه البخاري ومسلم..



## مذرز داي

- بابي... عايز..
- وحياء أمك الغالية اللي بتحرق صينية البطاطس جواد دي  
ما أنت مكمل، والمصحف ما معايا... أنا بقيت شبه المواطن  
المطحون في فلاش حرام عليك..
- لأ يا بابا دي حاجة بسيطة.. والله بسيطة..
- كل مرة بتقولي كده يا ابن اللعيبة وبتدبس في ألوفاات ..
- عايز ...
- بص بلاش كلمة عايز، خش في الطلب علطول وحياء أمك  
اللي مصممة تقفل الشفاط وعايزة تموتنا مخنوقين ما إنت مكمل..

**-Happy Mothers day ya pappy**

- أيوه؟ أعمل إيه؟ أنا لا رضعتك ولا كرتك، اشكر الست  
اللي هتولع في نفسها جوه فداء صينية البطاطس!! اتقي الله فينا يا  
منى هنموت منك، افتحي أم الشفاط..

- لآ أنا عايز آجيب هدايا للتيتشر كلهم عشان المازرز داي..  
- والله لفتة حلوة منك، ده إنتوا قطعتموهم خلف من غباوتكوا..  
خلينا بكرة نجيب وردة لكل تيتشر.. الورد جميل جمبييل الورد.  
- ورد إيه يا بابي!! إحنا هنروح كارفور..  
- ليه يا نصري؟!!! هتجبلهم زيت وسكر؟  
- لا هنجيب حلل سيراميك وصواني تيفال أو ممكن شنط  
خروج أو ساعات مثلا اللي تجبه..  
- لآ أنا مبجش يا حبيبي وإنت عارف كده كويس!!! أنا رأبي  
ننزل نشترى غسالات ومكانس وديش ووشر!!! حلل إيه وهبل  
إيه!!!  
سعر الحلة كام يا ميزو؟  
- غالبًا ٣٥٠ أو ٤٠٠ أصغر مقاس.. التيتشر قالت دي الصغنة  
بتاعة الرز..  
- والنعمة، هي قالت كده... واضح إني هجهز التيشرز  
بتوعك!!! مفيش ملايات ناقصاهم.... الحفة؟ صانعه الأيس كريم؟  
- لا يا بابا... بس طيب كده عايز ٤ حلل للعربي والمات  
والسائيس والسوشيال... وعايز شنطتين من ديچافو لالآرت وال  
.. ولازم حاجة لل co-ordinator  
- أيوه دي بقى ننزل نجبلها طقم من لازوردي... أقل واجب..  
- بابي يلا ننزل بقى أنا هدخل ألبس..

وبعد ربع ساعة ..

- مووووونا.... إحنا نازلين نجيب هدايا عيد الأم..
- تسلم إيدك يا حبيبي..
- لا يا مامي دي للتيتشرز..
- نعاااااااااااااااا!!! تيتشرز وأنا فين يا أحمد؟
- لا يا مامي نازلين نجيب حلل..
- ما تخرس يا ابن الـ &&&&&&& مش قولتلك متقولش  
لأمك..

- كده يا أحمد بعد العشرة دي كلها مستخسر فيا طقم الحلل  
السيراميك ونازل تيجيه للتيتشرز والمصحف ما أنا قعد الكو في البيت  
- خلاص يا منى كنا بنهزر يا قلبي ده أنا كنت نازل أجبلك  
الخاتم اللي كان نفسك فيه، روعي كمي حرق الشقة عقبال ما  
نيجي يا ست الكل..

- ربنا يخليك ليا يا حبيبي وهات معاك هديه حلوة لماما  
حبيبتك في إيدك و لو جبت طقم كوبايات الخشاف ابعتلي ورقتي  
على بيت بابا...

ثم نزل أحمد وميزو، وميزو أكل علقمة موت في العربية عشان  
مرتب الشهر الجاي كله اتفرتك بسبب أم المازرز داي ده، وأحمد  
أصر يرجع بطقم الخشاف لحماته والمدام دلوقتي بقالها شهرين  
غضبانه عند أبوها... وهذا المطلوب إثباته..

\*\*\*

## محدث عاجبه حاله

في مقولة أجنبية شهيرة بتقول: «The things we take for granted someone else is praying for»

بمعنى إن النعم اللي في إيدنا واعتبرنا وجودها عادي وطبيعي في حياتنا، في ناس غيرنا بتصلي وبتدعي ربنا عشان يبقى عندها زيبا أو حتى جزء منها!

ساعات بتتعامل مع النعم على إنها أمر واقع وأقل حاجة ممكن نحصل عليها مع إنها ممكن تروح مننا في غمضة عين! بننسى إن مفيش حاجة بتبقى على حالها! وإن مفيش قواعد للعبة الحياة!

في لحظة ممكن صحتك تروح منك بدون سبب وتتلطم بين المستشفيات!

وولادك اللي شايفهم حاجة عادية أوي في حياتك ممكن تُبتلى فيهم ويتحرق قلبك عليهم، لولا ستر ربنا ولطفه بينا!

وإن شغلك الي مش طايقه وبتشتم فيه كل يوم صبح وليل  
ممكن متطولوش تاني وتقعده عاطل في البيت مش لاقى أي وظيفة  
تفتح بيها بيتك وتكفيك إنت وأهلك عيش حاف!

وبيتك وعريبتك الي بتتكسف منهم وقرفان منهم ممكن يروحوا  
منك وبتنسي إن في غيرك ملايين عايشين في الشارع ويموتوا من  
برد الشتا وصهد الصيف!

سمة العصر دلوقتي نكران النعمة! انعدام الحمد!

كتر الشكوى والنواح وعدم الرضا بأي حاجة!

كل الي حولينا بما فيهم إحنا بننسى كتير أوي نشكر ربنا على  
نعمه الي مغرقانا وكتير مننا ولا بيعس بيها ولا يستشعر قيمتها  
إلا لما تروح منه ويتقطع قلبه عليها!

من كان في نعمة ولم يشكر، خرج منها ولم يشعر!

استشعروا قيمة النعم قبل زوالها عشان الندم بيبقى ساعتها  
شعور لا يُحتمل!



## ناس مقررة متريحناش

أوحش ناس وأكثر ناس متعبة .. اللي متفهملمش حاجة ..  
اللي قلبك مش مطاوعك تقول عليهم best friend واللا مجرد  
ناس بتعدي في مراحل حياتنا ..  
اللي موافقهم معنا مش ثابتة ..  
ساعات تلاقي جدعنة وشهامة وقلب خايف عليك وساعات  
تلاقي حركات واطية بدون مبرر ويتعاملوا إنك ولا فارق معاهم  
أساسًا ...  
بتبقى مش عارف هما بيحبوك واللا بيمثلوا عليك عشان  
مصلحتهم ...  
مش عارف عايزينلك الخير واللا عاملين إنهم عايزينلك الخير  
بس مستكترينه عليك ...  
مش عارف لو احتجتهم هتلاقيهم واللا ساعة الجدهيختفوا  
في ظروف غامضة ..

اللي ضحكتهم معاك لا هي من القلب أوي ولا هي صفرا ...  
بتبقى مش عارف هيسندوك لما تقع واللا هيعملوا نفسهم مش  
شايفينك فا هيدسوا عليك ويقولوك بمنتهى الاستفزاز «معلش ..  
مكناش واخدين بالنال!».

في ناس بيدخلوا حياتنا وبنحترار فيهم ومبنعرفش نحدد هما  
إيه بالنسبالنا ولا إحنا بالنسبالهم إيه، بس غالبًا بيعدوا كده فترة  
وبيتكلموا على الله ..

بنبقى طول الوقت مش عارفين ناخد قرار، نكمل معاهم  
واللا نقطع عشان الدنيا منغمشة قدامنا بس هما فجأة بيقررروا  
يخففوا زي ما ظهرولنا من العدم!!  
الناس دول مش هيعمروا كتير لأن اللي بيحبك مش هيحيرك  
معاه .. هيريح قلبك ..

اللي بيحبك كل مواقفه وتصرفاته هتقول إنه بيحبك حتى  
ملامح وشه هتقولها لك ... اللي بيحبك ومقرر يبقى معاك حبه  
هيكون واضحك زي الشمس مفيهوش احتمالات ..



## نماذج لتقديم المدارس

لازم ابنك / بتك اللي عندهم 3 سنين يكونوا على إمام  
بحاجات بسيطة جداً عشان المدرسة تتواضع وتتنازل وتقبلهم...  
خد عندك:

- Alphabets..

- Rhymes of Alphabets..

يعني الأغاني اللي المفروض يحفظها في الكي جي بس هما  
عايزينه جاي حافظها صم..

- كلمات بالإنجليش لا تقبل عن 200 كلمة.. ويكون بيعرف  
يكونّ جمل من 8 كلمات على الأقل!! وياخد ويدي مع التيتشر  
بنفس مستوى الإينجليش بتاعها!!

- الأكسنت تكون فوق الفظيعة.. المدرسة لسه هتصحح وتعلم  
أكسنت!! محدش فاضيلكوا!!!

- يعرف يرد على أسئلة بالإنجليش، بس مش جو واتس يور  
نيم يا حبيبي، لأ ده كان زمان..

يمكن يتسأل عادي عن الـ Global warming!! أو عن refugees!!!!

- ابنك ممكن يتسأل tell us about the countries you visited  
with your parents؟ الواد لسه مبقالوش 3 سنين على وش الكورة  
الأرضية وهو أساساً كان لسه سايب البرونة من سنة، يعني كان  
طفل رضيع ويسألوه شاف بلاد إيه... ابنك عشان متربي هيفتح  
بقه بس وهيزهبل، وأظن أن ده كان الوقت الأمثل لجملة « تف على  
طنط يا حبيبي »!!!!

- ياريت لو ابنك أخذ بطولات على مستوى الجمهورية  
تحت سن الرضع ياخذ الميداليات معاه، عشان هيسألوه شاركت  
في بطولات واللا؟!!

- يعرف كل الـ animals، shapes، sounds of letters، numbers...  
يعني يجي جاهز من مجاميعه...

- يتكلم عن أسرته كلها بالإنجليش ويدردش بالإنجليش  
ويهزر بالإنجليش ويقول إفيهاش بالإنجليش برضه..

- ياريت يكون واخذ كورس في الـ British council قبل  
الإنترفيو عشان ده بيزود فرصته إنهم ممكن يقبلوه في المدرسة  
الفوق الوهمية دي!!!!

- يعرف يكتب اسمه.. وبخط روعة..

- يكتب الـ **letters** والـ **numbers** لوحده ولو مدرسة متساهلة  
هيخلوه يعمل tracing...

- يفهم المذيع بيقول إيه في ناشونال جيو جرافيك لوحده ولو  
وقعت منه كلمتين ممكن جدا يرفضوا ابنك!! وأظن ده حقهم  
عشان المدرسة ما تلمش..!!

- ممكن يتسأل عن الـ **mammals** والـ **living** والـ **non-living** وممكن  
لو مدرسة جامدة أوي يسألوه عن الجهاز الهضمي بالإنجليش...  
- لو ابنك بيعرف ألماني وفرنساوي بطلاقة بجانب الإنجليش  
يبقى شيء كويس.. ممكن تتقبلوا.. بس مقدرش أوعدكوا...  
- ممكن يدوله حته **translate from Arabic to English**، ولو ابنك  
اللي عنده 3 سنين ونص معرفهاش يبقى حضرتك بتستهيل!!  
أومال جاياه الإنترنتو ليه!!!

أنا عايزة أوضح للمدارس اللي عايشة في الدور ده أوي إن  
ابني اللي لسه قالع البامبرز من كام شهر لو عرف ربع اللي إنتوا  
بتطلبوه من الولاد في الإنترنتو مكنتش هدخله مدارس!!!  
مفيش مشكلة تسألوه في أساسيات..

تشوفوا طريقة كلامه وتفاعله معاكوا..  
لكن تمتحنوه في منهج سنين قدام عشان تقبلوه أو ترفضوه، ده  
اللي بجد ملوش أي معنى!!!!

بطلوا منظره فارغة!!

وبطلوا نصب على الناس في فلوس الـ registration والـ application

عشان ريجتكووا فاحت أوي!!

من إمتى التعليم كان كده!!

ومين قال إن الضغط على الطفل في السن ده بالشكل ده صح

علميا ونفسيا!!

أموت وأفهم بتتنكوا على ولاد الناس ليه؟!!!

\*\*\*

## الفَصْلَانِ نَعْمَةٌ

بحترم أوي الناس اللي بتعرف تفصل...  
الي مش بتمشي تجبط في كل الناس عشان مزاجها مش رايق..  
الي بتعرف مين الي مزعلها ومين الي ملوش ذنب..  
مش ماشي بزعايبه ومطرح ما تيجي تيجي..  
مش عشان متخانقة مع جوزك تنكدي على صحباتك واحدة  
واحدة وتعاملهم وحش..  
مش عشان شديت مع مديرك تسوّد عيشة الي حواليك..  
مش عشان مشرتيش مج النسكافية بتاعك تطلعي زراينك  
على البشر..  
الفصلان ده نوع عالي أوي من النضوج والاحترام..  
الإنسان الي يفصل ده بيحترم نفسه لدرجة تفرض عليك  
تخرمه..

بيتحكم في أعصابه عشان ما يزعلش حد منه.. ودي كفاية  
عشان ترفع ليه القبعة..

ما يياخدش ذنب حد بحد..

بيفكر... مش ضارها صرمة واللي يزعل يتفلق..

وحتى لو أتعصب شوية بيلم الليلة وبيعتذر..

محدش مجبر يستحمل حد..

واللي بيستحملك بيكون محبة منه مش واجب عليه..

مستحملك جدعنة لكن ده مش حق مكتسب.. فاتسوق فيها

وتيجي عليه أكثر وأكثر..

ممكن اللي بتيجي عليه كل مرة ما يكونش في موود إنه يستحمل

عصيتك وقلة ذوقك لأن هو كمان عنده ظروف..

في صداقات عمر بتضيع عشان اتنين ما عندهم مش مبدأ

الفصلان..

في جوازات بتبوظ عشان الزوج مش يفصل فايضرب مراته

من الضغط اللي فيه أو عشان زوجة مش بتفصل فامكدة على

جوزها ليل نهار..

في مبدأ في العلاقات الإنسانية يقول:

ظروفك الخاصة... لك وحدك! وأدبك في الكلام... حق

للجميع! لا تخلط مشاكلك.. وظروفك النفسية.. بتعاملك مع

الآخرين..

نستحمل بعض ده حقنا على بعض لكن في حدود لكل حاجة..  
ركزوا مع الفصلان عشان مريح جداً ليك ولغيرك..  
مش هيخليك على الأقل بتحرق في دمك طول اليوم وبتغلي  
عشان حد ضايقتك..  
ومش هتخسرك صديق عمرك في لحظة غضب بالعكس هتزود  
حبايبك واحترام الناس ليك يوم ورا يوم..  
الفصلان ده أدب وتربية ودماع متكلفة..  
خليك راقي وأفضل..



## عدوي اللدود.. أنتى مثلي

العنوان اللي قريته صح! متخضش!

من خلال تجاربي الشخصية وتجارب ناس كتير جدا أعرفهم  
ومعرفهمش، ملقتش حد بيطلع عين الستات في الشغل إلا ستات  
زيهم!!

مش أنا ست أهو، بس يؤسفني أقولك إن دي الحقيقة بنسبة  
٩٠٪ عشان بس بمقاش أوثر!!

أنا عارفة إن في ستات بتبقى متحيزة لبنات جنسها، بس للأسف  
اللي بقوله أحيان كتيرة بيكون الواقع الأليم اللي بنخبط فيه أول ما  
نشتغل مع ستات! عشان كده لو سألت أي ست تجبي مديرك  
ييقى ست واللا راجل، هتقولك راجل عشان ميقرفينش!

معرفش ليه الغباء بيلبس جزء من الستات لما تبقى في مركز  
قيادي وتتعامل بغباوة وعجرفة مع الستات اللي تحتها ومعرفش  
ليه لو الشغل فيه ستات في قلب بعض بيقلب لنفسنة وغل وحققد

وكلام ورا الظهر ولت وعجن وممكن يوصل لخناقة من بتوع  
المسلسلات اللي الستات فيها بتبطط بعض ويجيوا بعض من  
شعرهم !!

ولو حظك الأغبر إنك وقعتي في مكتب كله ستات، فحضري  
نفسك إنك هتصطحبي وتتمسي بحوارات من بتاعة «أصل دي  
حطاني في دماغها»،

«أصل دي متكادة مني عشان أنا أحلى منها»..

«أصلها بتقلدني فا جابت نفس الشيميز بتاعي، بس أقسم  
بالله أنا اللي شارياه قبلها»، وحاجة كده تفقع المرارة ميت مرة  
في اليوم !!

معرفش ليه برضه لاحظت من خلال كتاباتي إن اللي بيهاجم  
الست الحامل أو اللي لسه والدة أو اللي المتجوزة أو المطلقة غالبًا  
ست زيها !! آه والله زيمبؤلك كده !!!

تلاقي كوم ستات لابسة معدات القتال ونازلة تسليخ في جلد  
أي ست بتشتكي أو بتشارك تجربتها عشان محتاسة وجديدة في كار  
الحمل أو الأمومة فالازم الستات دول يحسسوها إنها بتدلح ومش قد  
المسئولية وإنها كائن طري رخو طحليبي ملوش في أي حاجة مع إنها  
ست زيها وتعبت زيها وشافت نفس اللي هي شافته !! واحتاجت  
حد يطبطب عليها مش حد يقطمها ويعملها فيها سبع البرمبة !!  
محدش بيحجب اللوم في الطلاق على الست قد الستات! ودي  
حاجة غريبة جدا!

ونفس الأرف ده بيتكرر لو ست بتشتغل وقالت إنها بتنزل  
الشغل عشان لازم تشتغل أو عشان بتحب مجال شغلها فالو  
الست الغلبانة دي اتجننت وطلبت نصيحة من الستات الي من  
النوع الهجّام ده هتلاقي إن محدش بيحاربها إلا ست زيها..

هتأسن عليها بالكلام وتتهمها بالتقصير وإنها مفترية ومعندهاش  
قلب وسايبة بيتها وعيالها مع إن الست الي بتشتغل دي غالبا واخدة  
بالها ومركزة في بيتها أكثر من الست الي قاعده في بيتها وشاغلة  
نفسها بالحكم على غيرها ونصبا لهم المشانق وابنها أصلا جوه بينشن  
السكاكين على راس أخته الي بتلعب في الأنبوبة عادي !!

وممكن الأرف يوصل إنهم يدعو على الستات الي بتشارك  
تجارها بزوال النعمة من وشهم سواء ذرية أو أسرة أو زوج !!  
شوفتوا السواد وصل لإيه!

معرفش ليه مجتمع الستات معقد ومكلكع غير مجتمع الرجالة  
الي أعظم مشاكلهم مين هيلعب برشلونة في البلاي ستيشن ومين  
كسب بولة الاستيميشن !!

محدش فيهم بيركز ولا بيلت في الكلام والي فيهم بيلت محدش  
بيعرفه تاني !!

أنا ست أهو وبقولكم مجتمع الستات أغلبه يسد النفس  
ويجب خُلل ونفسي نلاقي حل للموضوع ده بس أعتقد الحل  
محتاج معجزة ربانية لأن الموضوع كبير أوي !

\*\*\*

## جملة في المصميم

جذبتني جملة كانت في وسط رسالة واحدة من المتابعين الأفاضل... جذبتني من بين مئات الرسائل ووقفت عندها كثير.. كانت باعتالي إنها متضايقه جدا وحاسه إنها اتغيرت للأسوأ بشكل مضايقتها جدا بسبب جوزها فاسألته إيه اللي تاعبك مع جوزك قالتلي «بيعاملني كأني كيس زباله بيرمي فيه كل نكده وهمه وأرغه وزعل أوي إن الكيس ده اتملى نكد وغم وفرقع في وشنا كلنا والنتيجة إني بقيت واحده تانية خالص غير أنا اللي أعرفها»

ياااااه... قد إيه الوصف ده بيحصل وقد إيه الوصف دقيق!

ساعات من غير ما نحس بنرمي كل طاقتنا السلبية جوه نفسية شريك حياتنا وفكرين إن كلامنا السلبي الجاف الجارح مجرد كلام بيتقال وهيروح لحال سييله!

بننسى إننا كل شوية بنملاهم بنكد وهم ومش بنفكرهم بأي حاجة تبسطهم أو تفرح قلبهم إلا كل سنة مرة!

محدث قال إن المتجوزين مستحملوش بعض وميستوعبوش  
بعض في متاعبهم ومشاكلهم بس فعلا بلاش نتعامل معاهم كأنهم  
كيس بنعبي فيه كل حاجة وحشة وطالين منهم يتقبلوا كل اللي  
بنرميهولهم عادي من غير ما يتأثروا ويتغيروا ويتحولوا المنقوع  
نكد من الأرف اللي غطسناهم فيه!

الألعن بقى لما ييقى الكيس اللي بنرمي فيه همنا وغلبناهما  
ولادنا عشان لا حول لهم ولا قوة!

تلاقي الأب لو متخانق في الشغل يدخل يشخط ويزعق وممكن  
يضرب حد من الولاد على حاجة هبله وهو شايف إن ده عادي!!  
أم تتخانق مع جوزها فاطلع همها في العيال وهي بتذاكر  
وتبهدهم تهزيق وشتيمة وصرىخ!

مينفعش أي طرف يتعامل مع الطرف التاني إنه مقلب الزبالة!  
إنه الدولاب المدغدغ اللي بنلم فيه المتكسر والخربان والحاجات  
المتبهدة!

إحنا بنتعامل مع بشر بيحسوا ويتأثروا بكل حاجة مش مع  
جماد معندوش قلب ولا مشاعر! شريك حياتكم وأولادكم ليهم  
حق عليكم مهما كانت الدنيا صعبة والأرف محاطنا في كل حنة!



## سنة أولى خيانة

كمية شكوى غير طبيعية من الخيانة، وكمية مرعبة بتحصل في أول كام شهر جواز!!!!

اللي هما شهور الاهتمام والدلع والخروج والسفر!!!!  
جاتلي رسايل تخض من بنات لسه متجوزة ومكملوش شهرين  
على بعض واكتشفتوا إن أزواجهم بيكلموا ستات على الماسنجر  
ويبيعوا البعض صور ولغة الحوار بينهم قمة في الانحطاط!!! مع  
إن شكلهم ما يبانس عليهم خالص كل البلاوي دي!!!  
البت لسه عروسة جديدة ومالحقتش أصلاً تقصر في حاجة أو  
تنشغل عن جوزها بطفل، يبقى ليه الزوج يمشي في السكة الغلط  
دي!!

وليه بيطلع مشاعره ورومانسيته مع واحدة ما تحللوش ومراته  
حلاله قدامه والعجيب إنهم واخدين بعض عن حب وملحقتش

الملل اللي كل اللي بيخونوا بيعلقوا عليه شماعه الخيانة إنه يدخل  
حياتهم أصلاً!

معقول بعض الرجاله ضعيفة كده!! مظنن إن في حد يمشي  
في السكة الزفت دي ومبيكونش عارف إنه بيخرب كل حاجة  
ويطربقها على دماغه!!

مداخل الشيطان مفيش أكثر منها والنفوس الضعيفة مش  
بتقدر تقاوم أي حاجة، خصوصاً بعد الانفتاح اللي بقى بيأذينا  
أكثر ما يفيدينا..

أي حد ممكن يكلم أي حد وفي أي وقت ويشوفوا بعض صورة  
وصوت!!!

تلاقي رجاله بتكلم ستات لما اللي متجوزينهم يناموا وفي فيديو  
وأوديو وبلاوي بتحصل والطرف الثاني ممكن جدا يكون بيراعي  
ربنا في الشخص الخاين ده بس أهو ديل الـ... بقى!!!

مفيش حاجة اسمها اتشدتلتها غضب عني واللا كانت  
بتحكي لي عن مشاكلها مع جوزها الساعة 2 بالليل!!

إنتوا بتضحكوا على مين؟!!

كلنا نفوسنا ضعيفة يبقى نحاول نتجنب الوقوع في الحرام  
مش نحط كل الظروف اللي تخلينا ننجرف لعلاقة حرام ونقول  
كان غضب عننا.. أو نظلم الطرف الثاني ونطلع فيه العبر عشان  
منظرنا بس قدام الناس!!!



## استهدي بالله يا حاجة

- ألوو.. إزيك يا حبيب قلب ماما، عامل إيه؟
- الحمد لله يا ماما..
- لا، شكل صوتك متضايق، مالك؟
- والله مفيش أي حاجة.
- لا هو أنا مش عارفك، شكل الشملولة منكدة عليك، هو جديد عليها يعني، نحسانا من ساعة ما دخلت بيتنا!! بومة!
- والله أبدًا، إحنا كويسين سوا الحمد لله.
- أموت وأعرف عاجبك فيها إيه!!!
- تلاقيها مقشطاك أول بأول يا حبة عين أمك..
- لا والله يا ماما دي حتى شايلة عني مصاريف كثير.
- ليه يا حبيبي!! إنت قصرت معاها يعني؟ واللا مستنقصاك واللا مش شيفاك راجل يعني!!! تلاقيها بتذلك باللي بتدفعه..

- أبدأ يا ماما والله بتساعد عشان الدنيا بقت صعبة..
- صعبة!!! دي عايشة عيشة مكانتش تحلم بيها!!!
- أومال مزعلاك في إيه بس ومنكدك عليك كده يا حبة عيني؟
- لا والله، مضغوط في الشغل بس.
- ما أنت مضغوط عشان تعجب البرنسيصة أم معلقة ذهب في بقها!!! إيه لازمة الهدية اللي جبتهاها في عيد ميلادها!!! مش إنت أولى بالفلوس دي!!!
- يا ماما مجبلهاش إزاي مش مراتي؟
- إيه يا نحنوح!!! هي عمالك عمل واللا إيه!!! وإيه لازمة العربية وبنزين ورايحة بالعيال النادي وراجعك من النادي!!! الله يرحم!!! عمرها ما عتبه إلا بعد ما ناسبتنا..
- إزاي يا ماما، أنا أصلا عرفتها من النادي!
- أيوه صح، هي معرفة النوادي دي بتعمّر بيوت!!! بلا خيبة..
- وتعالالي هنا، إيه لازمة المصيف!!! خير يعني؟ ما تقعد في البيت زي خلق الله!!! الدنيا بقت غالية نار واللا هي صحيح هتدرى منين!!! عايشة في عز وهنا مكانتش تحلم بيهم!!!!
- عايز أوديهم يغيروا جويا ماما اشمعنى هي يعني!!! ودي مشاركة معايا كان في المصاريف..
- مشاركة!!!!!! تلاقيها بتدفع ماليم بتلحس بيهم عقلك!!!
- مفيش مصيف السنة دي يا أمير وخلي مراتك تتلم وتعيش

عيشة أهلها يا أمير!! ومفيش عربيات تاني كفاية لفّ وصرحة في  
الشوارع!!! لمّ مراتك يا أمير!!!!

- وإيه لازمة الخروجة اللي كانت من أسبوعين ونزلت  
صورتكوا على الفيس بوك!! هي مش بتعرف تطبخ!!! تيجي  
تشوف طيخ ندى أختك وجماله..

- بس ندى عندها طباخ يا ماما..

- إيه المشكلة، جوزها بيريجها بس طيخها سكر، دي عليها  
سلطة خضرا تهبل، ربنا يحميها..

ونسيت أقولك: قولها تبطل بهرجة في اللبس، دي لابسة جاكيت  
أختك شافته بـ800 جنيه!! قولها ترحم جيك شوية!

يلا هقفل معاك يا حبيبي عشان ندى أختك هتعددي عليها  
بعربيتها ورايحين ننقي هدية عيد جوازهم، عشان محتارة بين  
خاتمين سوليتير يهبلوا وبعدها هنقعد في النادي شويه عشان  
هتوحشني أوي... أصل جوزها هيسفرها يورو تريب أسبوعين  
لحسن نفسيتها تعبانة أوي يا حبيبة قلبي ونفسها تعمل شوبينج،  
ويارب ترجعلنا أحسن لحسن الناني سابته بقالها ٤ أيام وتعبت  
أوي فيهم.

- طيب، سلمى عليها يا ماما.

- لا، تعالى وسلم عليها، واللا الغندورة قايلالك تقاطع

أهلك!!

- ما إحنا كنا لسه عندكوا إمبراح يا ماما.  
- خلاص بقيت بتعد علينا الأيام يا أمير!!! طبقتك وحطتك  
في جيبتها بنت أمل!!! وابقى لمّ مراتك يا أمير!!! قولها تعيش كده  
على قدّ حالكوا يا حبيبي إنت هتلاحق عليها منين!  
- بس ما هي ندى مسافرة هي وجوزها يا ماما عادي يعني.  
- إنت هتقارن أختك ندى النسمة الملاك اللي تتحط جنب  
الحيط بمراتك المفجوعة أم عين فارغة!!! اخص عليك يا أمير  
اخص، اقل السكة بدال ما أقولك قلبي وربي غضبانين عليك!!!  
واشبع بالشملولة وخليها تنفعك يا حيلتها، وحسك عينك تقارن  
أختك بالبت دي تاني!! سامع واللامش سامع!!! سلام  
عيشنا وشوفنا!

\*\*\*

## مبروك.. المدام حامل

لو الدكتور قال لحضرتك مبروك المدام حامل لازم تتعامل مع الحقايق دي :

- أيبسيون... في وحم ومراتك لوده حملها الأول هتسحلك معاها.. يا محمد عايزة جهبري، يا محمد عايزة 10 برطمانات نوتيللا.. يا محمد هاتلي سمكة بز عانفها.. يا محمد قعدني جوه محل كباب وكفتة واقفل عليا.... طب عايزة أكل تفل الشاي اتصرف!!!

أنت بقى هات الي تقدر عليه، وصدقني هترتاح كتير بدال ما تلبسك تهمة وحمه في جفن بنتك على شكل سندوتش شاورما سوري.. محدش ناقص يعيش بالذنب ده طول عمره...

- أيبسيون هتنزلوا تجيبوا لبس الحمل ومراتك هتلبسه من تاني شهر...

وكلها ثقة وشموخ.. وممكن تمسك ضهرها وتمشي بالراحة جدا!!!! كإنها خلاص داخله عنبر الولادة... شوف كده وطنّش عشان الشهر تعدي على خير..

- مراتك هتسألک بطني كبرت من بعد ما عملت التحليل  
بيومين بالكتير... إوعى تقولها إن ده انتفاخ.. دي بتبقى عايزة تمثل  
فيلم الحفيد بكل تفاصيله.. سيبها تتقمص.. يمكن تحلو وتبقى  
شبه ميرفت أمين واللا حاجة!

- لما تاكل معلقة حلاوة وبعدها مخلل مع بييسي.. سييها..  
والله غصب عنها... وناولها بعدهم حنة مكرونة بشاميل عادي  
برضه...

- لما مراتك تقولك عندي حموضة.. عندي كرامب.. مش  
قادرة أتنفس.. عندي هبوط، أرجوك بلاش تقولها إنتي بتدلعي أو  
هو إنتي أول واحدة تحمل يعني وأنت باصص في الموبايل...  
الجميل دي بتستفز أي ست بشكل رهيب بيخليها تتحول للـ  
hulk بتاع إعلان ماونتن فيو!!

- لما نفسها تغم عليها وتقرف من حاجة وترجع، ما تقولهاش  
إيه الأرف ده، هو مش بمزاجها..

مش لازم تغرق نفسك بالبرفيوم اللي بيقلبها بطنها ولا لازم  
تعملك كبدة وهي مش قادرة تشوفها.. كبر دماغك..

- لو بتسألک كل يومين بمعدل عشرين مرة.. هااا نفسك في  
ولد واللا بنت؟ هااا نسومي إيه؟ نسوميها اسم أوزبكستاني واللا  
اسم إغريقي...؟

لازم تشاركها لأنها فعلا متحمسة جداً فوق ما تتخيل..

- لما مقاس رجلها يكبر أو وشها ينفخ أو مناخيرها تبقى واكلة  
نص راسها فاده مش بمزاجها... حسسها دايمًا إنه مرحلة مؤقتة  
وكل ده هيفش.. مش تعمل شير لصورة ميريام وهي حامل وفي  
مليون واحد بيخدمها، خلي فيه ذوق

- لو لقيتها قرفانة من الطيخ مش لازم تنشف دماغك وتصمم  
تاكل كبدة! إذا كانت مبتطيقش ريحيتها في العادي، هتطيقها وهي  
بتتوحم إزاي بالعقل كده!

- خليك حنينٍ عليها عشان تقلبات مزاجها بتبقى كتيرة أوي  
في الحمل وده غصب عنا.. ساعات هتلاقيها مربعالك على الكنبه  
ومتقمصة دور عبلة كامل، ساعات هتحس إنك دخلت فيلم سعد  
اليتيم.. أو ناقصلك فنجان قهوة وشيخ عشان يناسب النكد اللي  
هي فيه..

وساعات هتلاقيها منشكحة وحلوة كده مع نفسها برضه..  
وبترقص على 3 دقائق..

حاول تحتويها.. هرمونات الحمل عاملة زي المرجيحة.. يوم  
تحت وفوق!

- بلاش تزعها عشان بجد البيبي يتأثر بنفسية الأم.. كيبب  
كالم شوية..

- لما تدخل التاسع بالسلامة وتقولك أنا حاسة إني بولد،  
صدقها لأن غالبًا بتكون بتولد...



## بُعْبُع السُّتَات

بَطِّي ترعبي من الجملة اللي بقت بالنسبالك زي البُعبع بتاعة  
«لحسن جوزك يبص لبره...!!!» لحسن جوزك يتجوز عليك يا  
خايبة!!!»

إنتي بقيتي بتاخدي بالك من جسمك ووزنك، مش عشان  
صحتك ولا اتباعاً لمبدأ «إن لبدنك عليك حق»، لأ... عشان جوزك  
ما يبصش بره وبس.. عشان إنتي علطول خايفة وحاسة بالخطر!!  
خايفة يسبيك لو تحتتي!!

لو رفعتي!!!

لو شاف واحدة أحلى!!

لو شاف واحدة أشيك!!

لو شاف واحدة بتشتغل وليها كارير!!!

دايرة الخوف دي مش هتخلص وهتدمرك في كل حاجة...

هتقضي عليك كبني آدمة!!

بقيتي متحملة فوق طاقتك ومش بتتكلمي وبتضحكي ضحكة  
صفرا عشان متبقيش نكديه.. عشان جوزك ما يبصش بره  
برضه!!!..

بقيتي بتدبلي عشان بطلتوا تتكلموا في اللي مضايك عشان ما  
يقولش بتشتكي وعايضة نكد وكل ده هياثر على نفسيتك لو مكانش  
انهارده هيبقى بكره!!

بقيتي محتارة تشتغلي عشان جوزك ما يبصش بره لزميلته في  
الشغل واللا تقعدي في البيت عشان تهمني بنفسك بزيادة وتعيشي  
عشانه وتنسي إنتي عايضة إيه.. وإيه اللي يسعدك.. وتلغي نفسك  
لحسن ممكن يبص بره!!!

الدين وصانا نهتم برضا أزواجنا والأزواج يهتموا برضا  
زوجاتهم، بس ده يبقى دافعنا عشان بنحب بعض وما ننساش  
حق نفسنا علينا، لكن إن الستات تبقى عندها حالة هلع من إن  
جوزها يبص لبره فاده الغريب..

هو لو يبحبك وهو عينه مليانة مش فارغة مش هيبص لبره..  
لو هو راجل بجد مش هتخافي عليه من أي واحده تلوف  
عليه وتوقعه بكلمتين..

حبي جوزك وحبي نفسك عشانكم إنتوا مش عشان خايفة أو  
متهددة أو حاسة إنك ممكن تاخدي القلم المتين على سهوة..  
الي مقرر يلعب بديله هيلعب بيه حتى لو قيداله صوابع إيدك  
ورجلك..

والي بيراعي ربنا، لو لقاكي مقصرة هيتكلم معاكي عشان  
تلاقوا حل، مش هيترمي في حضن أول واحدة يتكعبل فيها...  
الراجل ما بيتحوطش عليه زي الكتاكت..

الراجل لو عايز يعمل حاجة هيعملها سواء وفاء أو خيانة..  
خوفك من إنه يضيع وهلعك المستمر إنه ممكن يسبيك ويمشي  
هيعك الدنيا أكثر لأنك أصلاً مش واثقة فيه..  
والثقة دي أساس الأساس..

لو ضاعت يبقى عليه العوض يا بنتي..

اعملي اللي عليكى واسعدي جوزك وسبيك من بعبع «عشان  
جوزك ما يبصش بره» عشان اللي عينه زايدة هتفضل زايدة مهما  
عملتي.. واللي مقرر يترمي في حضن أي واحدة هيترمي، واللي  
محترمك ويحبك مش هيشوف غيرك ولو شاف هيلاقى مليون  
سبب وسبب إنه ما ينجرفش لعلاقة حتى لو العلاقة دي جباله  
على طبق من ذهب..

اللي إنتي مش حاسة معاه بالأمان وحاسة إنه ممكن يروح  
لغيرك لو قالته كلمة حلوة أو غمزتله وإنتي مراعية ربنا فيه وفي  
بيته.. إنتي عايزة منه إيه؟! خليه يروح.. عشان لو قعد معاكي  
سنة سنتين فاهوا برضه في الآخر هيروح..

\*\*\*

## هو ده عيبه

أكثر ناس اتقرصت من قرف السوشيال ميديا هي أكثر ناس  
كانت ضد فكرة داري على شمعتك ..

كانوا أكثر ناس بيطلقوا صواريخ آري جي في وش اللي ينهم  
ويقولهم بلاش تكتبوا تفاصيل حياتكو كلها على الفيس بوك ..  
بلاش تنزلي صورك وصور ولادك علطول وإنتو مبسوطين ...  
بلاش تكتبي إنتي فين ومع مين وحاسة بإيه !!

الناس اللي اتقرصت دي كانوا فاكريين إن كل الناس بتتمنى  
لغيرها الخير وإن محدش هيستكثر ومحدش هينسى يقول بسم الله  
ما شاء الله !!

الناس دي تجاهلت كل التنبيهات والتحذيرات اللي نزلت ترف  
عليهم من كل اللي بيحبوهم على اعتبار إنهم بيأفورو أو اعتقاداً  
منهم أن جزءاً من الناس دي بيحقد عليهم وبيتغاض لما ييشوف  
صورهم وأخبارهم فابقوا بيعندوا وينغمسوا في حياة السوشيال  
ميديا أكثر وأكثر، لحد ما بدأوا يلاحظوا تغيير في حياتهم !

فجأة خناقات زوجية على تفاهات، عيا ومرض للولاد بدون  
مقدمات وبصورة بتتكند عليهم في كل خروجة صورها متشيّرة على  
الفيس بوك، مراية عربية تطير، كاوتشات تنزل على الأرض فجأة  
في نص السفرية!! حاجات بتضيع كانت ملبوسة في صورهم !!  
المفارقات دي بقت بتتجمع جنب بعضها زي البازل لحد ما  
بقت الصورة واضحة ومفيهاش جدال قدام الناس اللي مش  
معرفة بالحسد ..

كل ذي نعمة محسود، وده مش كلامنا إحداه كلام سيد الخلق  
صلى الله عليه وسلم.. ونمط حياتنا السريع بيخلينا ننسى نتحصن  
ونقول الأذكار بانتظام، وفي الآخر لو بصيت لي بيحصلك من ورا  
أخبارك اللي مالية الفييس بوك هتقول وعلينا إيه من ده كله!  
احفظوا نفسكم وأهلكم وأولادكم.. احفظوا بيوتكم... في ناس  
كثير بتستكثر حتى لو عندها قدّ اللي عندك عشرين مرة.



## بالسهولة دي

- حسن يا حبيبي، ما تيجي نتغدى بره..
- أنت تؤمري يا قلب حسن، أنا معنديش أي مشكلة خالص، بس فاكرة آخر مرة لما سيف وقع طبق المكرونة على الطقم التحفة اللي كنتي لسه جاياه من زارا وكان بألف جنيه واتنكدتي آخر نكد وأنا زعلت عشانك أوي..
- آه صح عندك حق، متفكرنيش طيب إيه رأيك نوديهم كيدزانيا؟
- اقتراح تحفة طبعًا برضه، بس فاكرة لما لچين تاهت مننا وقعدنا ندور عليها ساعة لحد ما أغمى عليكى وقعدتي تلطمي والناس افتكرتك بتشحتي ولمينا حبة فلوس زي الفل وقولتي عمري في حياتي ما هعتبها تاني؟
- اااااااااا ده كان يوم أغبر لا لا بلاها كيدزانيا ده أنا بكرهها..
- طيب إيه رأيك نروح كافيه؟
- الله جميل جدا بس فاكرة لما اتطردنا عشان سيف لعب هو

وكل ولاد اللي في الكافيه خلاويص لسه وكانوا بينطوا على حجر  
الي قاعدين وتفوا على الويترز ولجين قررت تلحس السيراميك  
بيقها وجالها نزلة معوية واتحجرت 5 أيام في المستشفى؟  
- اااااه ده أنا كنت في نص هدومي والله، وأصلاً كله إلا تعب  
لجين دي بتهدلنا.

طيب إيه رأيك نروح لمها أختي وأهو العيال يلعبوا سوا؟  
- مها دي غسل وكنت أتمنى تبقى ليا أخت زيها بالملي، بس  
المشكلة إن جوزها رحم وبيقعد يتكلم معاكي كتير.  
- إيه المشكلة، ده طارق جدع جدا..

- هو جدع مقولناش حاجة، بس أنا بغير عليك من نسمة  
الهوا، ده إنت حب حياتي يا ياسمين، مبستحملش حد يبصلك بس.  
- يا حبيبي يا حسن، طب خلاص بلاش مها، نروح لماما..

- طنط دي ست الكل أصلاً، بس طنط فاتن اللي في الدور  
الأول نفرتنا عين المرة اللي فاتت وكنا هنتطلق فاكرة، بقيت بخاف  
أي حد يحسد حبنا يا ياسمينه حياتي..

- ربنا يخليك ليا يا سندي يا ضهري، خلاص أنا هعمل  
سندويتشات خفيفة ناكلها سوا..

- تمام، وأنا هنزل القهوة يا حياتي، عايزة حاجة؟

- عايزة سلامتك يا مهنيني يا مدليني..

- طب سلام يا حب عمري



من الطلق اللي ممكن تفضل فيه باليومين، ولو ولدت قيصري فا  
ربنا يكون في عونها عشان الجرح وفتححة البطن ..

سيبك من كل ده... مراتك فجأة حياتها اتقلبت!! بقت مسئولة  
عن بني آدم مسئولية كاملة.. لا هي فهاله عايز إيه ولا بيعيط  
ليه!!!

بيزن ٢٤ ساعة وهي صاحية معاه ليل ونهار!! بترضع علطول..  
مختارة مش عارفة الإسهال تعمل معاه إيه والإمساك حله إيه  
وترضع طبيعي إمتى وصناعي إمتى ...  
خايفة يكون حران أو بردان.. خايفة يكون تعبان وهي مش  
فاهمه ماله...

بتلف بيه على الدكاترة.. خايفه عليه لحسن ياكل حاجة  
غلط... لو تعبان مش بيغمضلها جفن لحد ما تتطمئن عليه...  
مراتك فجأة لا بقى عندها وقت تاكل ولا تنام ولا تشرب  
نسكافيه ولا تصلي بتركيز ..

ولا حتى تقعد مع نفسها نص ساعة لأن وقت ما البيبي بينام  
بتنهار جنبه لأنها طالع عينها طول الليل والنهار...

حتى خروجات صحابها نسيتهها والنزول من البيت بقى عايزله  
خطة إستراتيجية ممنهجة عشان تعدّي على خير!!!

واضرب ده كله في ١٠٠٠٠٠٠ لو مراتك متغربة ومفيش حد  
معاها ولا جنبها!!

في حاجة اسمها اكتئاب بعد الولادة علمياً، وده مش دلع ولا  
مياصة منها..

فعلاً مراتك بتبقى مكتئبة وحاسة إنها مش مسيطرة على حياتها  
وخايفة.. محتاجة منك الدعم والحب والتقدير، مش إنك تقعد  
تقولها إنك بتهمليني وبتسييني!!

بره الرجالة بتشارك الستات في مسئوليات البيبي من أول يوم  
ويخلوا يوم للأم تخرج فيه مع صحباتها دون مسئوليات ومن غير  
نأرزة...

مراتك مش بتدلّع.. مراتك محتاجك لأنها بتعدّي بأصعب  
مرحلة في حياتها..

خليك السند بجد مش حمل فوق كتافها..

دوروا بنفسكوا على اكتئاب ما بعد الولادة او post partum de-  
pression عشان تتأكدوا إن ده مش دلع وإن فعلا الستات بتستحمل  
كثير..

\*\*\*

# الهروبُ الكبيرُ

بنهرب من اللي خايفين نواجهه بحركة ناصحة أوي! ألا وهي  
النوم!

بنهرب من اللي واجعنا بإننا نخبّي راسنا في المخدة زي ما  
النعامة بتدفن راسها.. وإحنا عارفين إننا مش هننام ولا هيغمضلنا  
جفن!

بنهرب من وحدتنا، وإن مفيش حد بقى يهيمه يرفع علينا  
ساعة التليفون أو يسأل علينا ويهيمه غيابنا لو اختفينا وغطسنا  
بالأساييع بالنوم!!

لما بنخاف نفكر في حاجة بنستدكي ونستنصح ونقول هندخل  
ننام مع إن فردت جسمك على السرير وبصتك للحيطه دي هتخلي  
كل الأفكار اللي بتهرب منها جاية ترقصك عشرة بلدي وبتطلعك  
لسانها عشان انتصرت عليك وخلتك قلقان ومصحصح ومطبّق  
لتاني يوم!!

النوم هو أغبى طريقة بنضحك بيها على نفسنا عشان نحس إن يومنا انتهى وإن اللي تاعبنا هيعمل نفسه مش شايفنا لو غمضنا عيننا زي الطفل الصغير اللي مبيكونش عايز يروح المدرسة الصبح فايغمض عينه بالعافية قال يعني كده رايح في النوم وكل تفاصيل وشه وجسمه فاضحاه .. وفي الآخر بيلاقي أمه جيباه من قفاه وبتلبسه عشان ينزل ..

مهما حاولنا نهرب ونتجاهل مشاكلنا بدفسة راسنا في ملاية السرير بين ٤ مخدات فاعمرنا ما هنرتاح غير لما نقعد مع نفسنا قعدة محترمة ونفكر في اللي تاعبنا ونقرر إننا لازم ننشف على نفسنا ونواجهه وعادي لو فشلنا بس كفاية إننا واجهنا ومش خايفين من حاجة !

« اللي بيخاف من العفريت بيطلعله » والتظاهر بالنوم والراحة وإنت من جواك في كلاب سحرانة بتهو هو في دماغك فاده هيخلي كل عفاريت الدنيا تنتنطط في وشك وهتخلي قلقك يزيد يوم عن يوم .. إنت قوي ... مهما كان اللي بتمر بيه فإنت قده ... لأن ربنا بيتليك بحاجات إنت تقدر عليها وعارف إنك هتصمد فيها لو مسكت نفسك ...

ردد لنفسك إنك قوي .. وإن مهما الدنيا كانت صعبة فإنت عارف اللي فيها ... إن لا حلو بيدوم ولا مر بيدوم فاشد نفسك كده وارفع راسك ونفض كل اللي تاعبك وراعبك من دماغك .. متدفنش راسك تاني في مخدة عشان عمر ده ما كان الحل ..

\*\*\*

## معاناة امرأة

أكثر نوعية من الستات بتعاني في مجتمعنا مع إني أظن إن كل الستات بتعاني بطريقة ما: (المطلقة..

والي لسه ما اتجوزتش.. لإني بكره كلمة عانس، عشان بتتقال إنها شتيمة!!  
والأرملة..

والي لسه ربنا مرزقهاش بأطفال).

في كل الحالات المجتمع بيحاسبهم على حالتهم الاجتماعية أو على نصيبهم!! عمركو شفتوا استفزاز أكثر من كده!!!!  
يعني بدل ما يلاقوا دعم من الي حوالهم بيلاقوا برطمة  
ونأرزة وتلقيح كلام!!!!!!

المجتمع مصمم يطلعهم فيهم حاجة غلط مع إن الي باصللهم  
كده هو الغلط نفسه وماشي على رجلين!!!!

مين ادالك الحق تسأل ليه علانة قررت تنفصل عن شريك  
حياتها، أو تقولها ما إنتي الي غلطتي من الأول لما قبلتي بيه وتنكد  
عليها وتقلب عليها المواجه كلها!!! إنت مااااالك؟؟!!!

ليه تجبرها تدافع عن نفسها وهي مش محتاجة تبرر لجناب  
سيادتك حاجة أصلاً!!!!

ليه تحطوها في وضع اتهام!!

دي حاجة خاصة جداً بيها وبهه ومش من حق أي حد يتدخل  
فيها أو يعايب بسببها!!!

ممكن جداً جنابك لو مكانها كنتي انفصلتي قبلها بمراحل  
ومقدرتيش تستحملي زيها!!

ومين إدالك الحق تسأل هي علانة لسه ما اتجوزتش ليه!!  
هي لمعلوماتك مش ناقصها إيد ولا رجل ولا بتمشي على الحيط!!  
وممكن جدا تكون أحسن مننا كلنا، بس لو كانت لقت شريك  
حياة مناسب كانت هترتبط بيه فامش من حق أي حد يديها كلام  
ملوش معنى أو يل محلها إن سنها اتأخر!!!! لا إنت بتصرف عليها  
ولا شايل همها ولا قاعدة فوق دماغ حضرتك!!

لك أن تتخيل إن في ناس بتتهم الأرملة إنها بومة وبوز شؤم  
وكانت وش نحس فاجوزها اتوفى!!

بيعاملوها كأنها قتلتها!!! شوفتوا البجاجة!! مع إنها غالباً بتكون  
هي الي شالته ووقفت جنبه لحد ما جه قضاها!!!!



محدّش عارف إيه اللي بيحصل جوّه البيوت عشان يحكم ويتهم  
ده ويبرّأ ده!!

المجتمع ملوش دعوة مين التجوز ومين لأ..  
مين انفصل ومين مكّمل..

ياريت نبطل نحسس أي حدّ منفصل سواء ست أو راجل إن  
فيهم حاجة غلط، لأنهم وارد جدًّا يكونوا أحسن مننا كلنا بس  
ربنا كاتب كده.. وده الخير ليهم..

ما تتحشروش وما تسألوش أهل البنت كل يوم عن عدلها  
وتحسسوهم إن بنتهم عالية!!!

ليه عايزينها تقبل بأي حدّ؟ إنتوا هتستفيدوا إيه؟ ده إنتوا أصلاً  
لو بتحبوها عمر كوا ما هتسربعوها كده ولا هتضغطوا عليها كده..  
إنتوا ناس حشرية ولتاتة مش أكثر!!

كتير القعدة في بيت الأهل بترحم من بهدلة جوازة مش متكافئة  
ولا مدروسة.. حصيلتها البنت بترجع مقهورة وشايلة عيال لحمة  
حمرا على دراعها أو دايرة تلف بيهم على محاكم الأسرة..

\*\*\*

## المنظرة جابتنا لورا

- هااااي يا زيزي.. قدمتي لكنده pre kg واللا لسه؟
- هاي يا روعي.. آه هوديه المدرسة british english amazing international school وإنتي؟
- كويس، أنا هوديه american super-fantastic overseas school
- طيب، ودي إيه الحلو الي فيها؟
- دي كل المدرسين مولودين في واشنطن واتبوا في لوس أنجلوس وطلعوا مع أوبرا وينفري في البرنامج بتاعها وكانوا بيترجموا خطابات الرئيس أوباما ترجمة فورية ومتريين على الكورن فليكس المستورد kellogg's مياكلوش غيره وبـ skimmed milk ...
- طيب تمام، إحنا بقى عندنا في المدرسة المدرسين في منهم كانوا بيدرسوا للأمير ويليم في قصر باكينجهام، وشوية منهم كانوا بيدرسوا لهاربر بنت ديثيد بيكهام في البيت... الأكسنت بتاعتهم

- وهم الوهم الصراحة حتى أخو خديجة الكبير لقط منهم بقى flu-  
ent ع الآخر.. بقى بيتكلم في البيت عربي مكسر ربنا يحميه..
- إحنا عندنا بنات شيرين وأصالة في المدرسة..
  - وإحنا عندنا بنات عمرو دياب وشريف منير..
  - إحنا عندنا summer camp في سويسرا.
  - وإحنا عندنا رحلة لزلح وعطارد في الشتا إن شاء الله.
  - التيتشرز والاسنتت كلهم native
  - البواب عندنا **British italian double nationality** ..
  - اليونيفورم بتاعنا رالف لورين..
  - بتاعنا من تصميم إيلي صعب للبنات، وللولاد روبرتو كافيالي.
  - فتحوا إستاذ جوه المدرسة.
  - هيعملوا كاس العالم الجاي عندنا في البلاي جراوند.
  - بيوزعوا على الولاد soft drinks و fresh juices مرتين في اليوم.
  - إحنا السكول **ultra all inclusive with snacks**
  - بندق المصاريف بالدولار.
  - بندق نصهم يورو ونصهم فصوص ألماظ حر بنشتره من البرازيل..

- مدرسين الفرينش بييجوا يدوهم الحصة ويسافروا فرنسا تاني كل يوم.
- مدرسين الفرينش عندنا شاركوا في الحملة الفرنسية بنفسهم.
- الكانتين كله حاجات **imported**
- عندنا بيسفروهم في الويك إند يجيوا حاجتهم من هارودز ويرجعوا.
- بيقدموهم في البريك **saumon fumé** و **lobsters**
- بيحبوهم الأكل بالطيارة من باريس والمياه معدنية من جبال الألب..
- عندنا اللي بيدرب الولاد كورة مانويل جوزيه.
- وإحنا اللي بيدربهم جوزية مورينو.
- البروم بتاعنا عملوه في **rixos** العلمين اللي اليوم فيه بـ ٢٠ ألف جنيه.
- وإحنا هنعمله في جزيرة لانكاوي وهناخد أوتيل من بابه.
- جابولنا عمرو دياب وتامر حسني.
- جابولنا شاكير اوبتاع ديسباسيتو.
- مدرسة الموسيقى **rihanna**
- عندنا سيلين ديون والاحتياطي بتاعتها **JLO**
- الألماني بيدهوهم ألمان من معهد جوته.

- الألماني بيديه ابن خالت بنت عمت سلفة أخو هتلر ذات نفسه.

- المهم يكون مستوى المدرسة حلو، الواحد مش يبص على المظاهر والله.

- طبعًا مصلحتهم أهم حاجة.. هو إنا هنعمل زي المُحدثين اللي بيتمنظروا على بعضهم بالمدارس!! أديهم بيتعلموا وخلص..



## مجرد فضفضة

طبيعي لما أعامل حد كويس أستنى منه معاملة كويسة..  
وطبيعي لما أقف جنب حد مرة واتنين وعشرة هستنى منه لو  
وقعت يكون معايا..  
لسبب بسيط إني من لحم ودم وعندى إحساس.. وعارفة إن  
جزاء الإحسان هو الإحسان.  
واللي يقولك عكس كده يبقى يقولك كده وهو من جواه  
مش مقتنع..  
إحنا بنى آدميين وعاشيين مع بشر، مش منعزلين لوحدنا فا  
طبيعي جداً نستنى من اللي حوالينا ردود أفعال..  
صعب أوي نبقى جدعان ومخلصين وكويسين، وفي الآخر  
مطلوب مننا ما نستناش حاجة من حد!! أو ناخذ على قفانا  
ونفضل كويسين زي ما إحنا!!

ليه يعني؟

أنا نفسي كنت بقول مش هستنى حاجة من حد، بس لقيته  
كلام ما يتعقلش!!

أومال ليه بنكوّن صداقات ومعارف وبنيجي على نفسنا عشانهم  
في حاجات؟ عشان ما نستناش منهم حاجة وقت شدتنا!!

أنا كل اللي بتكلم عليه شعورنا كبني آدمين مش إننا بنشيل  
حدّ جمایل والهبل ده.. أو نعاير بعض مين عمل ومين ما عملش..  
أنا عارفة كويس إن الخير بيتعمل لوجه الله بس غضب عننا كبشر  
بنستنى رد فعل من اللي حوالينا لأننا مش ملايكة.. حتى لو  
بكلمة أو طبطبة..

اللي اكتشفته إن الناس اللي بتقولك ما تستناش أي حاجة من  
أي حدّ يقولها عشان ما تتصدمش، بس في الحالتين سواء استنيت  
وما لقيتش أو ما استنيتش حاجة أصلاً فأنت حاسس إنك  
جيت على نفسك عشان ولا حاجة!! وده ظلم لنفسك من الآخر..  
الخلاصة إنني في كل الأحوال بعامل ربنا وبعمل الخير لوجه الله بس  
ساعات غضب عني بحس إنني محتاجة ردود أفعال من ناس معينة  
لأني مش ملاك..

ربنا يقدرنا على فعل الخير ويقويننا لما نحس إن محدش معانا  
وولا في بيسندنا زي ما سندناه..



## الدَّبةُ اللي قتلت صاحبها..

كلنا عارفين القصة دي اللي فيها معناها إن في حب ممكن يموت  
الي بنجبه والقصة دي واقعية جداً لأقصى حد..  
في الجواز بتشوف كذا سيناريو بيتمحور حولين القصة دي..  
مرة تلاقي زوج بيحب مراته جدا بس كل حبه منحصر في  
زاوية الغيرة القاتلة..

بيحجر عليها في كل حاجة.. في تفكيرها، في لبسها، في اختياراتها  
لأصحابها وللحاجات اللي تجبها وكأنه متجاوز إنسانة مسلوقة  
الإرادة عديمة الشخصية بلا ميول أو اهتمامات !!  
أهو الشخص ده يقعد يخنق فيها ويخنق عليها ويزهقها ظناً  
منه إن هو ده الحب.. لحد ما تتحول لشخص عكس الشخص  
الي اتشدليه وحبه في البداية! هو ده اسمه حب؟  
هو ده حب فعلاً بس اسمه حب امتلاك.. حب سيطرة...

حب هيمنة، لكن عمره ما هيكون الحب بمعناه الراقى الشفاف  
اللي بيحرّك القلب من جوّه ويدفّيه !

اللي بيطلع منا وفي اللي معنا أحسن ما فينا!

الزوج ده بيفضل يضغط يضغط لحد ما مراته تطرشق وتنفجر  
وتقرر في لحظة ما إن كفاية أوي لحد كده، ده لو هي عندها إرادة  
وكيان لسه متبقي

أو إنها هتعيش مدمرة وكارهه عيشتها لحد ما ربنا يتولاها  
بقي..

على الصعيد الآخر في دبة فعلاً بتقتل صاحبها.. اللي هي  
الزوجة..

دي عايشة في دور كرومبو.. خانقاه طول اليوم.. حاشه  
مناخيرها في كل تتنوفة وكل التفاصيل.. مش مديّة لجوزها مساحة  
يتنفس أو حتى يعبرّ فيها عن حبّه لأنه علطول محاصر باستجابات  
واتهامات وعلطول في وضع دفاع!!

وبرضه الزوجة في الحالة دي بتكون فاكرة إن هو ده الحب !!

حب إيه اللي إنتوا جايين تقولوا عليه بس بعد ده كله !!

الحب عمره ما كان أنانية أو فرد عضلات أو تشيف دماغ  
والسلام..

عمره ما كان محيي لكيان أقرب حدّ ليا عشان يبقى كربونه  
مني أو يبقى متفصل على مزاجي !

الحب يعني مساحة حلوة تتجمع فيها بمشاعرنا وقلبنا  
وعواطفنا، بس في نفس الوقت مش لاغيين كيان بعض.. مش  
لاغيين مساحتنا الشخصية ولا اهتماماتنا ولا كياننا!  
الحب ملوش علاقة بالكبس على النَّفس ولا بالدبة اللي فعصت  
صاحبها! ده موت بالبطيء!

\*\*\*

## إحنا بنكذب

متصدقوناش لما نقولكوا «سيبونا لو حدنا و امشوا» ..

متصدقوناش لو قولنا «كله تمام ومش محتاجين أي حاجة» لأن  
لا كله تمام ولا نيلة!! إحنا من جؤانا مجروحين وقلوبنا تعبانة ..  
أوقات كثير بنكون متضايقين وزعلانين بسبب أو بدون سبب  
و بنبقى عايزين نقعد لو حدنا، بس في جؤانا حته إن نفسنا حباينا  
يفضلوا جنبنا حتى لو قولناهم ابعدوا.. حتى لو كنا رخمين ومودنا  
زفت.. حتى لو قاعدين ومبتفتحش بقنا بولا كلمة!!  
حتى لو غلاستنا ممكن تطفش أي حدّ ..

يمكن بنكون عايزين نثبت لنفسنا إن حباينا بيحبونا في كل  
حالاتنا.. وهيتقبلونا في كل الظروف.. واخذينا شروة واحدة بفرحنا  
وحزننا.. بنكدنا وضحكنا..

بنبقى مستنين نحس إننا فارقين معاهم حتى لو كنا في أسوأ  
موود...

متصدقوناش لما نقولكوا إننا كويسين وكله تمام وتقدرُوا  
تسيبونا عادي.. إحنا نفسنا نترمي في حضنكم ونعيط زي العيال  
الصغيرة، بس مش عايزين نطلبها وعايزينها تيجي منكم.. عشان  
منحسش بالذنب إننا بننكد عليكمو..

إوعوا تمشوا وقت الزعل أو الحزن أو الاكتئاب وتدوا ضهركوا  
للناس المهمة في حياتكم.. الناس دي بتكون محتاجكم أكثر من أي  
وقت تاني وحتى لو شاركتوهم القعدة وهما ساكتين هيشيلوها لكم  
أوي وعمرهم ما هينسوها..

اللمة الحلوة مش بتبقى على الحلوة بس، بتبقى على الحلوة  
والمرّة لأن المرار هو اللي بيدّي قيمة للأوقات الحلوة بعد كده..  
وهو اللي بيخلي علاقتكم تبقى قوية بجد وتعيش طول العمر.

\*\*\*

## سر الخلطة

هو إيه السر اللي بيخلينا نكمّل في الجوازة، وإيه اللي بيخليها تستمر لآخر يوم في عمرنا؟

ليه جدتي وجدتي كانوا قاعدين مع بعض كل ده، وليه مكانوش بيستحملوا يفارقوا بعض حتى في عز مرضهم؟ مع إني مكتتش بشوف في عنيتهم نظرات إعجاب أو شوق زي اللي بتتشاف بين اتنين بيحبوا بعض؟!

من الحياة اللي حوليا توصلت إن سر الجواز الناجح اللي بيعمّر للآخر هي خلطة سرية بين كل اتين متجوزين زي بتاعة كنتاكي... حاجة ناس كتير من برّه بتحاول تعرف مكوناتها بس محدش بيقى عارف سرها إلا الاتنين اللي طابخينها سوا...

أهم أساسيات التوليفة دي «الألفة والاحترام والتعود اللي بيحصل مع السنين الكثير اللي بتمر»

كل درجات الحب حتى وإن كانت أعنفها، وحتى لو كان الحب

أفلاطوني ومفيش منه وياما اتضرب بيه المثل إلا أن حدثه وهيبه  
وشعلته بتنظفي تدريجيًّا بروتين الحياة اليومية... بزحمة الدنيا ..  
بكثر الطلبات.. بمسئوليات الأولاد..

بس في أزواج أذكيا بيحاولوا يكسروا الروتين على قد ما  
يقدرُوا، بس حتى مهما حاولوا فالحب المولع الي كان بينهم  
اتظفى شوية... أخذ منحنى تاني وشكل تاني... بقى عشرة وسند  
واحتواء وكتف تتسند عليه لما تتعب مش بصة كلها انبهار بشعر  
أو بشكل خارجي أو شوق مراهقين...

الي يخلي الناس تكمل سوا وتستحمل عيوب بعض هو  
إنهم مبقوش يشوفوا الحياة إلا مع بعض.. شافوا إنهم ناقصين  
وميكملوش إلا وهما سوا...

مش قادرين يتخيلوا إن حدّ فيهم يقرر يلّم هدومه ويسيب  
التاني فاماسكين في بعض هما الاتنين بعزم ربنا ما اذاهم ...  
الجواز جميل أوي إنه يبدأ بحب وشوق وضربات قلب سريعة  
صوتها بيتسمع من على بُعد كذا متر، ووش بيقلب أحمر أول ما  
نشوف الي بنحبهم قدامنا، بس الي بينزق الجواز عشان يكمل  
لآخر المشوار هي العشرة والنضج في الحب الي بيترجم لإيد  
ماسكة في إيدنا لحد آخر يوم مكتوبلنا نعيشه في الحياة دي... إيد  
مقررة إنها مش هتسينا لحد آخر نفس.



## فلاش باك

عايزة أسجّل صوت عياط ولادي وهما أيام وشهور... صوت  
الوأوة ده هيوحشني عشان شوية وهيعرفوا يتكلموا وهنسى  
الصوت ده ...

أصور كلبشتم فيا بصوابعهم اللي بخاف أمسكها لحسن  
أكسرهما وبصتهم ليا لما يشوفوني ماشية قدامهم في الشقة وعايزيني  
أشيلهم «أوبح»  
أصور أول سنّة... وأول قصّة شعر ...

عايزة أسجل أول ماما وأول بابا وأول كلمة «مام» اتقالت عشان  
هتو حشني لما يقفوا رغاين وبيعرفوا يقولوا جمل زيهم زينا ..  
أصورهم بالباقتة ولحوسة بقهم وهما بيتفوا الأكل عشان عايزين  
يرضعوا وخلص!

عايزة أصور لحظاتهم أول مرة يجبو ..  
أول خطوة جربوا يقفوا فيها ويسندوا عشان يوصلولنا

وإحنا فاتحين دراعاتنا ليهم وبنقولهم «تاتا... تاتا» ورميتهم علينا  
وإحساسهم بالأمان أول ما يلمسوا طراطيف صوابنا...

أفتكر أول عيد ميلاد وبصتهم باندهاش لأول تورته ولغوصتهم  
قبل ما يبقوا على سنجة عشرة في يوم عيد ميلادهم ومتصورين  
مع صحابهم ومش فاضيينلي..

أحتفظ بصورهم بأول يونيفورم وبوزهم الصغنى طالع في  
الصورة ووشهم المكشّر وبصتهم اللي من طرف عنيهم عشان مش  
عايزين يتصوروا عشان صاحيين بدري وشايلين الشنطة اللي عليها  
سبونج بوب على كتفهم...

لحظة ما بجيهم من المدرسة وابتسامه «وحشتينا يا ماما»  
ورغيهم وقت النوم وبوستهم الدافية اللي على خدي لوزعلوني  
في حاجة...

لحظة الجراديويشن بارتي وهما لابسين الكاب ويبتكبلوا في  
الروب وحركاتهم وهما بيعملونا باي باي بقلبهم قبل ما يكون  
بايدهم عشان نبقى مركزين معاهم طول الحفلة...

أفتكر فرحتي بأول شهادة وفرحتي بأول مرة تمرين... وفرحتي  
بأول سورة قرآن تتحفظ...

فرحتي بأول مرة يسوقوا عجلة من غير سنادة وأول مرة  
يعوموا من غير عوامه البطة!

كل ما سنة بتعدي بحس إني عايزة أمسك فيها..

عايزة أكلش في كل تفاصيلها....

على قدّ ما بفرح وهما بيكبروا قدّام عنيا على قدّ ما بيبقى  
نفسى أحضن كل لحظة فاتت كانوا فيها في حضني أنا وبس  
ومكانوش يعرفوا في الدنيا دي حاجة غير حضني.

الأيام هتجري وهتفاجئ إن الصغيرين كبروا..

وإن اللي بناخد بالننا منهم بقوا هما اللي بياخدوا بالهم مننا..

وإن الكف الصغنن بقى إيد كبيرة لابسة دبلة ..

وإن الفستان اللي قدّ الكف فجأة بقى فستان أبيض بطرحة

استمتعوا بالأيام... استمتعوا بكل تفاصيل ولادكوا عشان مش

هترجع تاني.





بعد ما لف الكورة الأرضية كعب داير وأول ما يتجوزها ويتقفل  
عليهم باب بيت تلاقي إن المتحدثه اللبقة دي مش مسموح لها  
تقول رأيها في حاجة وكلمة جوزها هي اللي هتمشي بدون أدنى  
نقاش!!! ملهاش حق التعبير عن الرأي ياما يتقال عليها متمردة!!  
ولو اتناقشت حتى مع جوزها في موضوع سياسي عشان يبقى  
في أي كلام بينهم أو تكلمه في الكورة اللي بيحبها ولا يبصلها أصلا  
وهي بتتكلم وإن بصلها يقولها اسكتي إنتي ولا فاهمة حاجة!!!  
المهندسة دي ممنوعة منعًا باتًا من الشغل حتى لو شاطرة ومش  
مقصرة في بيتها وظروفها تسمح!!!

اللي رتبت على دفعتها دي منعتها تكمل دراسات عليا عشان  
ما تتشغلش عنك وعن البيت!!

الواجهة الاجتماعية دي ممنوعة تقابل صحابها أو تختلط بالناس  
لأن الاجتماعيات دي مش مهمة!!! كبيرها تروح لمامتها ودمتم  
ممنوع منع تام الاختلاط بصحابها لأي سبب..

السؤال هناليه مخترهاش واحدة أمية.. مش بتفك الخط..  
مش بتحب تفكر.. مكملتش تعليمها.. مش بتعرف تتكلم كلمتين  
على بعض ليه اخترتها عكس ده كله؟

أكيد عشان عاجباك، طيب ليه عشان عاجباك لازم تحطمها  
وتموت فيها كل مزاياها..

عشان لما تكسرهما تثبت قوتك!!

هو ده مقياس القوة عندك؟

مراتك اللبقة بقت علطول مخروسة وحاطة إيدها على خدّها!!  
مراتك اللي معاها أعلى شهادة بقت حمارة ولا بتفهم أي حاجة!!  
مراتك الاجتماعية بقت خيال مائة بلا روح!!

اللي تلاقيه كده إوعي تتجوزيه.. إوعي تقبلي تكوني برواز  
شيك على الحيطه أو حتة أنتيكة غالية مرمية على الأرض وماليها  
التراب لحد ما هيجيلها يوم وتترمي في الزبالة!!!

إوعي!

ملحوظة.. لزم التنويه إن ده مش كلام عام على الرجالة دي  
حالات موجودة بس مش بعمم طبعًا..  
زي ما في رجالة بتخسف بستاتها سابع أرض في رجالة بترفهم  
لسابع سما وأصلاً لو سما واحده رضا برضه..

\*\*\*

## قاله Bridesmaid !!!

موسم الأفراح جاي في العيد..

مبدئياً.. ألف مبروك للعروسين..

بس أبوس إيد كل عروسة..

مش لازم تلبسي عشرين واحدة من صحباتك بالإجبار لون  
أصفر كناري فاقع وطرحه أورانج فسفوري كده من اللي بتنور  
وييقوا شبه الكتاكت اللي بنص جنيه..

ويدخلوا القاعة يعموا الناس بألوانهم..

عشان برايد ميدز وكدزه..

عيننا بتوجعنا صدقيني ويطلعوا في الصور زي العفاريت..

وأرجوكي بلاش تلبسيهم فساتين أحمر منقط في أسود..

إيه الحكمة إنهم يتقمصوا دور البطيخ ولب البطيخ؟

اختاري ألوان عادية وجميلة...

ليه تختاري الليلاه؟ وإنتي أصلاً ولا تعرفي درجته؟ وليه  
شبطانة في الكافيه أوليه الي فيه تينج ماهوجني جانجااه مع حزام  
جنزاري؟

ما تخرجيناش عن شعورنا بقى!

هو أي كلام بيتقال وخلاص..!!

فهميني بس إنتي مصممة تزنيهم في الألوان العجيبة دي ليه!!

المنظر بيبقى زي لوح فاروق حسني الي بتقلب البطن دي  
ومحدهش فاهملها أي حاجة!!  
بتبقى فن ترجيعي بأمانة..

حضرتك عروسة على عينا وراسنا ومقولناش حاجة، بس مش  
عشان الصور تطلع حلوه ترمطي بنات الناس معاكي وتلبسيهم  
كده..

أو تقوليلهم يحولوا كلهم ويورونا قدرات التخلف العقلي  
المكبوتة من تبريق ونفخ حدود كنوع من الفنفة..

ده اسمه هطل رسمي مش صور فرح يا ماما..

وحرام برضه تقطعي نفس أمهم نط في الهوا وإنتوا بتتصوروا...  
وتعيدي النطة 50 مرة عشان سوزي ما ناطتش كويس أو عشان  
النطة بتاعة مها كانت أوطى من نطة سها بتلاتة مللي!!

إن شالله عنهم ما نطوا..

وإن شالله عنكوا ما اتصورتوا..

العيال بقوا شوربة والميك آب باظ من الفرهدة!!  
وفكرة إن كلهم يتصوروا بيلطموا وإنتي في حضن عريسك..  
قال يعني حركة.. فادي فكرة مهبية الصراحة..  
أو إنهم يلبسوا شنبات.. بجديع بالأوي..  
أنا بنصحك كأخت والله..  
بوررراحه شويه يا عروسة..  
دول طلغوا نزلوا صحابك بردك..  
وممكن سوقهم يوقف لو واحد شافها لابسة بطيخة واللا  
كتكوت.. أو عايشة دور الميبتالي ريتارد..  
حرام المرمطه دي...  
ونتمر مطلقكم يا حبايب في أفراحكوا، قولوا إن شالله..

\*\*\*

## # من\_الإنبوكس رسالة مش هتوصل

أنا وواحدة كنا أصحاب جدًّا من فترة المدرسة لحد الكلية،  
كلنا مع بعض عيش وملح.. عدت علينا أيام كثير حلوة  
ووحشة..

اتربينا مع بعض، في بيوت بعض..  
أهلها كانوا أهلي..

بس مرة وبدون الدخول في تفاصيل كثير الشيطان دخل بينا  
جامد أوي وقاطعنا بعض بسبب موضوع أخذناه إحنا الاتنين على  
كرامتنا...

خلصت أيام الكلية وإحنا مقاطعين بعض ومرت الأيام...  
عرفت فجأة إن صاحبتني جاهلها نزيف واتنقلت المستشفى  
وحالتها اتدهورت بسرعة جدًّا لأن عندها أنيميا حادة والنزيف

وصل للمخ وعقبال ما عرفت وقررت أروح عشان أصلحها  
كانت توفها الله لأنهم مقدروش يسيطروا على الحالة..

مش هقدر أوصفلكم قهرتي وإحساسي وأنا رايحة أعزي  
فيها!!! وأنا رايحة أمشي في جنازتها!!!

وأنا رايحة أشوفها من سنين، بس المرة دي بشوفها في كفن  
ونعش قدامي!

مش قادرة أوصفلكو إحساسي وأنا شايفة أمها زي المجنونة  
ومش مستوعة اللي بيحصل قدامها!

افتكرت كل لحظاتنا سوا... ضحكنا، هزارنا.. حتى زعلنا!!

كان نفسي أصرخ وأقولها سامحيني لأن عمري ما تميت تروحي  
مني وإحنا مقاطعين بعض!!!

أنا كلمتها طول ما إحنا في الجنازة وقولتها مترعلش مني بس  
معرفش هتسامحني واللا لا....

معرفش هتحس بيا زي زمان واللا قلبها زعلان وواحد على  
خاطره وبطل يحس بيا!

محدش يعمل زيي.. اغفروا وسامحوا اللي بتحبوهم، العمر بقى  
قصير أوي ومحدش عارف هنتلاقى تاني واللا هنشوف وشوش  
بعض تاني إمتى!!

واللا العمر قصير أوي لدرجة إن مفيش لقا أصلا..

أنا ندمت إني مصالحتهاش وكنت بتقطع لما عرفت إنها بين

الحيا والموت ومش قادرة أدخلها وأقولها إني بحبها... وإن عمري  
ما عرفت أزعل منها!

الدنيا والدوام لله والدنيا مش مستاهلة نضيع فيها لحظة وإحنا  
متخاصمين مع ناس حبانهم بجد وكلنا معاهم عيش وملح..  
سامحيني والوداع يا صديقة العمر..  
الوداع يا أختي ...

\*\*\*

## زتونة كذب

لو إنتوا داخلين على جواز أتمنى تقرؤا الكلام اللي تحت ده  
عشان فيه الزيتونة من واحدة بقالها حبة حلوين متجوزة وشافت  
كثير من حكاوي اللي حوليها...

- الجواز مش زي ما بيطلع في الفيديو كليبات «رمي مخدرات...  
جوزك هيمسكك من وسطك وإنتي واقفة بالشورت وشعرك  
سايح على كتفك وبتعمليله توست بالنوتيل»، لأن أصلاً جوزك  
استحالة هيفطر حاجة غير فول وطعمية... وإنتي شعرك سلك  
مواعين واتهرى من فرد البروتين والكراتين وجسمنا كمصريين  
الوسط فيه جزء مندثر ملوش وجود ولازق صبّ كده في  
الكرش.. الجواز حالة عادية جداً يا حبايبي، وفي الواقع هتلاقي  
جوزك جنبك بالفانلة الحمالات وكرشه مدلدل ولوربنا كرمك  
مش هتشوفي الفانلة القطنيل إلا بعد كام شهر من جوازكو..  
- جوّ إنك تدخلي الشقة فا تلاقي النور بيتفتح وفي شمع

وبلالين مالين الشقة ده تكملة لجو أفلام تامر حسني في «عمر وسلمي»، الكلام ده ولا بيحصل... ولا هيحصل، واستحالة هيحصل... إنتي ممكن تدخل هتلاقي المطبخ ضلمة فافتحي النور ويقابلك دكر بط بريشه نايملك في الحوض عمت جوزك بعتهولكم من البلد وعاملك مفاجأة عشان تنصفيه وتعمليهوله بُّكره هو وأمه وأبوه وإخواته مع ملوخية ورز، يعني حتى دكر البط مش جايبه عشان سواد عيونك !!

- مراتك اللي شوفتها يوم فرحكو صعب جداً أو عدك من قريب أو من بعيد إنك هتشوفها تاني.. خليك واقعي... إنت دفعت ٨٠٠٠ جنيه للكوافير عشان يرد هالك على البارد، فامنعش، فارد هالك على السخن، فامتعلمش إنك متفاجئ بشكلها أول ما بتصحى من النوم لأن شكلك إنت كمان غريب جداً وهي ساكتة ومستحمة... فاحاول تنسى شكلها اليوم ده وتقطع صور فرحكو!! مالها صورة الإيدين أم دبل.. حلوة ومبتقليش المواجه... عشان الجرح لسه واجع سعادتك!

- حوار إنك تقعد بين رجليه على الكنبه وهو يلعبك في شعرك وإنتوا متغطين ببطانية عليها قلوب وبتتفرجوا على فيلم السلم والتعبان وفي إيديكو مج هوت شوكلت.. فادي برضه زتونة كذب... كل واحد منكم هيكون متلقح على كنبه ومعاه بطانيته وبتشوفوا عبد الغفور البرعي وبتشربوا حلبة...

- الطواجن والمحمّر والمشمّر اللي كنت بتاكلهم عند حماتك وكانت خطيبتك بتحلفك بأغلظ الأيمان وباللات والعزي إنها

الي عملاهم، مش هتلمحهم تاني... خدلك بقى ٣ سنين بانيه  
ومكرونه، ومكرونه وكُفْتة لحد ما بيا نلك صاحب وتوب...

- مش هتقضوا الليل بتلعبوا بلاي استيشن وتحضنوا بعض لما  
تجيبوا إخوان.. عارفه ليه؟ عشان معاكوش تشتروا بلاي استيشن  
أصلاً... فوقى ده إنتو بتشحتوا من تاني أسبوع في الشهر... يا  
شحاتيسيين..

- مش هترشوا على بعض دقيق في المطبخ وتضحكوا... إنتي لو  
فكرتي عملي كده هتسحلي كنس ومسح وممكن من غلك تشفطي  
جوزك بالمكنسة عشان يحس بالأرف اللي وراكي وهيهذلك على  
الدقيق اللي اترمى، هو إنتي متعرفيش الكيلو دلوقتي بكام ياماما!  
الأفلام والفيديو كلييات لعبت في دماغ بنات كثير أوي إن  
الجواز كله لعب وهزار وحب بلا توقف، وعليت أوي بسقف  
طموحات وتوقعات الشباب والبنات فابقوا بيتصدموا أول ما  
يتجوزوا ويتقفل عليهم باب...

الجواز فيه حب ولحظات حلوة كثير وفيه ضحك وكلام جميل، بس  
مش كله كده... في أوقات بيكون في شدّ وزعل وخصام وده الطبيعي  
فا اعرفوا حقيقة الجواز عشان متصدموش وتقولوا مش لاعبين!

الجواز علاقة مقدسة بين اتنين فيها كثير حلو بس عمرها ما  
كانت وردي أو فرزي ما يبصوركم... معقولة هتصدقوا تامر  
حسني ومي عز الدين وتكذبوا 40 مليون كابل متجوز!



## مَنِيو اللانْش بوكس

مامت يوسف: يا ماميز... ممكن أفكار للانْش بوكس بليز؟  
مامت زياد: ممكن تحمّري بانيه أو عملي كفتة و عملي معاهم  
رز بسمتي وخضار سوتيه مسوياه على البخار و متنشيش البروكلي  
عشان مفيد جدا..

مامت جاسر: ممكن عملي فيليه سمك و سمبوسك لحم  
ومعاهم فشار وكل ده بمعلقة زيت إكسترا فير چن أوليف أويل..

مامت أيتن: إنتي جبتي القلاية اللي بمعلقة زيت واحدة بكام؟

مامت جاسر: كانت من سنة بـ ٢٥٠٠ ممكن دلوقتي بـ ٦٠٠٠  
معرفش.

مامت أيتن: تمام جدا.

مامت ليننا: ممكن عملي جلاش بالبسطرمة وحتت سوسيس  
متشوحة في زيت بذرة القطن، بس السوسيس يكون معمول في البيت

هبعتلك طريقته سهلة أوي ممكن تصحى قبل الباص بخمس ساعات عمله وهتلحقي.

مامت روان: جربتي سبرينج رولز الجمبري الجامبو مع رز أسمر كامل الحبة عشان يكون صحي أكثر؟

مامت يوسف: لأ، والله مجربتش.

مامت روان: جريبه ده تحفة.

مامت حمزة: ممكن ستيك لحمة متشوح في زبدة مع مشروم صوص مع نودلز بالخضار وفرينش فرايز بنكهة الباربيكيو، وأهي حاجة سريعة وحطيله معاها سلايس أناناس طازة هيحبها.

مامت هنا: جربي ميني بيتزا ستافت كراست قسميها أربع تربع... ربع بيروني... ربع سوبر سوبريم... ربع سي فوود... ربع هاوايان مع صوصات بقى زي رانش صوص والحاجات المعروفة دي وجنبها موتزاريلا ستيكس وخلص.. عشان تخلصي..

مامت فريدة: بصي متغلبيش نفسك... أنا بجيب بواقى الديك الرومي وبعمله فاهيتا كده، أو ممكن كوردون بلو مع عيش بالحبوب الكاملة وزبادي بعمله في البيت بطعم التوت أو الكريز على حسب الفاكهة الموجودة عندك في التلاجة عشان متكلفيش جامد.

مامت چايدا: اللي جربتها وچوچو حبتها أوي سوشي بالخضار

كان يجنن جبته من موري سوشي وأهو تغيير برضه للولاد عشان  
ميزهقوش...

مامت يوسف: ميرسي أوي يا ماميز تعبتكوا معايا بجد..  
لا على إيه يا حبيبتى، المهم الولاد يتغذوا حتى لو بحاجات  
بسيطة وخفيفة..



## بس مستاهلة

أفتكر إني طول حملي في ابني كنت فاكرة إني هبقى مبسوطه  
بنسبة ١٠٠٪ وبس ..

يعني مفيش أي شعور تاني هيختلط مع سعادي.. وكنت  
مستنية اليوم اللي هشوفه فيه بفارغ الصبر ...

بس المفاجأة كانت أول ما فوقت من بنج الولادة!! محسيتش  
بأي حاجة إلا وجع... وجع مؤلم مع كل عطسة وكل حركة وكل  
نفس!!!

هو في إيه؟ مبقتش فاهمه!!

سألت على ابني وسألت على مُسكن بنفس قوة السؤال، لأن  
الوجع اللي حسيته كان أقوى من اللي تخيلته...

أول ما جابولي ابني لقيت إن إحساسي كان مش مفهوم.. مش  
واضح... متنغمش... خليط من السعادة والخوف..

والغريب بالنسبالي إن نسبة الخوف كانت بتزيد كل ما أفتكر إني

هقعد مع البيبي الصغير ده لو حدي بعد كده!! وبعد ما حضتته  
وعيّط حسّيت إني اتسمّرت مكاني مش عارفة المفروض أسكته  
إزاي!!! وكنت عايزة أديه لأي حدّ يتصرف معاه!

أنا كنت فاكرة إن الأمومة تغيير بامبرز في هدوء وطفل نايم  
زي الملاك في سريره وجنبه موسيقى رقيقة ورضاعة هادية واخده في  
حضني واستمتع بكل لحظة بتمر وهو في حضني... وحياتي ماشية  
عادي ...

طلع إن ده بيحصل بس في إعلان بامبرز!!!

واكتشفت إني أخذت أكبر قلم لما لقيت لا الرضاعة سهلة ولا  
المغص بينيم ابني، وحتى البامبرز بتاع حديثي الولادة كبير عليه  
ويسرّب!! وحياتي بقت واقفة مبتحركش!!

تحوّلت حياتي من محاولات فاشلة للرضاعة وتعب ووجع مع  
نوبات صراخ متوقفش من وجع مغص وانتفاخات ابني مع هزّ  
وشيل وطبطبة ومرجحة على أمل إنه ينام ومينامش!!

بقت التيتينة أهم عندي من أي حاجة في الدنيا، وممكن أنسى  
اسمي بس منساش أحطله كريم التسلخات عشان ميتعبش  
ويفضل صاحي بيتألم طول الليل!

بقت خروجاتي تتلخص في مواعيد لدكاترته ومواعيد لدكاترتي  
أو رايحة أشتريه حاجات من الصيدلية!! وبقت أهم تواريخ عندي  
بدل الأنيفرساري وعيد جوازي مواعيد تطعيم ابني!!! وتواريخ  
انتهاء صلاحية الأدوية!

من جوايا كان نفسي أصرّخ وأقول «بس إحنا متفقدناش على كده!» يعني هي دي الأمومة!! طب مش لاعبة!!! أنا عليا من ده كله بإيه؟

أومال الي كنا بنشوفه في التلفزيون ده كله إيه؟ خيال علمي؟! ومع الصراع الي جوايا بدأ يتسرب جوايا عفريت «اكتئاب ما بعد الولادة» الي هو أنا مش ناقصاك أقسم بالله!! ده بيبجي كومبو كده «عياط بدون سبب مع هرّوب من القعدة مع الناس ونكد مع نفسه كده»

بقيت أبص لنفسي ألاقى واحدة منكوشة فابقيت أجري بسرعة من قدام أي مراية عشان مشوفش المنظر ده!! بقيت واحدة بتقلّب من على السرير عشان تعمل ببرونة الأعشاب، ويمكن تدخل البرونة في مناخير الواد من كتر ما هي مطبّقة ومش دريانة!!

معقولة عيشتي هتبقى كده؟! أومال الي قبلي خلفوا وعاشين إزاي؟!!!!

وقبل ما أنفجر ابني قرّر يعوّضني عن كل الكآبة الي جوايا... بدأ يناغي.. يبصلي ويضحك... يحضن صباغي بإيده... يهدى لما يبقى في حضني...

المغص بدأ يقل... النوم بدأ يظبط... بدأت أحسّ بحلاوة النعمة الي في إيدي وأعرف إن الي عدّيت بيه كان لازم أعدّي

بيّه لإن ده أول بيبي... وإنه فترة مؤقتة مش هفضل كده طول عمري...

شوية وابني قرّر يعوّضني أكثر، وبدأ يجبي ويسّند ويلف ورايا الشقة عشان بيحب يشوفني قدامه... فجأة نسيت كل السواد الي مرّيت بيّه أنا وهو لقلّة خبرتي، وعرفت يعني إيه الأمومة مش سهلة بس مستاهلة .



## سؤال جماهيري

اللا بالحق.. هو ليه الرجل المصري بيبقى قمة في الچنتلة والذوق مع أي ست غير مراته؟ وخصوصًا لو زميلاته في الشغل.. تلاقيه ظريف ولذيذ ومُتكلم ولبق ويفتّح مواضيع وبيرد على النقاشات مع إن الغلبانة في البيت بتقعد تكلم نفسها بالساعات على أمل إنه يرد وكل اللي بتاخده منه هزّ راسه وبتلاقيه كالعادة نام منها في النص أو عمل نفسه نايم عشان يسيبها تهاتي لوحدها!! في البيت بتشد منه الحرف والكلمة وفي الشغل الرغي ملوش نهاية... ومش بس رغي ده ضحك وهزار ولذاذة!

طب ليه بيستذوق مع أي حدّ غير مراته؟! تلاقيه يفتح باب العربية... يشيل أي حاجة بد لها عشان عيب هي تشيل وهو واقف مع إنه بيسيب مراته تغير الأنبوبة في البيت وتنتعها على قلبها عادي لإن مش كل حاجة هو هيعملها؟! ولو قالتله ما تفتحلي باب العربية فاممكن يمشي ويسيبها تجري ورا عربية الرش ورا!!

وليه لو واحدة خدت عليه شويتين تلاتة وجيتي تقويله يقطع  
معاها يركبه ٦٠ عفريت إن إزاي يقل ذوقه ويعمل كده أو إزاي  
تبقى عمالاه منشن وميردش مع إنك كل يوم بتعمليله منشن في  
أورطة بوستات بس بيقولك مش فاضي للتفاهات دي ..

إنتي لو خرجتي مع جوزك وأصحابكو في خروجة بتذهلي  
من مدى الـcuteness والعسل اللي بتبقى في جوزك، وقد إيه بيكون  
مشارك في الكلام خصوصًا لو واحدة وجهته كلام !!

السؤال هنا: هل الراجل المصري بيحب يحس إنه محبوب من  
كل اللي حوليه فيما عدا مراته عشان ضامن إنها في إيده وبتاعته  
خلاص فامش محتاج يبهرها؟ واللا بيحب يحس إن في نظرات  
إعجاب من البنات اللي حواليه، اللي هو بصوا ده چنتل إزاي ....  
ده رقيق إزاي؟ ده خسارة فيها !!!

بس وبعدين أخرت الموضوع ده إيه غير مرقعة من كل من  
هب ودب، وإنك بتأذى مشاعر مراتك اللي مشافتش منك ربع  
الطلع اللي بتدلقة على زميلاتك بره !!  
استذوق مع مراتك أولى عشان اللي بتعمله ده آخرته مش  
حلوة .. اعتبرها فريق العمل يا أخي !!

\*\*\*

## الأول والثاني واللي بعده

الحمل الأول: مش قادرة أستنى أعرف نوع البيبي إيه!! لازم أروح أعمل سونار 4D أول ما أدخل التالت..

الحمل الثاني: هبقى أروح أشوف النوع على الرابع عشان بيان..

الحمل الثالث: يعني هيكون النوع إيه يعني؟ فيل أبو زلومة!! ما هويا ولديا بنت!!

الحمل الأول: الجنين دلوقتي في حجم العنبة، أنا منزلة أبلكيشن بيتابع حجم البيبي يوم بيوم..

الحمل الثاني: والله معرفش، بس أنا كرشي كبير فا أعتقد حجمه حلو هبقى أشوف بس هدخل الواد التواليت الأول.

الحمل الثالث: والله إنتوا عالم فاضية!! أنا رايحة أجيب العيال من المدرسة.

الحمل الأول: وضبت أوضة تحفة للبيبي كلها بينك وفيها  
دولاب صغنن ومليتها دباذيب..

الحمل الثاني: هينام في وسطنا معندناش مكان..

الحمل الثالث: هفرشله على الأرض جنب إخوانه بس هنبه  
عليهم لحسن يدوسوا عليه يبطوه..

الحمل الأول: كتبت على ١٠ جروبات عشان أختار اسم للبيبي  
وبعمل سيرش على النت واشترت كذا كتاب.

الحمل الثاني: أي اسم يليق على اسم أخوه.

الحمل الثالث: لما ينزل هيتسمى.. ملحوقين على إيه ولو قعد  
أسبوع من غير اسم هيجرى إيه يعني!

الحمل الأول: لبست لبس الحمل من الثالث واشترت دريلات  
وفساتين حمل مخصوص..

الحمل الثاني: جبت بنظلون حمل واحد بلبسه على بقيت لبيبي.

الحمل الثالث: هو إحنا بتوع لبس حمل !!

الحمل الأول: اشتريت كل لبس البيبي من بره وجبت حاجات  
أونلاين تحفة، نفسي يكون مميز..

الحمل الثاني: هيلبس من أخوه..

الحمل الثالث: هيلبس من أخوه أو أخته أو من أبوه عادي!!  
هنلاحق على إيه واللا إيه..

الحمل الأول: اتوحت على بنتي في جمبري.  
الحمل الثاني: اتوحت على جنة رومي.  
الحمل الثالث: والله عيب علينا.

الحمل الأول: هعلمه البوتي من وهو سنة.  
الحمل الثاني: ما له البامبرز؟  
الحمل الثالث: ما لها الكوافيل؟

\*\*\*

## مول إيه؟ هو إحنا بتوع مولات؟

- عايزة أخرج يا محمود!
- حاضر بكرة إن شاء الله نروح لماما.
- بقولك عايزه أخرج، إيه علاقة ماما بالخروج؟ ما كل مرة الجيران بيسمعوا صوتنا من كتر الخناق وبنبقى هنتطلق! مش فاكرا آخر مرة لما سبتلك البيت شهر!
- عايزه إيه يعني؟
- مروان وفريدة هيقولوك..
- ما تقولي إنتي؟ يا جبانة بتجيبها في العيال الغلابة يا جبانة!!
- مروان وفريدة.....
- تعاللوووو بابا عايزكم!

- أنا لا عايزهم ولا نيلة!!! ادخلوا جوّه يا حبايبي!
- بابي حبيبي... عايزين نخرج!
- ما قولنا ماشي... هوديكوا بكره جنينة الحيوانات..
- جنينة إيه، عايزين نروح نتزحلق!
- تتزحلقوا!!! بس كده؟ وإنتي جاياهم من جوه يا نهى
- عشان يقولولي عايزين نتزحلق!! هخلي ماما تمسح الأرض والبسوا
- بيجامات قديمة واتزحلقوا يا حبايبي..
- يا بابا، تتزحلق على الجليد!
- يا نهى!! العيال دي اتبهلت!! مش قولتلك بلاش شيبسي
- كتير ييلحس النافوخ! أديهم عملوا دماغ ويندوز أبو ريحة وحشة
- ده وهيقرفوني بقى..
- لا يا حبيبي، دول عايزين يتزحلقوا بجد..
- يا نهى، هو أنا لاقى أأكلكم عشان أوديكوا سويسرا واللا
- حتى لبنان!!! ادخلي كملي مكواه واستغفروا ربنا!
- يا بابي، ودينا نتزحلق وهنشوف الـ penguins مرة واحدة
- بس.
- ما هو يا تتزحلقوا يا نلعب بينج بونج، لكن الاتنين إزاي
- يعني.. والله العظيم يا ما قولت الويندوز ده أوحش من البانجو
- ومحدّش صدّقني!
- يا بابي penguin يعني بطريق!

- يا ئهى العيال دي ضاربة محشي على الصبح!!! بطاريق  
إيه؟!!! ده إحنا معدناش إلا غوريلا يتيمة مأشفة وعندها اكتئاب  
في جنينة الحيوان!!! اعقلوا الطلبات وقومي اكوي أم القميص يا  
نهى!

- يا حبيبي، ده في مول مصر زي مول الإمارات..

- وده بكام بقى؟

- 400 جنيه لكل واحد فينا، ولو عايز جواناتيات زود 30

جنيه..

- بس، يا خسارة!

- إيه بس قلقيتني .. أنا كده اتوغوشت!

- البطاريق لسه هتيجي الأسبوع الجاي..

- يالهوووووي!!!!! بتهزري يا ئهى!!!!! سيبوني لوحدي

دلوقتي..

- ما لك يا محمود؟..

- لأ، سيبوني بجد واقفلوا النور وافردي الكوفرتة!

- في إيه يا محمود!!!

- خبر البطاريق ده قفلي اليوم!! معقول لسه مجوش!!!

- إنت بتتريق.. طيب دخلنا السينما اللي هناك..

بيقولوا فيها مؤثرات، لو الفيلم فيه تراب أو مطرة بيدلقوها

عليك عشان تعيش في الفيلم..

- طب يرضيكي أهبيك بالتراب إنتي والعيال!!! وبعدها أخرج  
تقوليلي اشترى لنا لبس بدال اللي اتمرغ في الطينة في السينا!!!  
أنا ناقص مرمطة كمان هتمسخر جوه السينا!!! هبقى أردمك  
بالتراب في الصالة وأفتحلك روتانا سينما وأخلي العيال تهريكي  
تفافة بدل المطرة..

- محمود، إيه النكد ده!!!

- يا نهي أحب أعرفك إن كل ما أملكه 115 جنيه لحد آخر  
الشهر، وإحنا لسه يوم 3!!! جاية تقوليلي بطاريق وتلج و1500  
جنيه في ساعة زمن!!! قومي احرقيلي الزفت القميص ده بسرعة  
وابدأي لنا في الغدا الله لا يسيئك بس ابقى كترى الـ penguins  
واردميه في الفجيتار عشان بحبه سبايسي! قال بينج بونج قال، ده  
إحنا بنتشعبط في رضا ربنا يا كلاب!

\*\*\*

## تبات نار تمبج رماد

لو شدّيتي مع جوزك وقالك مش عايز يتناقش في أي حاجة دلوقتي.. وحسيتي فعلاً إن الكلام جايب نتيجة عكسية والموضوع عمّال يكبر.. وقّفوا كلام واستنوا لما تهدوا إنتوا الاتنين، هتلاقي طريقة نقاشكم أحسن والدنيا هديت..

إحنا كستات ساعات كتير بنصر نتكلم دلوقتي وحالا يا إما مش هنتكلم تاني، مع إن اللهوجة والتسرع ده عمره ما جاب إلا مشاكل أكثر..

ساعات الانسحاب المؤقت وقت المشكلة بيكون ٨٠٪ من حل المشكلة مهما كان حجمها..

الكلام وقت العصبية بيوجب غلط وندم وزعل أكبر من الحاجة اللي إنتوا زعلانين عليها أصلاً...

لو طرف حاسس إنه لازم يسكت ويفصل عشان تقدرُوا تفكروا في حل للمشكلة احترموا قراره..

الدنيا ياما يحصل فيها مواقف بنفتكر إنها استحالة تمر بسلام، بس بتعدّي لما بنمسك نفسنا ساعة العصبية عشان نمنع حدوث مشاكل أكبر لو كنا اتكلمنا فيها وإحنا الغضب مالينا..

في متجوزين كتير للأسف وصل الموضوع بينهم للطلاق بسبب إن موضوع بسيط تصاعد بينهم، وهما متعصبين وبدأوا يغلطوا جامد ولما بيتسألوا إزاي وصلوا لكده يقولولك والله ما نعرف كل ه حصل إزاي..

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم، قال:

«أوصني، فقال عليه الصلاة والسلام: لا تغضب، فردد مراراً، قال: لا تغضب» صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم..

قرارات الغضب غلط وقرارات العصبية غلط.. استغفروا ربنا وفكروا كويس واهدوا وحلوا المشاكل بينكوا وبين شريك حياتكم ومتدخلوش بينكوا حد تاني..

ساعات كتير الانسحاب المؤقت بيبقى نص الجدعنة عشان الموضوع يتلمّ



# أنت أم... إذن أنت بطلّة

إوعى تخجلي من إنك «ربة منزل» أو إنك بالإنجليزي Stay at

...home mother

ما تقوليهاش وإنك وشك في الأرض!!! إوعى..

إوعى تسمحي لحد يقلل من عظمة دورك..

أنا كلامي مفيهوش أي تقليل للأم العاملة..

بالعكس كل التقدير والاحترام.. للأم اللي بتقدر توفيق بين

بيتها وشغلها وبتيجي على نفسها عشان توازن بينهم... لأن حلها

الوحيد إنها هتيجي على نفسها..

في أمهات ظروفها بتضطرها للشغل وربنا يعيننا جميعاً في الحياة

الصعبة دي...

بس دلوقتي أنا برد على أسئلة كثير بتجيلي: «أنا سبت شغلي

عشان ولادي محتاجني... والناس بتقولي إوعى وإزاي تقعدني في البيت... إنت كده بتضيعي كل حاجة.. هو أنا كده غلط؟»  
أو «أنا قررت أقعد مع ولادي لحد ما يكبروا شوية وكل اللي حواليا محسني إني ما ليش دور، اعمل إيه؟!»

أنا كده غلط واللاصح؟

عشان كده عايزه أقول لكل الأمهات :

« اختاروا اللي يريحكوا... اختاروا الأنسب والأفضل لولادكم...  
اختاروا اللي يناسب ظروفكم... محدش عالم بحالكم قدكم...»  
لو مشيتوا ورا كلام الناس عمر كوا ما هتوصلوا الحاجة...  
الناس لا بيعجبها اللي بتشتغل وموقفة بين بيتها وشغلها..  
ولا بيعجبها اللي اختارت ولادها وبيتها وأخرت خطوة الشغل  
شوية لحد ما يكبروا..  
كده كده بينتقدوا..

في أمهات كثير ما شاء الله معاهم أعلى الشهادات، وممكن يكونوا محضرين ماجستير ودكتوراه، بس اختاروا بمحض إرادتهم يتفرغوا لولادهم لفترة وهما صغيرين عشان محتاجينهم.... فامش معنى كده نعاملهم إنهم مجانيين إنهم اختاروا يقعدوا في البيت لأي سبب يخصهم...!!

الأم اللي قاعده في البيت بتعمل كثير... بتعمل حاجات في منتهى الأهمية...

بتربي وبتكبر وبتشارك ولادها في كل تفاصيلهم ومش عايزة حدّ  
غيرها يربيهم أو يشكل سلوكهم..

إنك تتكلمي مع ولادك في كل حاجة وتسمعهم لما يحكولك  
أي حاجة حتى لو كانت عبيطة بالنسبالك، فهي حدث مهم  
بالنسبالهم مش حاجة هبلة..

إنك تهتمي بأكلهم وتتابعي مستواهم الدراسي، ومش كل  
كلامك معاهم اسكتي واسكت وأنا راجعة تعبانة ومش عايزة  
حسّ، فادي مش حاجة عبيطة والشغل أهم منهازي ما  
يقولولك...

إنك تعيشي معاهم كل لحظة في سنهم، وما تسيبيهموش يعيشوها  
لوحدهم فادي رسالتك في الحياة..

قعدتك في البيت مش عبط منك.. ده اختيار وأولويات.. وكل  
شخص حر في أولوياته..

في أمهات بتعرف تاخذ بالها من شغلها وبيتها وولادها سوا..  
وما يقصّروش في حق ولادهم وبيتعمّدوا يعوّضوهم عن ساعات  
غيابهم عنهم بالحب والاهتمام...

وفي أمهات تقولك صاحب بالين كداب... مش هقدر...» رحم  
الله امرأ عرف قدر نفسه»...

ده ما يعيش أي حدّ فيكوا....

في أمهات بتشتغل وعارفين يمشوا الحياة صح.. بيشغلوا

ومحافظين على ولادهم وعلاقتهم بيهم، ومش بيخلوا حدّ تاني  
يربيهم بداهم..

والأمهات دول بيقوموا بدور بطولي إنهم يقدرُوا يشتغلُوا وما  
يُحوش على ولادهم في أي شيء...

برغم تعب اليوم بيلاعبوهم ويحضنوهم ويبشاركوهم كل  
حاجة، وده طبعًا مش سهل خالص وياخد منهم مجهود خرافي...  
في أمهات لو قعدت في البيت نفسيتها بتتأثر بالسلب وولادها  
يتأثروا معها...

وفي أمهات لو اشتغلت واتعرضت لضغط بتأثر سلبيا على  
بيتها....

عشان كده كل شخص وليه ظروفه اللي بيحدد عليها اختياره..  
الأم العاملة لها مننا كل التقدير، إنها موفقة بين بيتها وأولادها  
وشغلها، ومش من حق حدّ يحاسبها..

وربة البيت لها مننا كل التقدير، إنها اختارت بيتها وكل واحد  
ليه أولوياته اللي لازم تُحترم، ومش من حق حدّ يحاسبها..  
ما تتكسفوش من أي اختيار أو قرار مناسب ليكوا عشان كلام  
الناس..

أنا ركزت على ربة المنزل لأن في ناس كتير في المجتمع بتهمش  
دورها وبتحسسها إنها مش فعّالة، عشان مش بتشتغل كمهندسة  
أو طبيبة أو مدرسة.. أو.... أو..... والأمهات بتحسّس إنها كده  
دفنت نفسها بالحيا..

وأنا أؤيد جداً إن الست يكون ليها الكيان اللي بتحلم بيه..  
اللي شايفه إنه بيتحقق جوّه البيت أو بالشغل..

بس أرجوكوا لما حدّ يقولك إيه ده إنتي مهندسة وسبتي  
شغلك واللا إنتي إزاي تضحى بمركزك في الشركة الفلانية أو  
بمرتبك الوهمي اللي كنتي بتاخدیه.. أرجوكوا إوعوا تتكسفوا  
وإنتوا بتقولوا أنا قررت أقعد في البيت..

إوعوا تبرروا للناس كإنكم متهمين..!!

ما تسمحيش لحد يقولك دماغك صدّت من قعدة البيت،  
واللا إيش فهمك في كذا!!!

إنتي رافضة شغل بالوفات بمزاجك، مش لعيب فيكي....

قولوها وبكل فخر وإنتوا متأكدين إنكم بتعملوا أعظم حاجة  
ممكن أم تعملها لولادها، خصوصاً وهما لسه في أول سنين حياتهم  
ومحتاجين حنانك وعطفك ورعايتك وتربيتك ليهم..

محدّش هيربيهم زيك سواء إنتي بتشتغلي أو قاعدة في البيت ولا  
حدّ هيخاف عليهم زيك.. تأكدي من كده..

\*\*\*

## دكاترة\_الشفوي

- اسمك إيه؟
- محمد عبد الرحمن.
- بتحب مادتي يا محمد؟
- هااا!!! اه طبعا يا دكتور..
- أنت كداب يا محمد، لو كنت قولت لأ كنت هديك الدرجة النهائية، بس بدال ما أنت بتحبها تعالالي بقى ...
- والله بحبها..
- طيب، كنت بتحضري محاضرات؟
- اه طبعا يا دكتور..
- وكمان بتقول طبعا... طيب طلعي نفسك من الصورة دي..
- صورة تقريبا يومها كنت غايب..
- وتغيب ليه يوم محاضرتي!!! المرض ما بيحلاش غير يوم محاضرة دكتور ضرغام!!! تلاقيك كنت بتاخذ درس يا واطي!

- معلىش يا دكتور آسف.. بس والله كنت تعبان..
- طيب مذاكر كويس؟ يا اللي بتاخذ درس مع العيد السيكي ميكي!!
- آه، إن شاء الله..
- طيب اسمي الثلاثي إيه؟ ضرغام إيه؟
- ضرغام حسونة..
- الثلاثي يا حبيبي...
- معرفش والله..
- عيب والله العظيم!!! إزاي بدرّسلك شهرين ومتعرفش اسمي الثلاثي؟ هخصلك 5 درجات لجهلك و5 درجات حضور..
- طيب، أول حرف طيب!
- أنا بلعب معاك!! اسمي ضرغام حسونة أبو عجوة النجعاوي... صعبة دي؟!!!! واللا حافظ بس اسم السيكي ميكي..
- طيب، اسألني أي سؤال في المنهج هرد عليه..
- مش إنت اللي تقولي أسألك إيه يا بيه!!!! طلعي نفسك من الفيديو ده كده!
- أنا أهووو..
- مش باين!! كنت قاعد آخر صف ليه؟ ما أول صف فاضي!!!

واللا المعيد بتاع الدرس منبه عليك تحضري ورا.... وقولي هنا  
إنت كنت بتكلم اللي جنبك ليه!!!! خصم 5 درجات عدم انضباط..  
- حرام والله يا دكتور..

- كمان بتقولي حرام!! حُرمت عليك عيشتك يا فاشل... طيب  
قولي يوم إيه كانت المرة الوحيدة اللي اعتذرت عن المحاضرة  
وسبب الاعتذار كان إيه؟

- والله ما فاكِر، أنا هرکز کمان في أيام حضرتك اسألني في  
المنهج أي سؤال والله مذاكر كويس..

- ما تركزي يا حبيبي... ورا جناب عظمتك إيه!!!! بس عامة  
ماشى يا عم الفكاهة.... قولي من غير ما تفكر بقى....  
تعرف تقول «أرنبنا في منور أنور وأرنب أنور في منورنا» 50 مرة!  
- إيه ده يا دكتور..

- طب بلاش قوول: «بطتنا نطت على بطن بطتكم، تقدر  
بطتكم تنط على بطن بطتنا، زي ما بطتنا نطت على بطن بطتكم»  
- بطتنا نطت على بطة بطتكوا...

- غلط... صيبييفر.... غور يا واد من وشي.... مش عارف  
أي حاجة وولا بتحضر وحالتك بالبلا... وفي الآخر يقولوا دكتور  
ضرغام مفترى وبيتلكك للطلبة!!! بلا قرف...  
دخلوا الحمار اللي بعده اللي هياخد الصفر... خلونا نقفل  
اللجنة...

\*\*\*

## #من\_الإنبوكس حكاية بنات كثير

أنا دكتورة في أوائل الثلاثينات.. من صغري وأنا متفوقة جداً  
وتفوقي كان يبهر كل الي حوليا.. كل الناس بتحسد أبويا وأمي  
على طفلة زيي.. مش لعبية... بتذاكر لوحدها... بتسمع الكلام...  
هادية.. كل المدرسات يحبوها..

كان كل أطفال العيلة مش بيحبوني عشان كُنت المثل الي  
بيتقّطموا بسببه...

« شايف فلانة شاطرة إزاي... اعمل زيها يا خايب »

واستمر شغفي بالتعليم لحد ما جبت ٩٩٪ في الثانوية العامة  
وكعادتنا كمصريين المجموع ده خسارة يضيع في أي كلية، لازم  
تدخل طب...

أنا عمري ما كنت شخصية متمردة، بحب أرضي أبويا وأمي  
لأقصى حدّ عشان ياما تعبوا عشاني..

دخلت الكلية ورّبت على الدفعة وبقيت ستاف جامعة...

لحدّ هنا هتقولولي المشكلة فين؟

أكيد إنتوا توقعتموها «قطر الجواز»

تحوّلت نظرات قرايبي من الانبهار بالتفوق العلمي للتعجب

والاندهاش «هي إزاي متجوزتش لحد دلوقتي؟!!»

حتى نظرات أبويا وأمي اللي فضلت كتير بتحاول تجبي قلقها

على عنوستي، بس عنيهم بقت فضحاهم!

أبويا تجاوز الستين وأمي في نص الستينات، واللي فاضل في

العمر مش قدّ اللي راح!!

والعجيبة إن مكانش في حدّ بيخبط على بابنا، إلا نادراً ولو حدّ

جه وبنبدأ نقعد سوا فالنتيجة إننا مش بنرتاح إحنا الاتنين،

وكان الموضوع بيتتهي بسرعة جداً... لدرجة بتخوّف أبويا وأمي

أكثر وأكثر!

انجرفت أكثر في الدراسة وتعمّقت أكثر واتقدملي كذا حدّ مرة

واحدة فأمي قالتلي العقدة شكلها هتتفك!

اللي يعتذر عشان أنا طموحة..

واللي يعتذر عشان خايف أشوف نفسي عليه عشان معايا

الدكتوراه..

واللي يقول عايز واحدة أحلى..

واللي عايزني أقعد في البيت وخلص!!

واللي يمشي من غير ما يقول سبب!

مش هكذب عليكم اكتأبت ودبلت وخسيت بشكل رهيب،  
وحسيت إن كل حياتي اتمحورت حولين «هتجوز إمتى» وباقي  
حياتي بقت مُهمشة وملهاش أي لازمة!!

لدرجة إني روحت لدكتور نفسي لأنني قفلت على نفسي أكثر من  
الأول وأنا مش ناقصة!!

بعد كذا جلسة، وبعد فضفضة كثير، وبعد ساعات كثير من  
الخلوة مع نفسي استغربت أنا ليه وصلت لكده!!

فيها إيه لما ربنا ميقاش كاتبلي أتجوز؟

فيها إيه لما رزقي يكون في تعليمي وصحتي وبرّ أهلي وحب  
الناس والتفوق ونعمة الستر والعافية!

فيها إيه لما أتوكل على ربنا، وملعون كلام الناس اللي بيضغطنا  
ويخلينا نتوتر ونكتئب عشان حاجة لا بإيدنا ولا بإيد أي حدّ...

ملعونة أي نظرة تحسسك بالنقص مع إنك راضي برزقك  
ومبسوط وفي نظرتك لنفسك قانع وبتحمد ربنا!!

وسبحان الله في أثناء رحلتي للتعافي من قرف الناس وضغطهم  
عليا راسلت جامعة أجنبية عشان أدرس مجال تاني في دراستي  
وتم قبولي الحمد لله ودلوقتي أنا في الدولة دي... وجبت والسدي  
معايا بعد وفاة أبويا الله يرحمه... عايشة مبسوطة وراضية وبحقق

كل طموحي ومحدّث أبدأ هناك شايفني ناقصة حاجة عشان  
متجوزتش لحدّ دلوقتي...  
إوعوا تمشوا ورا كلام الناس...  
إوعوا تدمّروا نفسيتكوا عشان تصنيف غبي الناس بتحطه  
لغيرها...  
إرضوا برزقكم ونصيبيكم وثقوا إن ربنا هيراضيكم..  
الرزق مش جواز وبس... الرزق حاجات كتير أوي بس لبي  
يفهم!!!



## إبس عشان نازلين

- نادر ممكن تودينا المول نتمشى شوية..
- نتمشى، واللاهتدبس في حاجات أشتريها؟ إحنا آخر الشهر ويا دوب الي معايا هيكيفينا اليومين الفاضلين بالعافية..
  - لأ، هتمشى بس.. حاسة إني عايزة أشم شوية هوا..
  - طب ما تيجي نقعد في البلكونة الجوتحفة برا..
  - لا، أنا جيوي الأنفية مبهدلاني..
  - وأنا جيوي البنطلونية مبهدلاني برضه، وقلقان من النزولة دي الصراحة..
  - صدقني، هتمشى بس!
  - مااااشي..
  - أول ما وصلوا المول وهيركنوا العربية..
  - نادر، ممكن تركز عند بوابة ٣!
  - اشمعنا، ما هنا الركنات كتير أهى!!

- خيلينا عند ٣ بس عشان منمشيش كثير.. ونكون جنبه..
- جنب إيه؟ مش فاهم..
- قصدي جنب الكافيهات عشان متعبكش..
- مااa
- أول ما دخلوا المول..
- نادر، بقولك كنت محتاجة بس أجب ربع رومي للعشا
- صحيح..
- ماشي، هاتيه وتعالى أنا مستنيكي..
- ومحتاجة برسيل وداوني..
- تمام، هاتيهم وخلص على كده..
- بس هنا في عرض حلو على الزيت، ما أجيبه بالمره هيكون
- أوفر من برّه؟
- لو أوفر هاتيه!
- ماشي، وهجيب بس لحمه الشهر عشان بدل جينا هنا
- منطخش المشوار تاني، وهحتاج بس سمته وسكر وشاي وصابون
- مواعين وبيض وحلاوة ومربى وزبادي ولبن..
- والله ده اللي كنت عامل حسابه!! بقولك معناش ولا مليم!!
- هاتي الأساسيات وتعالى!
- حاضر.. متقلقش!

بعد ساعة ونص..

- ألووو... نادر ممكن تجيلي لحظة عند الكاشير؟
- خيسبير؟! مش قولتلك هاتي الأساسيات..
- ما الأساسيات طلعت بـ ١٢٠٠ جنيه، وإنْت مديني ٢٠٠ جنيه، فتعالى كَمَل الباقي عشان الطابور ورايا طويل والناس بدأت تشتتم..
- أنا جاي عشان أشتَم معاهم والله... حسبي الله ونعم الوكيل فيكي يا شيخة..
- إنْت بتحسبن عليا!! الرصيد هيخلص اقفل عشان أشتري كارت..
- يا لهوووووي اشحني بـ 10 بس يا نهال، أنا جايلك يخرب بيتك!! نهال نهال الله يخرب بيتك يا شيخة!



## إحنا كبرنا واللا إيه؟

- إحنا بلا فخر الـ life goals بتاعتنا بقت تتلخص في :
- كاندي بـ ناكل في مكان فيه كيدز ايريا عشان يلعبوا ويفرهدوا وما يجننوناش..
  - الهبل..
  - هابي ميل بلعبها الباردة الرخمة..
  - نجيب كل تتنوفة عليها إيلسا وسبايدر مان وبات مان وكل الناس السكر دول..
  - كاندي تاني.
  - إن ابنك ياكل إن شالله ربع سندوتش.
  - إنك تروح المول وما يفرّجوش عليك الريح والجاي..
  - إنك ما تناديش عليهم في المحلات عشان يطلعوا من جوه البروفة عشان يلعبوا خلاويص.

- إنهم ما يقولوش عايزين بوتي أول ما تنزلوا من البيت..
- إنك تقنعهم يصحوا للباص اللي بيزمر بقاله ساعة عشان اتأخروا على المدرسة..
- إنك تلبسهم لبسهم أصلاً قبل أي مشوار..
- إننا نشرب بيبي من غير ما ياخدوا بالهم.
- إن محدش يضرب أخوه ولا حد يغلس على صاحبه.
- نوديم كيدزانيا.
- نرجع بالتوك اللي في راس البنات مش ناقصة.
- نخرجهم من غير ما يتنكدوا وينكدوا علينا.
- نرجع البيت سلام ومحدش متعور.
- وحلم الحياة بقى إن بعد 20 ساعة لعب وفرهدة يقولوا شكرًا..
- بننزل بيهم أي خروجة عشان نفرهدهم وينامو..
- أي لايف جول تانية إنت حاططها الفترة دي وولادك صغيرين، اعتبرها بلح..

\*\*\*

## ربوهم مش اكسروهم!

الطفل الصغير اللي أول ما وعى على الدنيا لقى أهله يقولوله  
«يا حمار.... يا غبي.... إنت معندكش مخ.... إنت مقرف...  
إنت أخيب إخوانك.....»

هيطلع مقتنع إنه حمار وغبي ومتخلف وكله عيوب..

هيبقى فاقد الثقة في نفسه من غير أي ظروف يتعرض لها وبدون  
أي ضغوط حياتية..

هيطلع متوقع الفشل وإنه مكروه من اللي حواليه حتى لو كان  
متفوق ويحب صحابه..

إيش حال أبوه وأمه أقرب اتنين ليه في الدنيا بيشتكوا من غبائه  
ومن قرفه وإن دايمًا مقارنته بأقرانه بتكون لصالحهم وبقى بيتوقع  
كده علطول، بيقى هيجيب الثقة بنفسه منين وهيحب نفسه إزاي  
وهيتقبل أهله من أنهى اتجاه؟

الطفل ده بيبقى كاره للتجمعات وللحياة الاجتماعية ككل..

مش قادر ولا حابب يختلط بأصحابه لأنه متأكد إنه أقل منهم  
بناءً على كلام أهله له.. اللي هو بالنسبة له كلام ثقة للأسف  
ومفيش بعده كلام!

أهالي كثير بتنسى يعني إيه تربية..

يعني إيه نفسية طفل..

يعني إيه نشدّ ونرخي..

أهالي كثير بتنسى إنها خط الدفاع الأول لولادها وإنهم معنى  
السند والحماية والضهر..

إنت أول واحد بتدي لابنك الثقة وتقول لولادك إنهم مميزين  
ونعمة كبيرة من عند ربنا وإن وجودهم بيحلي الحياة مش بينكد  
عليك عيشتك..

أهالي كثير مقضياها ضرب وزعيق ومعلقينها على شاعة  
التربية!!

أهالي كثير بتطلع أطفال متدمرة نفسياً، بس فرحانة إنهم طوع  
أيدهم وملهوش حسّ.. فرحانين بشخطهم فيهم وبصة الرعب في  
عين ولادهم لما ينادوا عليهم!!!  
لا تتعجبوا من انطواء أولادكم..

لا تتعجبوا من نظرة الانكسار اللي بتشوفوها في عيونهم وبالوقت  
بتتحول لنظرة تحدي وعند لكل حاجة من ناحيتكم.

لا تتعجبوا من إنه أول ما يكبر ويفهم اللي عملتوه فيه يبعد  
عنكم ويقرّر يعيش كل لحظة لوحده حتى لو هو مش قدّ الوحدة  
دي..

ما تربوش ولادكم على الإهانة عشان دي مش تربية دي كسرة  
نفس.. وإنتوا أول ناس هتدفعوا تمنها بمجرد ما يكبر ويعاملكم  
بالتربية اللي ربتوها له!

\*\*\*

## مكالمات البنات

- في واحدة تتصل بيكي عشان تقطمك «إيه فينك يا ندلة.. يا واطية...»، يا أي شتيمة وخلاص.. هي لا عايزة تسأل عليكى ولا إنتي وحشتيها، بس كان عندها فائض غلب وأرف فاقرت تطلعه عليكى ..

- واحدة تتصل تشكي همها من أول ثانية في المكالمة لحدّ ما تقفلوا، وعمر ما شكل المكالمة ولا محتواها اتغيرّ من ساعة ما عرفتيها... الشكوى والشحفة بيخيموا على أي مكالمة بينكوا..

- واحدة تتصل تقعد تنمّ على كل خلق الله، وتجب في سيرة طوب الأرض وطول مكالمتها إبليس بيرقص عشرة بلدي وبيتمزج من كمية الذنوب اللي بتاخذوها إنتو الاتنين!

- واحدة بتتصل تحزي العين وتقفل علطول.. «مش جوزي خبطه قطر! مش ابني وقعت عليه طاسة الزيت كلها... مش أنا غرقت في الساحل ومت 3 مرات وروحي هي اللي بتتواصل معاكي دلوقتي»

- المصلحية؛ بتاعة «اللا صحيح... كنت عايزة أسألك على حاجة»، وأصلا لولا الحاجة دي ولا كنتي سمعتي صوتها ولا كانت هتفتكرك أصلا..

- الصامته القامطة... دي بتتكلموا وهي واخدة وضع الـ don't disturb... بترد بالعافية... مفيش أي تجاوب أو رد فعل لأي حاجة بتحكيها.. مملة جداً فا بتقفلي معاها وتقرري تمسحي نمرتها علطول..

- الرغبة: دي بتاكل دماغك من أول ما تردي عليها لحد ما تقفلوا، وممكن خلال المكالمة تطبخي وتحضري الغدا وتحمّي الولاد وتذاكريلهم وهي معاكي على الخط عادي وغالبًا بيكون يا عندها دقايق مجانية يا بتتصل على الماسنجر من نت الشغل..

- الدّحلاب... شخصية الدّحلاب دي تكلمك عشان تجرّ منك أي معلومة وتدحلبك في الكلام... كل أسئلتها «هااا عملتوا إيه إمبراح؟، هاااا اشتريتي إيه؟ هاااا دفعتي فيه كام؟ هااا جوزك مسافر فين»

- المتسرّبة: بترد عليك، وهي بتعمل ٥٠٠٠ حاجة فا علطول تديكي إحساس إنها مش فاضياالك واقفلي أحسن وبتلاقي في المكالمة صوت خبط ورزق وحلل وورق ونونوة ققط وزنّ عيال وكلكسات عربيات.. عمرك ما هتعرفني تحدّدي هي بتهبّب إيه بالظبط، وأي وقت تكلميه فيها بتحسّسك إنه غير مناسب!!

\*\*\*

## #من\_الإنبوكس سامحني يا ابني!

أنا متجاوز من ٦ سنوات، وأنا شخص - للأسف - عصبي جدا.  
كل مشكلتي إني كنت عصبي جدا على أولادي.. ابني الكبير  
من أول ما تم ستين وأنا كنت بضربه وأتعصب عليه ويعامله إنه  
كبير وفاهم..  
كنت بضربه جامد لو وقع كوباية، كسر طبق، لعب في أوراق  
شغلي..  
ياما مراتي اتخانقت معايا بسبب الموضوع ده، وللأسف كنت  
بعاند أكثر معرفش ليه!  
كنت فاكر إن التريية هي الضرب بالحزام والمدّ على الرّجل  
عشان يبقى مؤدب ويطلع راجل..  
ابني كان بيكرهني، كان يشوفني يدخل أوضته، وحتى وقت  
الغدا مكانش ينفع نتكلم ..

أبويا كان مربييني كده، وأنا افتكرت إن ده الصح ..

كنت بقسى على كل ولادي، بس ابني الكبير كنت بخاف عليه  
أوي، وكنت شادد عليه بزيادة، مكنتش بسمحله يغلط زي أي حد  
في سنه .. التلطيش بالأقلام كان عادي لو عمل غلط، ومراتي كانت  
بتعيّط علطول عشان يبصعبوا عليها وخصوصًا ابني الكبير ..

مكانش في بيني وبينه أي حوار غير إني أحاسبه على غلطاته، لا  
عمري إديتله مساحة يقرب مني ولا نبقي صحاب ..

في يوم كلموني في الشغل قالولي الحق ابنك خبطته عربية ومات  
في لحظتها حتى ملحقوش ينقلوه المستشفى .

روحت المكان وصحابي سانديني لقيت ابني على الأرض  
ومتغطي بجرايد !!

ابني البكري مات خلاص، مات ومشافش مني غير قساوة  
وضرب وبهدلة !!

اليوم الوحيد اللي خدته في حضني وأنا رايح أدفنه !!!

أنا مش قادر أوصلكوا إحساسي، بس ربنا ما يكتبه على  
حد ..

من يومها وأنا ببكي ومش بسيب المسجد يمكن ربنا يغفرلي،  
ويمكن ابني يسامحني .. من يومها وأنا زاهد كل العيشة وبدعي  
ربنا يريّحني وأروح لابني .. من يومها وأنا باخد ولادي في حضني  
وبحاول أعوضهم عن اللي عملته في أحمد .

ادعولي في الأيام المفترجة دي ربنا يصبرّ قلبي على الوجدع ويخلي  
أحمد يساخنني وربنا يغفرلي..

يا ريت إيدي كانت اتقطعت قبل ما كنت مديتها عليك..

يا ريتني كنت أقدر أفديك بعمرى، بس أنت تعيش يا حبيبي  
يا اللي قطمت ضهرى بموتك..

إوعوا تضربوا عيالكو أو تهينوهم، ربنا ما يدوقكوا المرار  
والقهرة اللي أنا فيها يا رب.

التريبة عمرها ما كانت إهانة وضرب وتخويف وتجريح، أنا ربنا  
حسّ إني مش مقدر النعمة اللي في إيدي وخدها مني، خلوا بالكوا  
من النعم اللي في إيديكو قبل فوات الأوان.

متحرموش نفسكو ولا ولادكو من حضنكم وحبكم، علموهم  
الصح والغلط بهداوة، أنا ابني كنت معقدة طول أيام حياته وأديه  
راح لي أرحم عليه من أي حدّ  
ساخنني يا ابني!..

أنت كنت فاكر إني كده بربيك والله كنت خايف عليك أكثر  
من نفسي..  
ساخنني!!

\*\*\*

## حوار من المعاميع

القلب: أنا موجوع أوي بجد، إزاي قدر يجرحني كده؟!  
العقل: ده جزمة أصلاً ولا يستاهل تفكري فيه ياما حذرتك منه .

البطن: أنا جعانة جداً.

القلب: بس إحنا كنا بنحب بعض بجد، إنت مشوفتش هو كان بيعمل معايا إيه..

العقل: الحب لوحده مش كفاية، ياما قولتلك كده وإنت عامل فيها عيبط.. اشرب بقى!

البطن: الواحد نفسه في زينجر سوبريم واللاماك رويال كومبو...

القلب: هو أكيد لسه بيحبني، والشوق هيرجعه ليّا..

العقل: شوق إيه يا أبو شوق!! اللي بيحبّ حدّ ميبعوش كده! ده باعك وراح ليسرا اللي ضفرك برقبتهّا!! إنتي اتعميتي واللا إيه..



## كلمة السر «محمد صلاح»

افتقدنا من زمان نموذج للشباب المكافح المتميز اللي حارب كل الظروف و مفقدش ثقته في نفسه رغم محاولات ناس كتير لتكسير مقاديفه!

افتقدنا النموذج المتمرد علي الوضع الحالي! اللي طموحه مش قادر يكتفي بحد معين!! اللي عايز يجيب آخر كل حاجة!  
الي عايز يكسر التابوه ويدي مثال لكل الشباب انك لما تحط حاجة في دماغك هتقدر تعملها!

كام شاب اتعرض للاحباط زي ما صلاح اتعرضله في بداياته!!  
صلاح وقت ما كان بيلعب في المقاولين العرب اترفض من رئيس نادي الزمالك «مدوح عباس» وقاله انه لا يصلح للعب في الزمالك..

صلاح ما حطش ايده علي خده و وقف عند الخطوة دي و قعد يقول ازاى يقولي كده زي ما كتير فينا بيعمل!  
صلاح مجالوش اکتئاب و اکتفي بخطوة المقاولين!

خطوة صلاح اللي بعد المقاولين كانت علي نادي « بازل »  
السويسري و قعد موسم و نص و كان مستواه فيه كبداية لخطوة  
احترافية كويس جداً

بس صلاح موقفش عند بازل و سكت !

صلاح من بعد بازل راح « تشيلسي » و اللي ملوش في الكورة  
احب اوضحله ان ده من اعرق اندية الدوري الانجليزي و الدوري  
الانجليزي المنافسة فيه من اشرس ما يكون !

جوزيه مورينيو اختاره عشان يكون في تشكيل فرقته بعد تقريباً  
سنه و نص من رفضه من ممدوح عباس !! بس صلاح كان لسه  
صغير و مش اي لاعب يقدر يصمد في الدوري الانجليزي لان ليه  
متطلبات خاصة و كمان صلاح مחדش فرصته الكاملة ، كان قاعد  
علي دكة الاحتياطي كتير و لما كان يلعب كان كبيره عشر دقائق !!  
بعد سنة اتنقل لفيورنتينا في ايطاليا و عمل موسم كويس جداً  
و بعدها اتنقل ل « ايه اس روما » احد اعرق اندية الكالتشيو -  
الدوري الايطالي - و من هنا بدأ انطلاقته المبهرة ! و بقي محط  
انظار كل الاندية الكبيرة ..

بعدها بستتين التحق بليفربول ! و مع ليفربول كسر كل الارقام  
القياسية لهدافي ليفربول في موسم واحد و دلوقتي بيصارع علي  
لقب هدافي البريمير ليج - الدوري الانجليزي - و اخذ لقب  
افضل لاعب افريقي في استفتاء ال BBC

حكاية محمد صلاح في الاحتراف اخدت ٦ سنين لحد دلوقتي  
بس لو اتفرجت هو في الست سنين دول عمل ايه و وصل لايه  
هتنبهر بطموحه و اصراره علي الوصول لهدفه..

صلاح دلوقتي بقي محبوب الجماهير في كل انجلترا! الانجليز  
ألفوله اغنية بيغنوهاله لما بيحيب جون! صلاح بقي الحصان  
الاسود في ليقربول الي كله نجوم و كل واحد فيهم يقدر يشيل  
فرقة لوحده...

محمد صلاح كان من اهم الاسباب الي وصلت مصر لكاس  
العالم بعد غياب مصر 28 سنة! صلاح كان مجرد وجوده في المنتخب  
بيطمن شعب بحاله! صلاح لما كانت الكاميرا بتيجي علي وشه في  
اول كل ماتش كنا بتتفائل!

صلاح بمساعدته هو و زميله في المنتخب وصلنا لنهائي كاس  
الامم الافريقية عام 2017 بعد غياب 3 دورات..  
محمد صلاح عمره ما اتأخر عن بلده في اي ماتش! و عمره  
ما قصر!

صلاح جنب تفوقه الرياضي الرهيب فهو ملتزم دينياً؛ مشهود  
له بحسن الخلق و بار بأهله لاقصي حد!  
صلاح رغم شهرته المهولة دي لسه متمي لقريته و يبشارك  
اهل قريته في الدوري الخاص بيهم! و بيقدم لقريته خدمات كثير  
كل مرة ينزل فيها اجازة!

صلاح عامل حالة غريبة في الشعب المصري! بسببه الشعب  
المصري بقي يشجع ليقربول و لا كاننا انجليز!  
بقينا بنستني الماتشات اللي بيلعب فيها صلاح زي ما بنستني  
ماتشات الاهلي و الزمالك بالظبط!  
صلاح جالنا في زمن غابت فيه النماذج المشرفة اللي نقدر نقول  
لولا دنا بكل فخر «عايزينكم زي محمد صلاح»...  
شكرا لمحمد صلاح عشان بقيت قدوة في زمن معادش فيه  
قدوة .

\*\*\*

## المحتويات

٧	..... طبّل يا لا
١١	..... ناتشورال إيه
١١	..... اللي إنت جاي تقول عليه؟!!!
٢٥	..... مكانش عيد ميلاد يعني
٢٩	..... بلا همّ
٣١	..... إنت فين يا علي أمك بتدور عليك
٣٤	..... اعتذار الستات
٣٧	..... خميرة عكننة!
٣٩	..... علينا؟ ده إحنا اتهرينا!!
٤٣	..... أصل الحكاية
٤٦	..... الحموات الفاتنات
٥٠	..... جبت جاز
٥٣	..... بنشتري راجل
٥٨	..... ما تنام يا غسل منك ليه!
٦٢	..... رسالة لأمي
٦٥	..... افهموها بقى

- ٦٨.....موبايل الحاجة
- ٧٢.....#اعتراف
- ٧٥.....أنا جالي عريس
- ٧٥.....كلا كيت عاشر مرة
- ٨٠.....لغز الريموت كنترول
- ٨٢.....هو إنتي بتعملي ايه طول اليوم أصلا
- ٨٥.....التيشير خط أحمر
- ٨٩.....كسوة الشتا
- ٩٢.....الكارت الملعون
- ٩٥.....آداب زيارة اللي لسه والدة
- ٩٨.....الزعرورة
- ١٠١.....حسن الظن
- ١٠٤.....مذرز داي
- ١٠٧.....محدث عاجبه حاله
- ١٠٩.....ناس مقررة متريناش
- ١١١.....نصايح لتقديم المدارس
- ١١٥.....الفَصْلانِ نِعْمَة
- ١١٨.....عدوي اللدود.. أنثى مثلي
- ١٢١.....جملة في الصميم
- ١٢٣.....سنة أولى خيانة
- ١٢٦.....استهدي بالله يا حَاجة

- ١٣٠..... مبروك.. المدام حامل
- ١٣٤..... بُعِبُ السَّتَات
- ١٣٧..... هو ده عيبه
- ١٣٩..... بالسهوة دي
- ١٤١..... مراتك مكتبة يا حاج
- ١٤٤..... الهروب الكبير
- ١٤٦..... معاناة امرأة
- ١٥٠..... المنظرة جابتنا لورا
- ١٥٤..... مجرد فضفضة
- ١٥٦..... الدبة الي قتلت صاحبها
- ١٥٩..... إحنا بنكذب
- ١٦١..... سر الخلطة
- ١٦٣..... «فلاش باك»
- ١٦٦..... أسمع كلامك أصدقك!!
- ١٦٩..... Bridesmaid!!!
- ١٧٢..... #من\_الإنبوكس (رسالة مش هتوصل)
- ١٧٥..... زتونة كذب
- ١٧٨..... منيو اللانش بوكس
- ١٨١..... بس مستاهلة
- ١٨٥..... سؤال جماهيري
- ١٨٧..... الأول والثاني والي بعده

- ١٩٠ ..... مول إيه؟ هو احنا بتوع مولات
- ١٩٤ ..... تيات نار تصبح رماد
- ١٩٦ ..... أنت أم إذن أنت بطلة ...
- ٢٠١ ..... دكاترة\_الشفوي
- ٢٠٤ ..... #من\_الإنبوكس (حكايات بنات كثير)
- ٢٠٨ ..... إلبس عشان نازلين
- ٢١١ ..... إحنا كبرنا واللا إيه؟
- ٢١٣ ..... ربُّوهم مش اكسروهم!
- ٢١٦ ..... مكالمات البنات
- ٢١٨ ..... #من\_الإنبوكس (ساحني يا ابني)
- ٢٢١ ..... حوار من المعاميع
- ٢٢٣ ..... كلمة السر «محمد صلاح»



